

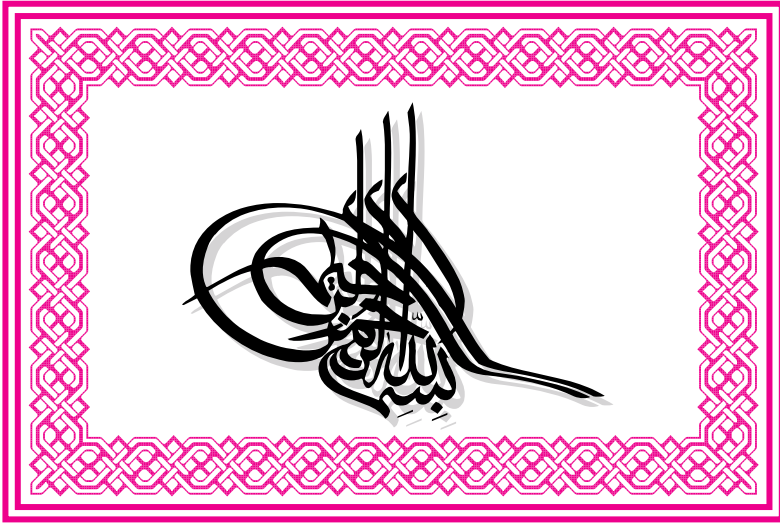
تهذيب

قصص النبيين

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

تهذيب

أحمد صوالح محمد أيوب



الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا

الاسم _____
Nom et prénom

القسم _____
Classe

المعلم _____
Professeur

السنة الدراسية _____
Année

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

مقدمة المؤلف

ابن* أخي العزيز

أراك حريصاً على القصص والحكايات، وكذلك كل طفل في سنك. تسمع هذه القصص بكل رغبة، وتقرأها بكل رغبة، ولكني أتأسف لأنني لا أرى في يدك إلا حكايات السننير والكلاب والأسد والذئب والقردة والذباب، وعلينا العُهدَة في ذلك، فذلك هو الذي تجده مطبوعاً.

وقد بدأت تتعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن والرسول ولغة الدين، ولك رغبة غريبة في درسها، ولكني أحنل أنك لا تجد ما يوافق سنك من القصص العربية، إلا قصص الحيوانات، والأساطير والخرافات.

* محمد بن عبد العلي الحسني ابن أخ المؤلف

فرأيت أن أكتب لك ولأمثالك أبناء المسلمين قصص الأنبياء والمرسلين عليهم صلاة الله وسلامه بأسلوب سهل يوافق سنك وذوقك، ففعلت، وهذا هو الكتاب الأول من "قصص النبيين للأطفال" أهديه إليك.

وقد حاكيت فيه أسلوب الأطفال وطبيعتهم، فلجأت إلى تكرار الكلمات والجمل وسهولة الألفاظ وبسط القصة.

وأرجو أن يكون هذا الكتاب الصغير أول كتاب يقرأه الأطفال في اللغة العربية ويدرسونه في مدارسهم.

وسأتحفك إن شاء الله بقصص للأنبياء، ممتعة شائقة، واضحة سهلة، خفيفة جميلة، ثم لا يكون فيها شيء من الكذب.

أقر الله بك يا محمد عين أبويك وعمك وعين الإسلام، وأعاد بك بركات آبائك على هذا البيت وعلى المسلمين ...

علي الحسني

ملاحظة: لقد أجاز لنا ورثة الشيخ الندوي رحمه الله طباعة هذا الكتاب بهذه الكيفية، فجزاهم الله كل خير.

ترجمة المؤلف

هو الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، هاجر إلى الهند أحد أجداده قطب الدين المدني في أوائل القرن السابع الهجري. وُلِدَ الشيخ سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٣ م) بقرية "تكية" في شمال الهند، على نحو سبعين كيلو متراً من مدينة "لكهنو" ومدينة "كنبور". وهو ابن العلامة عبد الحي المتوفي سنة ١٣٤١ هـ، وكانت أمه تحفظ القرآن، ولها مؤلفات.

بدأ يتعلم العربية على الشيخ خليل بن محمد اليمني ثم أتم دراسته الأدبية على يد الشيخ تقى الدين الهاللي المراكشي. التحق بالجامعة في "لكهنو" سنة ١٩٢٧ م فكان أصغر طلاب الجامعة سناً وحصل على شهادة "فاضل في الأدب العربي" سنة ١٩٢٩ م. وفي هذه السنة أخذ يدرس الحديث النبوي على يد المحدث حيدر حسن خان، ودرس تفسير القرآن سنة ١٩٣٢ م على الشيخ أحمد علي في "لاهور" ثم حضر دروس الشيخ المجاهد حسين أحمد المدني في الحديث، في دار العلوم بـ "ديوبند"، وتعلم التجويد على قراءة حفص عن عاصم على المقرئ أصغر علي. التقى الشيخ أبو الحسن في "دهلي" بالداعية الشيخ محمد إلياس ومن هذا المنطلق أخذ يقوم برحلات لنشر الدعوة في قرى الهند ومدنها وفي عدد من الأقطار الإسلامية.

مؤلفات الشيخ أبي الحسن كثيرة جداً تجاوزت سبع مائة كتاب، منها ١٧٧ باللغة العربية، ومن أشهرها "قصص النبيين للأطفال" و"ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين". تولى منصب رئيس ندوة العلماء (دار العلوم في لكهنؤ) منذ العام ١٩٦١م حتى وفاته، وكان عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وفي المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة، وفي رابطة الجامعات الإسلامية، وفي مجمع اللغة العربية في الأردن، وعضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضواً في مركز الدراسات الإسلامية في أكسفورد في بريطانيا.

وكان أبو الحسن رغم منزلته الرفيعة بسيطاً في ملبسه ومأكله يكره التكلف، ولا يقيم للمال وزناً.

في صباح يوم الجمعة لست وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان سنة ١٤٢١ الموافق لـ ١٢/٣١/١٩٩٩م، في داره بقرية "تكية"، اغتسل الشيخ أبو الحسن ولبس ثيابه للجمعة، وكان يواظب على قراءة سورة الكهف يوم الجمعة، ففتح المصحف فإذا به يُفتح على سورة يس، فلما قرأ منها بضع آيات فاضت روحه إلى بارئها. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء، وعن جميع من استفاد بعلمه وقدوته الحسنة. آمين.

أبو سكينه محمد أيوب ليسور

Avant-propos et conseils

Dans le cadre du programme élaboré à “La Madrassah”, la première partie de ce livre fait suite aux numéros un et deux de : « أتعلم العربية ». Elle est destinée à des élèves de troisième année (neuf ans et plus).

Ce livre fut écrit par Cheikh An Nadwi dans le but d’enseigner la langue arabe à travers les histoires de ces élus d’Allah. Leur vie et leur comportement sont riches d’enseignements et d’exemples pour tous les croyants, enfants et adultes de toutes les époques, tant pour édifier et consolider leur foi que pour réformer leurs faits et gestes.

Son vocabulaire choisi facilite la compréhension du Coran, de la Sounna et des écrits religieux.

Pour éviter aux élèves un recours systématique au dictionnaire, nous avons ajouté un lexique après chaque leçon hebdomadaire. Il y a en tout plus de trente leçons dont les dernières peuvent faire office de devoirs de vacances. Tous les mots nouveaux sont en couleur verte et sont traduits selon leur sens dans le texte. Quelques notes en bas de page ont été ajoutées, à l’attention des enseignants. Pour les verbes, les deux formes الماضي والمضارع sont citées et traduites à l’infinitif. Pour les noms, nous avons en général indiqué leur singulier et leur pluriel. Les références des versets coraniques ne sont pas indiquées afin que les élèves n’aillent pas chercher leur traduction dans celle du Saint Coran.

A partir de l'histoire de Noé عليه السلام (troisième trimestre), des voyelles sont progressivement supprimées afin d'entraîner les élèves à lire sans elles. Nous leur conseillons de ne pas les ajouter, ainsi que de ne pas écrire la traduction des phrases dans le livre.

Chaque semaine, les étudiants copient dans leurs cahiers cinq à sept lignes du début de la leçon suivante et les traduisent. Cet exercice, accompagné de l'analyse grammaticale d'un ou plusieurs mots selon leur niveau, sera corrigé et noté par l'enseignant. Quant aux mots de vocabulaire, ils doivent tous être mémorisés. Un examen en fin de trimestre (voire plus souvent) servira à évaluer leur progression. En classe, l'enseignant les fera lire (ou une partie d'entre-eux), puis se chargera de traduire toute la leçon en expliquant la construction des phrases, en les questionnant sur l'analyse de certains mots et en leur indiquant les enseignements spirituels de ces histoires.

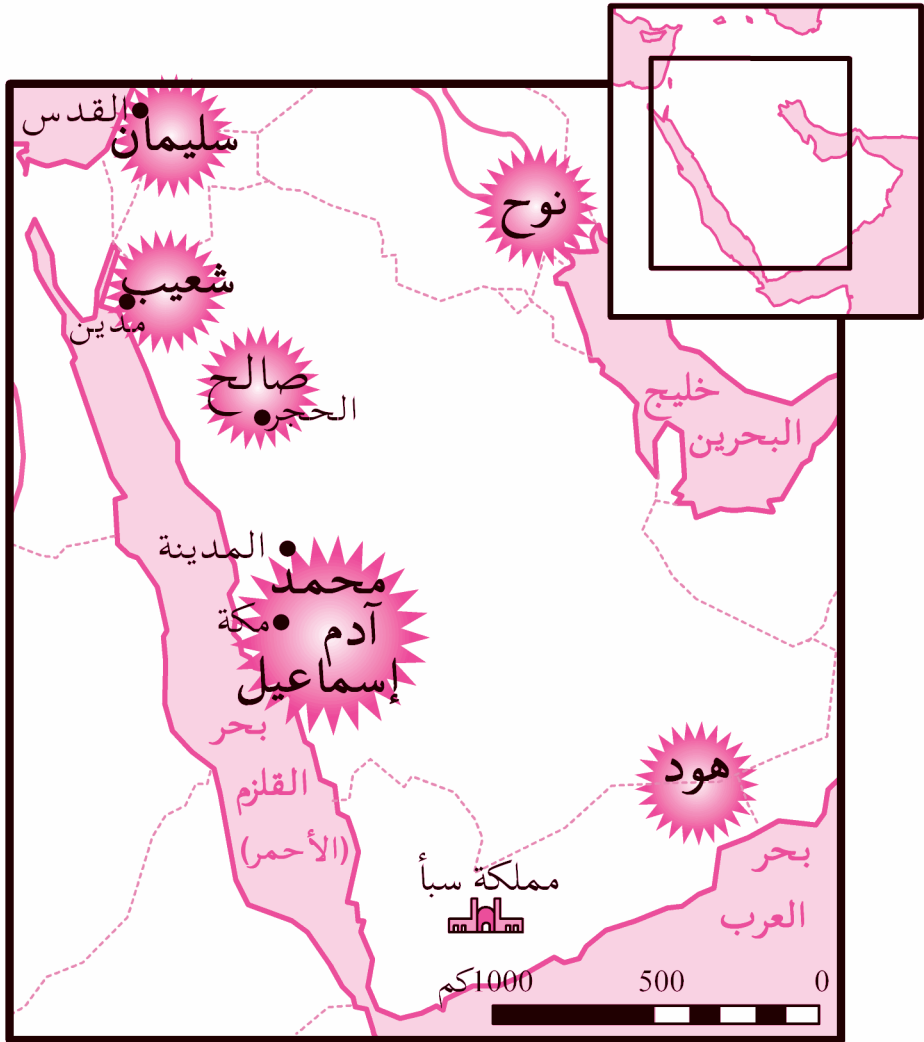
Nous remercions ceux qui nous signaleront les fautes qui, malgré notre vigilance, nous ont échappées, ou qui nous feront part de leurs suggestions éclairées.

Qu'Allah accepte ce modeste effort et le rende profitable à ceux qui l'utiliseront.

أحمد صوالح

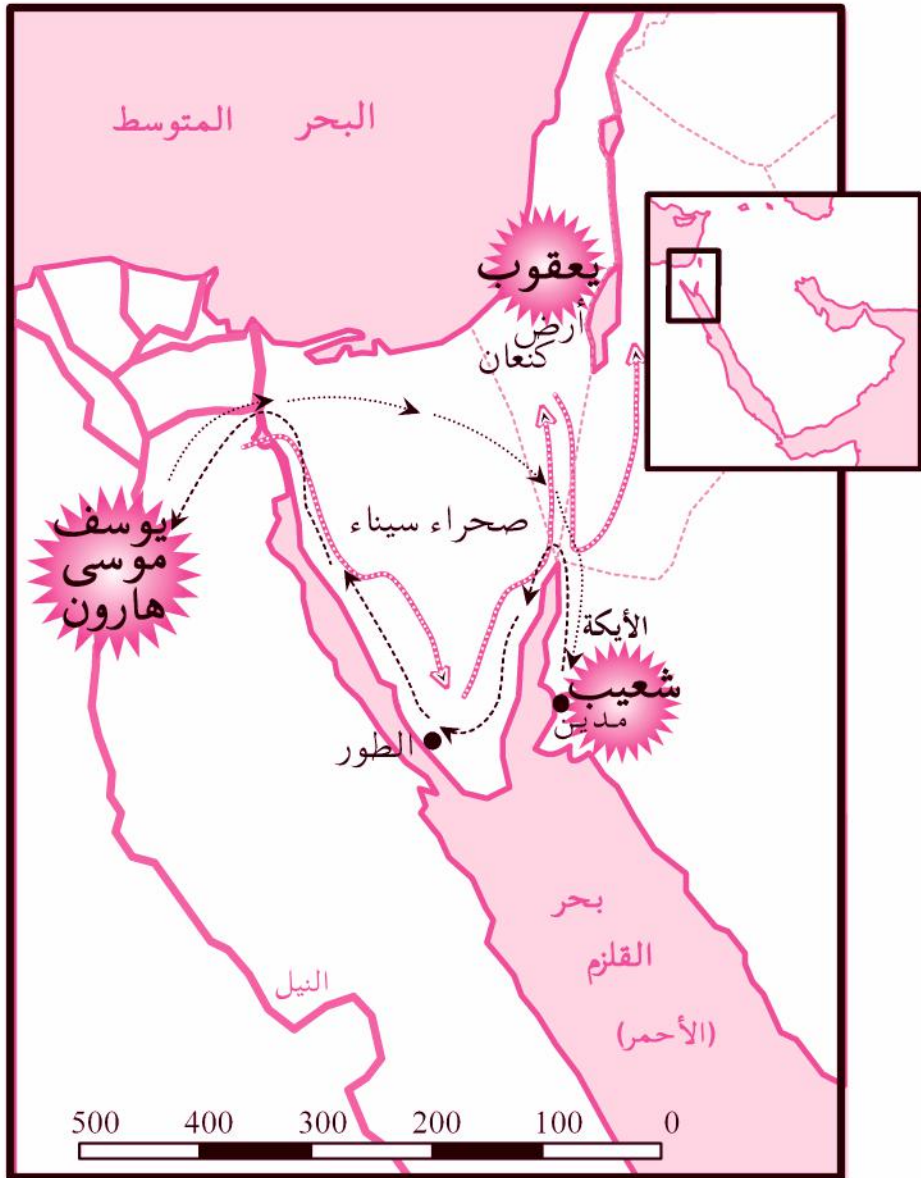
باريس ٢٣ ربيع الآخر ١٤٢٣ هـ

الموافق لـ ٤ يوليو ٢٠٠٢ م



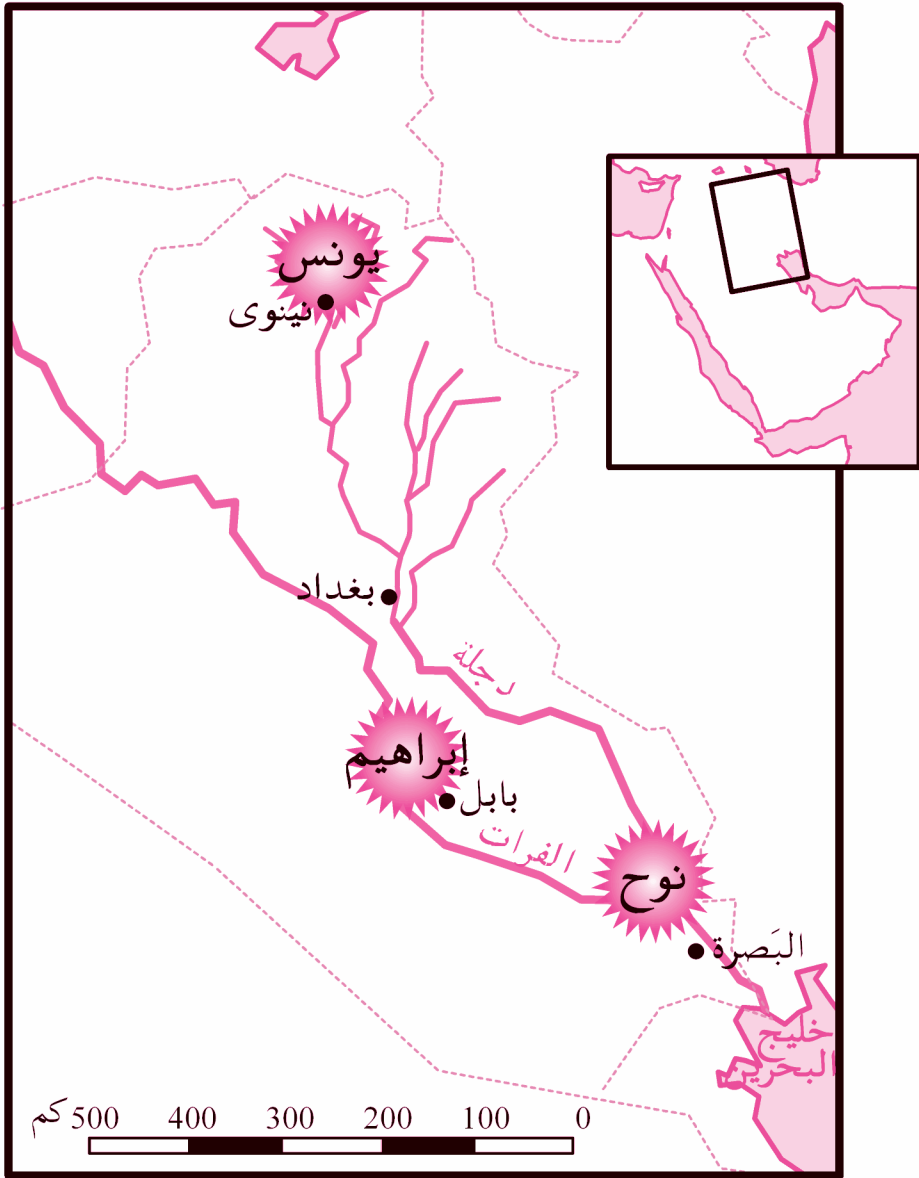
----- حدود البلاد
— الأنهار

الجزيرة العربية



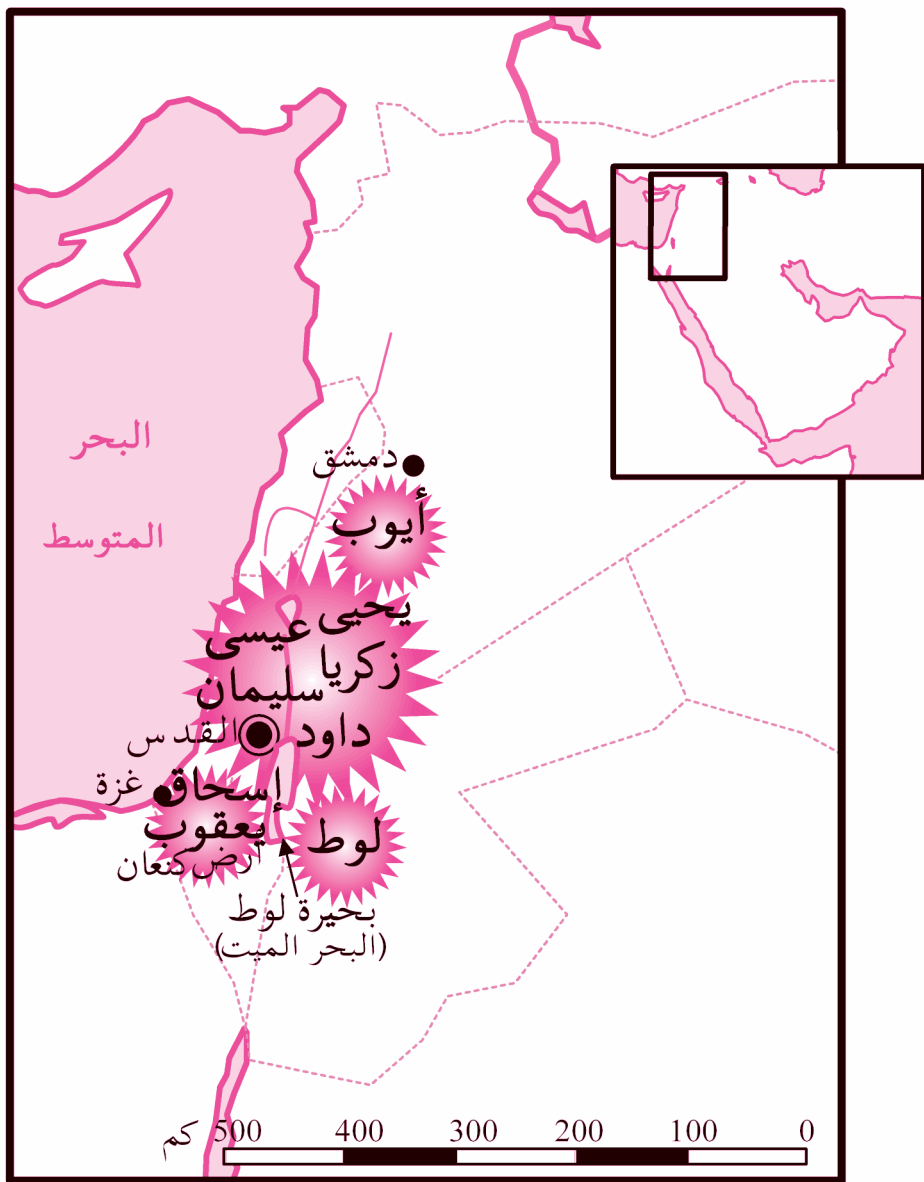
- حدود البلاد
-➤ خروج موسى إلى مدين
- ذهاب موسى إلى مصر
- خروج موسى وبنو إسرائيل من مصر

أرض مصر



----- حدود البلاد
—— الأنهار

أرض العراق



----- حدود البلاد
— الأنهار

أرض الشام

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

اسم النبي	نسبه الشريف	لقب قومه	مكان بعثته
آدم	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ نَشْرًا مِّنْ خَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾	ذُرِّيَّةَ آدَمَ الْأَوَّلَى	الهند وقيل جَزِيرَةُ الْعَرَبِ
إدريس	هُوَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن يارد ... ابن آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ	ذُرِّيَّةَ قَابِيلَ	العراق القديم
نوح	هُوَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن لامك بن متوشلح بن إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ	قَوْمُ نُوحَ	جنوب العراق
هود	هُوَ هُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن عبد الله ... ابن إرم بن سام بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ	عاد	الأحقاف
صالح	هُوَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن عبيد ... ابن إرم بن سام بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ	ثمود	منطقة الحجر
إبراهيم	هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن آزر ... ابن سام بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسُمِّيَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ	الكلدان	أور بالعراق
لوط	هُوَ لُوطُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن هاران بن آزر ... ابن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ	قَوْمُ لُوطَ	سدوم وعمورة
إسماعيل	هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ	العماليق وقبائل اليمن	مكة المكرمة
إسحاق	هُوَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ	الكنعانيون	الخليل
يعقوب	هُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّى اللَّهُ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ	الكنعانيون	الشام
يوسف	هُوَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ	الهكسوس وبنو إسرائيل	مصر
شعيب	هُوَ شَعِيبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن ميكيل بن يشجر بن مدين بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ	مدین وأصحاب الأيكة	مدین
أيوب	هُوَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن أموص ... ابن إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ	الآراميون والعموريون	سهل حوران
ذو الكفل	هُوَ ذُو الْكُفْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ	الآراميون والعموريون	دمشق وما حولها
موسى	هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بن عمران ... ابن لاوى بن يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ وسمى موسى كلیم الله	الفراعنة وبنو إسرائيل	سيناء بمصر
هارون	هُوَ هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن عمران ... ابن يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ	الفراعنة وبنو إسرائيل	سيناء بمصر
داود	هُوَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن إيشا ... ابن يهوذا بن إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ	بنو إسرائيل	فلسطين
سليمان	هُوَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ	بنو إسرائيل	فلسطين
إلياس	هُوَ إِيْلَاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن ياسين ... ابن هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ	الفينيقيون	بعلبك
اليسع	هُوَ الْيَسَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن أخطوب ... ابن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ	الآراميون وبنو إسرائيل	جوبر بدمشق
يونس	هُوَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بن متى، وهي أمه. وينتهي نسبه إلى بنيامين بن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ	الآشوريون	نينوى بالعراق
زكريا	هُوَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بن دان ... وينتهي نسبه إلى رحبعام بن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ	بنو إسرائيل	فلسطين
يحيى	هُوَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بن زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ	بنو إسرائيل	فلسطين
عيسى	هُوَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ بنت عمران بن ماثانا ... ابن رحبعام بن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ	بنو إسرائيل	فلسطين
محمد	هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وينتهي نسبه إلى إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ	العرب	مكة المكرمة

ملاحظة: النقاط (...) تدل على حذف في النسب. من هذه المعلومات ما هو قطعي الثبوت فليس لنا إلا التسليم والإيمان به، وما هو ظني فيجوز فيه النظر والخلاف.

مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ ؟

١- بَائِعُ الْأَصْنَامِ

قَبْلَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَثِيرَةٌ جِدًّا.
كَانَ فِي قَرْيَةٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ جِدًّا.
وَكَانَ اسْمُهُ هَذَا الرَّجُلِ آزَرَ.
وَكَانَ آزَرٌ يَبِيعُ الْأَصْنَامَ.
وَكَانَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ بَيْتٌ كَبِيرٌ جِدًّا.
وَكَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَصْنَامٌ، أَصْنَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.
وَكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ.
وَكَانَ آزَرٌ يَسْجُدُ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ.
وَكَانَ آزَرٌ يَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ.

اسْمُ/أَسْمَاءُ	nom(s)	آزَرَ	Aazar
باع/يَبِيعُ	vendre	بائع	vendeur
جِدًّا	très, beaucoup	بَيْتُ/بُيُوتُ	maison(s), demeure(s)
سَجَدَ/يَسْجُدُ	se prosterner	رَجُلٌ/رِجَالٌ	homme(s)
عَبَدَ/يَعْبُدُ	adorer	صَنَمٌ/أَصْنَامٌ	idole(s)
قَبْلَ	avant	فِي	dans
كَانَ/يَكُونُ	être	قَرْيَةٌ/قُرَى	village(s)
كَثِيرٌ	nombreux	كَبِيرٌ	grand
لِ (لِ)	pour	كَسَرَ/يَكْسِرُ	casser
مَنْ	qui	مَشْهُورٌ	connu, célèbre
هَذَا/هَذِهِ	ce, cet/cette	نَاسٌ	gens
يَوْمٌ/أَيَّامٌ	jour	وَ	et, alors que

٢- وَلَدَ آزَرَ

وَكَانَ آزَرُ لَهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ، رَشِيدٌ جِدًّا.
وَكَانَ اسْمُ هَذَا الْوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ*.

* عاش إبراهيم عليه السلام في حدود ألفي سنة قبل المسيح، والله أعلم.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ **يَرَى** النَّاسَ يَسْجُدُونَ لِلْأَصْنَامِ، وَيَرَى النَّاسَ يَعْبُدُونَ
الْأَصْنَامَ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ **يَعْرِفُ أَنَّ** الْأَصْنَامَ **حِجَارَةٌ**، وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ **لَا**
تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ، وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ **لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ**.
وَكَانَ يَرَى أَنَّ **الذُّبَابَ يَجْلِسُ عَلَى** الْأَصْنَامِ **فَلَا تَدْفَعُ**.
وَكَانَ يَرَى **الْفَأْرَ يَأْكُلُ طَعَامَ** الْأَصْنَامِ **فَلَا تَمْنَعُ**.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ **يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: لِمَاذَا** يَسْجُدُ النَّاسُ لِلْأَصْنَامِ؟
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ **يَسْأَلُ نَفْسَهُ: لِمَاذَا** يَسْأَلُ النَّاسُ الْأَصْنَامَ؟

٣- **نَصِيحَةُ** إِبْرَاهِيمَ الْعَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ **يَقُولُ لَوَالِدِهِ: يَا أَبِي**، لِمَاذَا تَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ؟
وَيَا أَبِي لِمَاذَا تَسْجُدُ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ؟ وَيَا أَبِي لِمَاذَا تَسْأَلُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ؟
إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ **لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ! وَإِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَضُرُّ وَلَا**
تَنْفَعُ!

وَلَا يَشْرَبُ شَيْءٌ تَضَعُ لَهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟

وَأَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ يَا أَبِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ !

وَكَانَ آزَرَ يُغْضَبُ وَلَا يَفْهَمُ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَنْصَحُ لِقَوْمِهِ، وَكَانَ النَّاسُ يَغْضَبُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا أَكْسِرُ الْأَصْنَامَ إِذَا ذَهَبَ النَّاسُ، وَحِينَئِذٍ يَفْهَمُ النَّاسُ .

٢

أَكَلَ/يَأْكُلُ	manger	إِبْرَاهِيمُ	Ibrahim
تَكَلَّمَ/يَتَكَلَّمُ	parler	أَنَّ	que
حِجَارَةٌ-حَجَرٌ/أَحْجَارٌ	pierre(s)	جَلَسَ/يَجْلِسُ	s'asseoir
ذُبَابَةٌ - ذُبَابٌ	mouche	دَفَعَ/يُدْفَعُ	repousser
رَشِيدٌ	bien-guidé	رَأَى/يَرَى	voir
سَمِعَ/يَسْمَعُ	écouter	سَأَلَ/يَسْأَلُ	interroger
طَعَامٌ	nourriture	ضَرَّ/يَضُرُّ	causer du tort
عَلَى	sur	عَرَفَ/يَعْرِفُ	savoir
فَأْرٌ/فِئْرَانٌ	souris	فَ	et
لَا	ne...pas (négation)	قَالَ/يَقُولُ	dire
لَهُ	à lui	لِمَاذَا	pourquoi
نَفْسٌ/نَفُوسٌ	esprit(s), âme(s) (ici: en lui-même)	مَنَعَ/يَمْنَعُ	interdire
وَلَدٌ/أَوْلَادٌ	enfant(s)	نَفَعَ/يَنْفَعُ	être utile

إِذَا	lorsque	أَبٌ/آبَاءٌ	père(s), ancêtres
أَنَا	je, moi	إِنَّ	certainement
ذَهَبَ/يَذْهَبُ	aller, s'en aller	حِينَئِذٍ	alors, à ce moment-là
شَرِبَ/يَشْرَبُ	boire	شَرَابٌ	boisson
فَهِمَ/يَفْهَمُ	comprendre	غَضِبَ/يَغْضَبُ	se mettre en colère
لَأَيِّ شَيْءٍ	pourquoi	قَوْمٌ/أَقْوَامٌ	peuple(s), gens
نَصِيحَةٌ/نَصَائِحُ	conseil(s)	نَصَحَ/يُنْصَحُ	conseiller
وَالِدٌ	père	هَا	son, sa, ses
ي	mon, ma, mes	وَضَعَ/يَضَعُ	mettre, poser
		يَا	ô (apostrophe)

٤- إِبْرَاهِيمُ يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ

وَجَاءَ يَوْمٌ عِيدٌ فَفَرَحَ النَّاسُ.

وَخَرَجَ النَّاسُ لِلْعِيدِ وَخَرَجَ الْأَطْفَالُ، وَخَرَجَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ:

أَلَا تَخْرُجُ مَعَنَا؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَنَا سَقِيمٌ! وَذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ.

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْأَصْنَامِ، وَقَالَ لِلْأَصْنَامِ: أَلَا تَتَكَلَّمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟
هَذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ! أَلَا تَأْكُلُونَ؟ أَلَا تَشْرَبُونَ؟ وَسَكَتَ الْأَصْنَامُ لِأَنَّهَا
حِجَارَةٌ لَا تَنْطِقُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾؟ وَسَكَتَ الْأَصْنَامُ وَمَا نَطَقَتْ.
حِينَئِذٍ غَضِبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْفَأْسَ، وَضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ بِالْفَأْسِ
وَكَسَرَ الْأَصْنَامَ.

وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمُ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ وَعَلَّقَ الْفَأْسَ فِي عُنُقِهِ.



٥- مَنْ فَعَلَ هَذَا؟



وَرَجَعَ النَّاسُ وَدَخَلُوا فِي بَيْتِ الْأَصْنَامِ، وَأَرَادَ
النَّاسُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلْأَصْنَامِ لِأَنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ.

وَلَكِنْ تَعَجَّبَ النَّاسُ وَدَهَشُوا، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ
وَعَضِبُوا. ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهَتِنَا﴾؟

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾.

﴿قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِلَهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾؟

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَئَلُوهُمْ إِنْ

كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ ﴿٢٣﴾؟*.

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ، وَكَانُوا
يَعْرِفُونَ أَنَّ الْحِجَارَةَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْطِقُ.

وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ أَيْضًا حَجَرٌ، وَأَنَّ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَمْشِيَ وَيَتَحَرَّكَ، وَأَنَّ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ الْأَصْنَامَ.

* قال ذلك لإقامة الحجة عليهم، أي: فكيف تعبدون ما لا ينطق وعجز أن يدافع عن نفسه؟

فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَنْطِقُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: **فَكَيْفَ** تَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَإِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ؟ وَكَيْفَ تَسْأَلُونَ الْأَصْنَامَ وَإِنَّهَا لَا تَنْطِقُ وَلَا تَسْمَعُ؟ أَلَا تَفْهَمُونَ **شَيْئًا**، أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

وَسَكَتَ النَّاسُ وَخَجَلُوا.

٤

أَخَذَ/يَأْخُذُ	prendre	أ	est-ce que... ?
إِلَى	vers	أَكْبَرُ	plus grand
بَقِيَ/يَبْقَى	rester	ب	avec
جَاءَ/يَجِيءُ	arriver, venir	تَرَكَ/يَتْرُكُ	laisser, abandonner
سَقِيمٌ	malade	خَرَجَ/يَخْرُجُ	sortir
ضَرَبَ/يَضْرِبُ	frapper	سَكَتَ/يَسْكُتُ	se taire
عَلَّقَ/يُعَلِّقُ	accrocher	طِفْلٌ/أَطْفَالٌ	enfant(s)
عِيدٌ/أَعْيَادٌ	fête(s)	عُنُقٌ/أَعْنَاقٌ	cou(s)
فَرِحَ/يَفْرَحُ	être content	فَأْسٌ	hache
مَا لَكُمْ	qu'avez-vous?	لَأَنَّ	parce que
نَا	nous, notre, nos	مَعَ	avec
		نَطَقَ/يَنْطِقُ	prononcer

إِلَهٌ/آلِهَةٌ	divinité(s), dieu(x)	أَرَادَ/يُرِيدُ	vouloir
أَنْتَ	toi, tu	أَنْ	que
بَلْ	mais (utilisé pour marquer l'opposition)	أَيْضًا	aussi
تَحَرَّكَ/يَتَحَرَّكُ	bouger	تَأَسَّفَ/يَتَأَسَّفُ	être désolé
خَجَلَ/يَخْجَلُ	rougir, avoir honte	تَعَجَّبَ/يَتَعَجَّبُ	s'exclamer
دَهَشَ/يَدْهَشُ	être stupéfait	دَخَلَ/يَدْخُلُ	entrer
رَجَعَ/يَرْجِعُ	être de retour	ذَكَرَ/يَذْكُرُ	mentionner, rappeler
عَقَلَ/يَعْقِلُ	réfléchir	شَيْءٌ	chose (avec une négation: rien)
فَتَى/فَتَيَانٌ، فَتِيَّةٌ	jeune(s) garçon(s), valet(s), domestique(s)	عِلْمٌ/يَعْلَمُ	savoir, connaître
قَدَرَ/يَقْدِرُ	pouvoir	فَعَلَ/يَفْعَلُ	faire
كَيْفَ	comment	قِيلَ/يُقَالُ	être dit (forme passive du verbe dire)
مَشَى/يَمْشِي	marcher	لَكِنْ - لَكِنَّ	mais

٦- نار باردة

اجتمع الناس وقالوا: ماذا نفعل؟ إن إبراهيم كسر الأصنام وأهان
الآلهة! وسأل الناس: ما عقاب إبراهيم؟ ما جزاء إبراهيم؟
كان الجواب: ﴿حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا إِلَهَتَكُمْ﴾.
وهكذا كان: أوقدوا نارا وألقوا فيها إبراهيم، ولكن الله نصر إبراهيم

وَقَالَ لِلنَّارِ: ﴿يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٦٩﴾. وَهَكَذَا كَانَ، كَانَتِ النَّارُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ النَّارَ لَا تَضُرُّ إِبْرَاهِيمَ. وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَسْرُورٌ، وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَالِمٌ، وَدَهَشَ النَّاسُ وَتَحِيرُوا.

٧- مَنْ رَبِّي

وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ كَوْكَبًا، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي. وَلَمَّا غَابَ الْكَوْكَبُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي! وَرَأَى إِبْرَاهِيمُ الْقَمَرَ فَقَالَ: هَذَا رَبِّي. وَلَمَّا غَابَ الْقَمَرُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي! وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ ﴿٧٠﴾. وَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي.

* ذهب جمهور المفسرين إلى أن قول إبراهيم عن الكوكب والقمر والشمس (هذا ربي) كان لإقامة الحجة عليهم في بطلان عبادتهم للكواكب، أي: هذا ربي على زعمكم، ويدل على ذلك قوله: ﴿يَقُولُ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ﴿٧١﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٢﴾.

إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، إِنَّ اللَّهَ بَاقٍ لَا يَغِيبُ، إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ.
 وَالْكَوْكَبُ ضَعِيفٌ يَغْلِبُهُ الصَّبْحُ، وَالْقَمَرُ ضَعِيفٌ تَغْلِبُهُ الشَّمْسُ،
 وَالشَّمْسُ ضَعِيفَةٌ يَغْلِبُهَا اللَّيْلُ وَيَغْلِبُهَا الْغَيْمُ.
 وَلَا يَنْصُرُنِي الْكَوْكَبُ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَلَا يَنْصُرُنِي الْقَمَرُ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَلَا
 تَنْصُرُنِي الشَّمْسُ لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ.
 وَيَنْصُرُنِي اللَّهُ، لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَبَاقٍ لَا يَغِيبُ، وَقَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ
 شَيْءٌ.

٨- رَبِّيَ اللَّهُ

وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ، لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَأَنَّ اللَّهَ بَاقٍ لَا يَغِيبُ،
 وَأَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ. وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْكَوْكَبِ، وَأَنَّ اللَّهَ
 رَبُّ الْقَمَرِ، وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الشَّمْسِ، وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.
 وَهَدَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَخَلِيلًا.
 وَأَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْ يَدْعُوَ قَوْمَهُ وَيَمْنَعَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

٩- دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ

وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْعَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْمِهِ: مَا تَعْبُدُونَ؟ ﴿٧٦﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴿٧٧﴾.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿٧٨﴾ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٩﴾؟ ﴿٨٠﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٨١﴾؟ ﴿٨٢﴾ قَالُوا بَلَىٰ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَّالِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٨٣﴾. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَأَنَا لَا أَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ، بَلْ أَنَا عَدُوٌّ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ. أَنَا أَعْبُدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿٨٤﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٨٦﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٧﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨٨﴾.

وَأَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَخْلُقُ وَلَا تَهْدِي، وَإِنَّهَا لَا تُطْعَمُ أَحَدًا وَلَا تَسْقِي. وَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ فَهِيَ لَا تَشْفِي، وَإِنَّهَا لَا تُمِيتُ أَحَدًا وَلَا تُحْيِي.

أَلْقَى/يُلْقِي	jeter	اجْتَمَعَ/يَجْتَمِعُ	se réunir
أَوْقَدَ/يُوقِدُ	allumer un feu	أَهَانَ/يُهِينُ	insulter
بَرْدٌ	fraîcheur, froid	بَارِدٌ(ة)	froid(e)
جَزَاءٌ	rétribution	تَحِيرٌ/يَتَحِيرُ	être perplexe
حَرَقَ/يُحْرِقُ	brûler	جَوَابٌ/أَجْوِبَةٌ	réponse(s)
سَلَامٌ	paix	سَالِمٌ	sain
ماذا	que (interrogatif)	عِقَابٌ	châtiment, punition
نَارٌ/نِيرَانٌ	feu(x)	مَسْرُورٌ	heureux
هَكَذَا	ainsi	نَصَرَ/يَنْصُرُ	secourir, aider

حَيٌّ	vivant	بَاقٍ (الباقِي)	éternel, qui reste
رَبٌّ/أَرِيَابٌ	maître(s), seigneur(s)	ذَاتُ لَيْلَةٍ	une nuit
صَبَحٌ	matin	شَمْسٌ	soleil
طَلَعَ/يَطْلُعُ	se lever, monter	ضَعِيفٌ/ضُعَفَاءُ	faible(s)
غَلَبَ/يَغْلِبُ	vaincre, dominer	غَابَ/يَغِيبُ	disparaître
قَمَرٌ	lune	غَيْمٌ	nuage
كَوْكَبٌ/كَوَاكِبُ	astre(s)	قَوِيٌّ/أَقْوِيَاءُ	fort(s)
اللهُ	Allah	لَمَّا	lorsque
لَيْلٌ(ة)/لَيَالٍ	nuit(s)	لَيْسَ	n'être pas
		مَاتَ/يَمُوتُ	mourir

جَعَلَ/يَجْعَلُ	faire, rendre	أَمَرَ/يَأْمُرُ	ordonner, commander
دَعَا/يَدْعُو	prêcher, appeler	خَلِيلٌ/أَخِلَاءُ	ami(s) intime(s)
عِبَادَةٌ	adoration	عَالَمٌ/وَن	monde(s)
نَبِيٌّ/وَن - أَنْبِيَاءُ	prophète(s)	مِنْ	de
		هَدَى/يَهْدِي	guider

أَحْيَى/يُحْيِي	donner la vie	أَحَدٌ	Quelqu'un (avec une négation:personne)
أَمَاتَ/يُمِيتُ	faire mourir	أَطْعَمَ/يُطْعِمُ	nourrir
خَلَقَ/يَخْلُقُ	créer	ثُمَّ	puis, ensuite
الَّذِي	celui qui	دَعْوَةٌ	prêche, sermon, appel, invocation, invitation
شَفَى/يَشْفِي	guérir	سَقَى/يَسْقِي	abreuver
كَذَلِكَ	ainsi, aussi	عَدُوٌّ/أَعْدَاءُ	ennemi(s)
هُوَ	lui, il	مَرَضَ/يَمْرَضُ	être malade, tomber malade
وَجَدَ/يَجِدُ	trouver	هِيَ	elle

١٠- أَمَامَ الْمَلِكِ

كَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَلِكٌ كَبِيرٌ جَدًّا، وَظَالِمٌ جَدًّا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِلْمَلِكِ. وَسَمِعَ الْمَلِكُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ يَسْجُدُ لِلَّهِ وَلَا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَطَلَبَ إِبْرَاهِيمَ.

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ.

قَالَ الْمَلِكُ: مَنْ رَبُّكَ يَا إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّيَ اللَّهُ.

قَالَ الْمَلِكُ: مَنْ اللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾.

قَالَ الْمَلِكُ: ﴿أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ﴾.

وَدَعَا الْمَلِكُ رَجُلًا وَقَتْلَهُ، وَدَعَا رَجُلًا آخَرَ وَتَرَكَهُ.

وَقَالَ: أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ، قَتَلْتُ رَجُلًا وَتَرَكَتُ رَجُلًا، وَكَانَ الْمَلِكُ بَلِيدًا

جَدًّا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُشْرِكٍ.

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَفْهَمَ الْمَلِكُ، وَيَفْهَمَ قَوْمَهُ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْمَلِكِ:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾.

فَتَحِيرَ الْمَلِكُ وَسَكَتَ، وَخَجَلَ الْمَلِكُ، وَمَا وَجَدَ جَوَابًا.

١١ - دَعْوَةُ الْوَالِدِ

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَدْعُوَ وَالِدَهُ أَيْضًا، فَقَالَ لَهُ:

﴿يَتَأَبَّتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾، وَلَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ؟

﴿يَتَأَبَّتْ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾، يَا أَبَتِ اعْبُدِ الرَّحْمَانَ.

وَغَضِبَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: أَنَا أَضْرِبُكَ، فَاتْرُكْنِي وَلَا تَقُلْ شَيْئًا.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ حَلِيمًا، فَقَالَ لَوَالِدِهِ: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكَ﴾، وَقَالَ لَهُ: أَنَا أَذْهَبُ مِنْ هُنَا وَأَدْعُو رَبِّي.

وَتَأَسَّفَ إِبْرَاهِيمُ جَدًّا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، وَيَعْبُدَ رَبَّهُ، وَيَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.

١٢ - إِلَى مَكَّةَ

وَغَضِبَ قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَغَضِبَ الْمَلِكُ وَغَضِبَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ.

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ وَيَعْبُدَ فِيهِ اللَّهَ وَيَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.

وَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَلَدِهِ وَوَدَّعَ وَالِدَهُ.

وَقَصَدَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَمَعَهُ زَوْجُهُ هَاجِرٌ*.

وَكَانَتْ مَكَّةَ لَيْسَ فِيهَا عَشْبٌ وَلَا شَجَرٌ، وَلَيْسَ فِيهَا بَئْرٌ وَلَا نَهْرٌ، وَلَيْسَ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا بَشَرٌ.

وَوَصَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَّةَ وَنَزَلَ فِيهَا.

وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَهُ هَاجِرَ وَوَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْهَبَ قَالَتْ زَوْجُهُ هَاجِرٌ: إِلَى أَيْنَ يَا سَيِّدِي؟ أَتَتْرُكُنِي هُنَا؟ أَتَتْرُكُنِي وَلَيْسَ هُنَا مَاءٌ وَلَا طَعَامٌ؟ هَلْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهَذَا؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَعَمْ!

قَالَتْ هَاجِرٌ: إِذَنْ لَا يُضِيعُنَا!

١٣ - بَئْرُ زَمْزَمَ

وَعَطَشَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً، وَأَرَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَسْقِيَهُ مَاءً وَلَكِنْ أَيْنَ الْمَاءُ؟ وَمَكَّةَ لَيْسَ فِيهَا بَئْرٌ، وَلَا نَهْرٌ! وَكَانَتْ هَاجِرُ تَطْلُبُ الْمَاءَ وَتَجْرِي مِنْ

* بعد سنين كثيرة، وقد كان قبل ذلك في فلسطين ومصر، وأصبح إبراهيم شيخاً كبيراً.

الصفَا إِلَى الْمَرْوَةِ وَمِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا. وَنَصَرَ اللَّهُ هَاجِرَ وَنَصَرَ
إِسْمَاعِيلَ فَخَلَقَ لَهُمَا مَاءً.

وَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَشَرِبَ إِسْمَاعِيلُ وَشَرِبَتْ هَاجِرُ وَبَقِيَ الْمَاءُ
فَكَانَ بئرَ زَمْزَمَ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي زَمْزَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْبئرُ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا
النَّاسُ فِي الْحَجِّ وَيَأْتُونَ بِمَاءِ زَمْزَمَ إِلَى بِلَدِهِمْ.
هَلْ شَرِبْتَ مَاءَ زَمْزَمَ؟

١٠

آخِرُ/آخِرُونَ	autre(s) (masculin)	أَتَى/يَأْتِي بـ	amener, apporter
بَلِيدٌ	stupide	أَمَامَ	face à, devant
طَلَبَ/يَطْلُبُ	demander	خَافَ/يَخَافُ	craindre
قَتَلَ/يَقْتُلُ	tuer	ظَالِمٌ	injuste
مَدِينَةٌ/مَدَنٌ	ville(s)	كُلُّ	tout, tous
مُشْرِكٌ	associateur	مَشْرِقٌ	Orient (à l'est)
مَلِكٌ/مُلُوكٌ	roi(s)	مَغْرِبٌ	Occident (à l'ouest)

١١

حَلِيمٌ	doux	بَلَدٌ/بِلَادٌ	pays, contrée(s), cité(s)
شَيْطَانٌ/شَيَاطِينُ	Satan (le diable)/ les démons	رَحْمَانٌ (الرحمن)	(le) miséricordieux
هُنَا	là, ici	لِمَ	pourquoi

إِسْمَاعِيلُ	Ismâil	إِذَنْ - إِذَا	donc
أَيْنَ	où	أَضَاعَ/يُضِيعُ	perdre, égarer
بَشَرٌ	homme, être humain	بُئْرٌ/آبَارٌ	puits
زَوْجٌ/أَزْوَاجٌ	épouse(s)	حَيَوَانٌ/حَيَوَانَاتٌ	animal(aux)
سَيِّدٌ/سَادَةٌ	maître(s) (marque de respect)	سَافِرٌ/يُسَافِرُ	voyager
عُشْبٌ	pâturage	شَجَرٌ(ة)/أَشْجَارٌ	arbre(s)
مَاءٌ/مِيَاهُ	eau(x)	قَصِدٌ/يَقْصِدُ	se diriger vers, avoir l'intention de
نَزَلَ/يَنْزِلُ	s'arrêter, descendre	مَكَّةُ	la Mecque
نَهْرٌ/أَنْهَارٌ	cours d'eau	نَعَمْ	oui
هَلْ	est-ce que... ?	هَاجِرٌ	Hajar
وَصَلَ/يَصِلُ	arriver	وَدَعَ/يُودِعُ	faire ses adieux

أُمٌّ / أُمَّهَاتُ	mère(s)	أَرْضٌ/أَرَاضٍ	terre(s)
الَّتِي	celle qui, dont	بَارِكٌ/يُبَارِكُ	bénir
حَجٌّ	pèlerinage	جَرَى/يَجْرِي	courir, couler (eau)
الصَّفا والمَرْوَةُ	noms de deux monticules proches de la Kaaba	زَمْزَمٌ	Zamzam
مَرَّةٌ/مَرَاتٍ-مِرَارٌ	fois	عَطِشٌ/يَعْطِشُ	avoir soif

١٤ - رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ

وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ مُدَّةٍ. وَلَقِيَ إِسْمَاعِيلَ وَلَقِيَ هَاجَرَ، وَفَرِحَ إِبْرَاهِيمُ بِوَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ وَلَدًا صَغِيرًا يَجْرِي وَيَلْعَبُ وَيَخْرُجُ مَعَ وَالِدِهِ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُحِبُّ إِسْمَاعِيلَ جِدًّا.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَذْبَحُ إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ نَبِيًّا صَادِقًا، وَكَانَ مَنَامُهُ مَنَامًا صَادِقًا. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ اللَّهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَامِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَاعِيلَ:

﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾.

﴿قَالَ يَتَأْتِيَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾.

وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ وَأَخَذَ سِكِّينًا.

وَلَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ مِنْى، أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْمَاعِيلَ. وَاضْطَجَعَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى الْأَرْضِ. وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَهُ فَوَضَعَ السِّكِّينَ عَلَى حُلُقُومِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى هَلْ يَفْعَلُ خَلِيلُهُ مَا يَأْمُرُهُ، وَهَلْ يُحِبُّ اللَّهُ أَكْثَرَ أَوْ يُحِبُّ ابْنَهُ أَكْثَرَ. وَنَجَّحَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْامْتِحَانِ.

فَأَرْسَلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ بِكَبْشٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَالَ: اذْبَحْ هَذَا وَلَا تَذْبَحْ إِسْمَاعِيلَ.

وَأَحَبَّ اللَّهُ **عَمَلَ** إِبْرَاهِيمَ، فَأَمَرَ **الْمُسْلِمِينَ** بِالذَّبْحِ فِي عِيدِ **الْأَضْحَى**.
صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَسَلَّمَ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمَ.

١٥ - الكعبةُ

وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَعَادَ بَعْدَ **ذَلِكَ**، وَأَرَادَ أَنْ **يَبْنِي** بَيْتًا لِلَّهِ. وَكَانَتِ الْبُيُوتُ
كَثِيرَةً وَمَا كَانَ بَيْتُ اللَّهِ يُعْبَدُ النَّاسُ اللَّهُ فِيهِ. وَأَرَادَ إِسْمَاعِيلُ أَنْ **يَبْنِي** بَيْتًا لِلَّهِ
مَعَ وَالِدِهِ. وَ**نَقَلَ** إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ مِنَ **الْجِبَالِ**. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
يَبْنِي الْكَعْبَةَ **بِيَدِهِ**، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ **يَبْنِي** الْكَعْبَةَ
بِيَدِهِ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو،
وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو.



﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿١٦﴾

وَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَبَارَكَ فِي الْكَعْبَةِ. **نَحْنُ نَتَوَجَّهُ** إِلَى الْكَعْبَةِ فِي كُلِّ **صَلَاةٍ**. وَيُسَافِرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ. وَيَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ وَيُصَلُّونَ **عِنْدَهَا**. بَارَكَ اللَّهُ فِي الْكَعْبَةِ وَتَقَبَّلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَسَلَّم، صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّم، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم.

١٦ - بَيْتُ الْمَقْدِسِ

وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ زَوْجٌ **أُخْرَى**، اسْمُهَا **سَارَةُ**. وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ آخَرٌ مِنْ سَارَةَ، اسْمُهُ **إِسْحَاقُ** عليه السلام. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ فِي **الشَّامِ**. وَبَنَى إِسْحَاقُ بَيْتًا لِلَّهِ فِي الشَّامِ، **كَمَا** بَنَى أَبُوهُ وَأَخُوهُ بَيْتًا لِلَّهِ فِي مَكَّةَ. وَهَذَا **الْمَسْجِدُ** الَّذِي بَنَاهُ إِسْحَاقُ فِي الشَّامِ هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ. وَهُوَ الْمَسْجِدُ **الْأَقْصَى** الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ **حَوْلَهُ**، وَبَارَكَ اللَّهُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ **كَمَا** بَارَكَ فِي أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءٌ وَمُلُوكٌ. وَكَانَ لِإِسْحَاقَ وَلَدٌ اسْمُهُ **يَعْقُوبُ** وَكَانَ نَبِيًّا. وَكَانَ يَعْقُوبُ لَهُ **اثْنَا عَشَرَ**

وَلَدًا، مِنْهُمْ **يُوسُفُ** بْنُ يَعْقُوبَ.
وَيُوسُفُ لَهُ **قِصَّةٌ عَجَبِيَّةٌ** فِي **الْقُرْآنِ**. وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةُ!

١٤

أَحَبُّ/يُحِبُّ	aimer	ابْنُ/أَبْنَاءُ- بَنُونَ	fils
الْأَضْحَى	fête des sacrifices	أَرْسَلَ/يُرْسِلُ	envoyer
أَكْثَرُ	plus	اضْطَجَعَ/يَضْطَجِعُ	se coucher
أَوْ	ou	امْتِحَانُ/امْتِحَانَاتُ	examen(s), test(s)
بَلَغَ/يَبْلُغُ	atteindre	بَعْدَ	après
جَنَّةٌ/جَنَّاتُ	paradis, jardin(s)	جِبْرِيلُ- جِبْرَائِيلُ	l'archange Gabriel
ذَبَحَ	égorgement	حَلْقُومٌ	gorge
رُؤْيَا	rêve, vision	ذَبَحَ/يَذْبَحُ	égorger
سَلَّمَ/يُسَلِّمُ عَلَى	saluer	سِكِّينٌ	couteau
صَابِرٌ/وَن	patient(s)	شَاءَ/يَشَاءُ	vouloir
صَغِيرٌ/صِغَارٌ	petit(s)	صَادِقٌ	véridique
صَلَّى/يُصَلِّي	prier	صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	bénédiction et paix sur lui
عَمَلٌ/أَعْمَالٌ	action(s)	عَادَ/يَعُودُ	revenir
لَعِبَ/يَلْعَبُ	jouer	كَبَشٌ/أَكْبَاشٌ	mouton(s), bélier(s)
مُدَّةٌ	moment	لَقِيَ/يَلْقَى	retrouver
مَنَامٌ	sommeil	مُسْلِمٌ	musulman, soumis
نَجَحَ/يَنْجَحُ	réussir	مِنَى	Mina
		نَظَرَ/يَنْظُرُ	observer

١٥

تَقَبَّلَ / يَتَقَبَّلُ	accepter	بَنَى / يَبْنِي	construire
جَبَلٌ / جِبَالٌ	montagne(s)	تَوَجَّهَ / يَتَوَجَّهُ	faire face
سَمِيعٌ (الـ)	celui qui entend tout	ذَلِكَ	ceci, cela
طَافَ / يَطُوفُ	tourner autour	صَلَاةٌ / صَلَوَاتٌ	prière(s)
عِنْدَ	auprès, chez	عَلِيمٌ (الـ)	celui qui sait tout
نَحْنُ	nous	كَعْبَةٌ (الـ)	(la) Kaaba
يَدٌ / أَيَدٍ	main(s)	نَقَلَ / يَنْقُلُ	transporter

١٦

أَخٌ / إِخْوَةٌ - إِخْوَانٌ	frère(s)	اثْنَا عَشَرَ	douze
إِسْحَاقُ	Ishaq	أُخْرَى / أُخَرُ	autre(s) (féminin)
حَوْلَ	autour	أَقْصَى	lointain
سَكَنَ / يَسْكُنُ	habiter	سَارَةُ	Sarah
عَجِيبٌ (ة)	étrange	شَامٌ (الـ)	(la) Grande Syrie
قِصَّةٌ / قِصَصٌ	histoire(s), conte(s)	قُرْآنٌ	coran
مَسْجِدٌ / مَسَاجِدُ	mosquée(s)	كَمَا	comme
يَعْقُوبُ	Yacoub	مَقْدَسٌ - مَقْدَسٌ	sacré
		يُوسُفُ	Youssef

أَحْسَنُ الْقَصَصِ

١٧ - رُؤْيَا عَجِيْبَةٍ

كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدًا صَغِيرًا، وَكَانَ لَهُ أَحَدَ عَشَرَ أَخًا. وَكَانَ يُوسُفُ غُلَامًا جَمِيلًا، وَكَانَ يُوسُفُ غُلَامًا ذَكِيًّا. وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ.

ذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى يُوسُفُ رُؤْيَا عَجِيْبَةٍ. رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَرَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، كُلُّهُمَا يَسْجُدُ لَهُ.

تَعَجَّبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ كَثِيرًا، وَمَا فَهَمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا. كَيْفَ تَسْجُدُ الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِرَجُلٍ؟ ذَهَبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ إِلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ وَحَكَى لَهُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيْبَةَ. ﴿يَتَأَبَّتْ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ نَبِيًّا، فَفَرِحَ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا كَثِيرًا، وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا يَوْسُفُ، فَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ.

هَذِهِ الرُّؤْيَا بِشَارَةً بَعْلَمَ وَنُبُوَّةً، وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ إِسْحَاقَ وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ. وَإِنَّهُ يَنْعِمُ عَلَيْكَ وَيَنْعِمُ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَكَانَ يَعْرِفُ طَبَائِعَ النَّاسِ. وَكَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَغْلِبُ الشَّيْطَانُ، وَكَيْفَ يَلْعَبُ الشَّيْطَانُ بِالْإِنْسَانِ.

فَقَالَ يَا وَلَدِي، لَا تُخْبِرْ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِكَ فَإِنَّهُمْ يَحْسَدُونَكَ وَيَكُونُونَ لَكَ عَدُوًّا.

١٨ - حَسَدُ الْإِخْوَةِ

وَكَانَ يَوْسُفُ لَهُ أَخٌ آخَرُ مِنْ أُمِّهِ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُمَا حُبًّا شَدِيدًا، وَكَانَ لَا يُحِبُّ مِثْلَهُمَا أَحَدًا.

وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَحْسَدُونَ يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَغْضَبُونَ. وَكَانُوا يَقُولُونَ:

لِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ أَكْثَرَ؟

وَلِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَهُمَا صَغِيرَانِ ضَعِيفَانِ؟

لِمَاذَا لَا يُحِبُّنَا مِثْلَ يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ نَحْنُ شَبَابٌ أَقْوِيَاءُ، هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، فَحَكَى الرُّؤْيَا لِإِخْوَتِهِ وَغَضِبَ الْإِخْوَةُ جَدًّا لَمَّا سَمِعُوا الرُّؤْيَا وَاشْتَدَّ حَسَدُهُمْ.

وَاجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ يَوْمًا وَقَالُوا: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ **أَطْرَحُوهُ** أَرْضًا **بَعِيدَةً**.
 حِينَئِذٍ يَكُونُ أَبُوكُمْ لَكُمْ **خَالِصًا**، وَيَكُونُ حَبَهُ لَكُمْ خَالِصًا. قَالَ أَحَدُهُمْ:
 لَا بَلْ أَلْقُوهُ فِي بئرٍ فِي **طَرِيقٍ** يَأْخُذُهُ **بَعْضُ الْمَسَافِرِينَ**.
 وَوَأَفَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ.

١٧

أَحْسَنُ - حُسْنَى	le plus beau	أَحَدَ عَشَرَ	onze
أَلٌ	famille	أَخْبَرَ/يُخْبِرُ	informer
أَنْعَمُ/يُنْعِمُ	comblé de bienfaits	إِنْسَانٌ	homme (au sens général)
جَدٌّ/أَجْدَادٌ	aïeul(eux), ancêtre(s), grand-père	بِشَارَةٌ	bonne nouvelle
جَمِيلٌ	beau	جَمِيعٌ	ensemble
حَكَى/يَحْكِي	raconter	حَسَدٌ/يَحْسُدُ	envier
سَاجِدٌ/وَن - سَجْدٌ	prosterné(s)	ذَكِيٌّ/أَذْكِيَاءُ	intelligent(s)
شَيْخٌ/شَيْوخٌ	cheikh, homme âgé ou savant	شَأْنٌ/شُؤُونٌ	dignité(s), rang(s), affaire(s), état(s)
عِلْمٌ/عُلُومٌ	science(s), savoir	طَبِيعَةٌ/طَبَائِعُ	nature
قَدَّ	renforce le sens du verbe au passé	غُلَامٌ/غُلَمَانٌ	enfant(s)
كَ	ton, ta, tes	قِصَصٌ	récit, action de suivre
		نُبُوَّةٌ	prophétie

أَمْرٌ/أُمُورٌ	chose(s), affaire(s), ordre(s)	اَشْتَدَّ/يَشْتَدُّ	s'intensifier
بَعِيدٌ	loin	بَعْضٌ	certain
حُبٌّ	amour	بَنِيَامِينُ	benjamin
خَالِصٌ	total, sincère	حَسَدٌ	envie, jalousie
شَدِيدٌ/أَشَدُّ	fort(s)	شَابٌ/شَبَابٌ	jeune(s)
طَرِيقٌ	route, chemin	طَرَحَ/يَطْرَحُ	jeter
مُسَافِرٌ/وَنٌ	voyageur(s)	مِثْلٌ	comme
		وَاقِفٌ/يُؤَافِقُ	approuver

١٩ - وَفَدَّ إِلَى يَعْقُوبَ

وَلَمَّا اتَّفَقُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ جَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ. وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخَافُ عَلَى يَوْسُفَ كَثِيرًا، وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَحْسُدُونَهُ وَلَا يُحِبُّونَهُ. وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُرْسِلُ يَوْسُفَ مَعَ الْإِخْوَةِ. وَكَانَ يَوْسُفُ يَلْعَبُ مَعَ أَخِيهِ وَلَا يَذْهَبُ بَعِيدًا. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى الشَّرِّ.

قالوا يا أبانا لماذا لا ترسل معنا يوسف؟ ماذا تخاف؟
هو أخونا العزيز، وأخونا الصغير، ونحن أبناء أب. والإخوة دائماً يلعبون
جميعاً، فلماذا لا نذهب نحن ونلعب جميعاً؟

﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ ﴿١٢﴾.

وكان يعقوب شيخاً كبيراً، وكان يعقوب عاقلاً حليماً. وكان يعقوب لا
يحب أن يبعد منه يوسف. وكان يخاف على يوسف كثيراً.

فقال لأبنائه: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ ﴿١٣﴾.

قالوا: أبداً! كيف يأكله الذئب ونحن حاضرون؟ وكيف يأكله، ونحن
شبان أقوياء؟

وأذن يعقوب ليوسف.

٢٠ - إلى الغابة

وفرح الإخوة كثيراً لما أذن يعقوب ليوسف. وذهبوا إلى غابة وألقوا
يوسف في بئر في الغابة ولم يرحموا يوسف الصغير، ولم يرحموا يعقوب
الشيخ الكبير.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، وَكَانَ قَلْبُهُ صَغِيرًا. وَكَانَتِ الْبُئْرُ عَمِيقَةً،
وَكَانَتِ الْبُئْرُ مُظْلِمَةً، وَكَانَ يُوسُفُ وَحِيدًا.

وَلَكِنَّ اللَّهَ بَشَّرَ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: لَا تَحْزَنْ وَلَا تَخَفْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ. سَيَحْضُرُ إِلَيْكَ الْإِخْوَةُ وَتُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ.

وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَلَقُوا يُوسُفَ فِي الْبُئْرِ اجْتَمَعُوا وَقَالُوا: مَاذَا نَقُولُ
لَأَبِينَا؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَبُونَا يَقُولُ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ فَנَقُولُ لَهُ
صَدَقْتَ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ.



وَأَفَقَ الْإِخْوَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالُوا نَعَمْ نَقُولُ لَهُ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ.

قَالَ بَعْضُ الْإِخْوَانِ: وَلَكِنْ مَا آيَةُ ذَلِكَ؟

قَالُوا: آيَةُ ذَلِكَ الدَّمُ. وَأَخَذَ الْإِخْوَةُ كَبْشًا وَذَبَحُوهُ، وَأَخَذُوا قَمِيصَ يَوْسُفَ وَصَبَّغُوهُ.

وَفَرِحَ الْإِخْوَةُ جَدًّا وَقَالُوا: الْآنَ يُصَدِّقُ أَبُونَا.

١٩

اتَّفَقَ/يَتَّفَقُ	se mettre d'accord	أَبَدًا	jamais
أَنْتُمْ	vous	أَذِنَ/يَأْذِنُ	permettre
حَاضِرٌ	présent	بَعْدَ/يَبْعُدُ	s'éloigner
دَائِمًا	toujours	حَافِظٌ/وَن	attentif(s), gardien(s), qui connaît par coeur
رَأْيٍ/آرَاءٍ	avis	ذَيْبٌ	loup
شَرٌّ	mal	رَتَعَ/يَرْتَعُ	faire une promenade
عَزَمَ/يَعَزِمُ	être résolu à	عَاقِلٌ/عَقْلَاءُ	sage(s), prudent(s), intelligent(s)
عَنْ	au sujet de	عَزِيزٌ	cher, puissant
غَدًا	demain	غَافِلٌ/وَن	inattentif(s), insouciant(s)
وَفْدٌ/وُفُودٌ	délégation(s)	نَ	renforce le sens (se place avant un nom, un verbe ou une préposition)

آيَةُ/آيَاتُ	preuve(s), signe(s), verset(s)	الآن	maintenant
حَزَنٌ/يَحْزَنُ	s'attrister	بَشْرٌ/يُبَشِّرُ	annoncer une bonne nouvelle
دَمٌ/دِمَاءٌ	sang(s)	حَضَرَ/يَحْضُرُ	se présenter
سَ	particule du futur	رَحِمَ/يَرْحَمُ	avoir pitié
صَدَقَ/يَصْدُقُ	dire la vérité	صَبَغَ/يَصْبِغُ	maculer, teindre
عَمِيقٌ	profond	صَدَقَ/يُصَدِّقُ	croire
فَرَغَ/يَفْرُغُ	finir	غَابَةٌ	forêt
قَمِيصٌ	chemise	قَلْبٌ/قُلُوبٌ	cœur(s)
مُظْلِمٌ	obscur	لَمْ	ne ... pas (négarion dans le passé)
		وَحِيدٌ	tout seul, unique

٢١ - أَمَامَ يَعْقُوبَ

﴿وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.

﴿قَالُوا يَا بَنَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكُلْهُ الذِّئْبُ﴾.

﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، وقالوا هذا دمُ يوسفَ!

وكان أبوهُم يَعْقُوبُ نَبِيًّا، وكانَ شَيْخًا كَبِيرًا. وكانَ **أَعْقَلُ** مِنْ أَوْلَادِهِ.

وكانَ يَعْقُوبُ يُعْرِفُ أَنَّ الذِّئْبَ إِذَا أَكَلَ إِنْسَانًا **جَرَحَهُ** وَشَقَّ قَمِيصَهُ.

وَكَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ سَلِيمًا. وَكَانَ مَصْبُوغًا فِي الدَّمِ فَعَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ
دَمٌ كَذِبٌ، وَأَنَّ قِصَّةَ الذِّئْبِ قِصَّةٌ مَوْضُوعَةٌ.

فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: بَلْ هَذِهِ قِصَّةٌ وَضَعْتُمُوهَا ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾، وَحَزَنَ
يَعْقُوبُ عَلَى يُوسُفَ حَزَنًا شَدِيدًا وَلَكِنَّهُ صَبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا.

٢٢- يُوسُفُ فِي الْبُئْرِ

وَرَجَعَ الْإِخْوَةُ إِلَى الْبَيْتِ، وَتَرَكَوا يُوسُفَ فِي الْبُئْرِ وَأَكَلَ الْإِخْوَةُ الطَّعَامَ،
وَنَامُوا عَلَى الْفِرَاشِ. وَيُوسُفُ فِي الْبُئْرِ، وَلَا فِرَاشَ وَلَا طَّعَامَ.

وَنَسِيَ الْإِخْوَانُ يُوسُفَ، وَنَامُوا. وَمَا نَامَ يُوسُفُ، وَمَا نَسِيَ أَحَدًا.
وَبَقِيَ يَعْقُوبُ يَذْكُرُ يُوسُفَ، وَبَقِيَ يُوسُفُ يَذْكُرُ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يُوسُفُ فِي الْبُئْرِ، وَكَانَتِ الْبُئْرُ عَمِيقَةً. وَكَانَتِ الْبُئْرُ فِي الْغَابَةِ
وَكَانَتِ الْغَابَةُ مَوْحِشَةً وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلَمًا.

٢٣ - مِنَ الْبُئْرِ إِلَى الْقَصْرِ

وَكَانَتْ **جَمَاعَةٌ** تُسَافِرُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ، وَعَطِشُوا فِي الطَّرِيقِ، وَ**بَحَثُوا** عَنْ بُئْرٍ.

وَرَأَوْا بُئْرًا، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا رَجُلًا لِيَأْتِيَ لَهُمُ بِالْمَاءِ.

جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى الْبُئْرِ، وَأَدْلَى **دَلْوَهُ**. وَنَزَعَ الدَّلْوَ، فَإِذَا الدَّلْوُ **ثَقِيلَةٌ**!

وَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِي الدَّلْوِ غُلَامٌ!

دَهَشَ الرَّجُلُ وَنَادَى: ﴿يَبْشَرِي هَذَا غُلَمٌ﴾.

وَفَرَحَ النَّاسُ جَدًّا وَأَخْفَوْهُ.

وَوَصَلُوا إِلَى **مِصْرَ**، وَقَامُوا فِي **السُّوقِ** وَنَادَوْا: مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ؟

مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ؟

اشْتَرَى الْعَزِيزُ يَوْسُفَ **بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ**، وَبَاعَهُ **التُّجَّارُ** وَمَا عَرَفُوا يَوْسُفَ.

وَذَهَبَ بِهِ الْعَزِيزُ إِلَى قَصْرِهِ، وَقَالَ **لَا مِرَاتَهُ**: **أَكْرَمِي** يَوْسُفَ، إِنَّهُ وَلَدُ

رَشِيدٍ.

٢٤ - الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ

وَرَأَوَدَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ يَوْسُفَ عَلَى الْخِيَانَةِ، وَلَكِنَّ يَوْسُفَ أَبِي، وَقَالَ: كَلَّا.

أَنَا لَا أَخُونُ سَيِّدِي، إِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَكْرَمَنِي، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

وَعَظِبَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَشَكَتْ إِلَى زَوْجِهَا.

وَعَرَفَ الْعَزِيزُ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَاذِبَةٌ، وَعَرَفَ أَنَّ يَوْسُفَ أَمِينٌ. فَقَالَ لَزَوْجِهِ:

﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾.

وَعَرَفَ يَوْسُفُ فِي مِصْرَ بِجَمَالِهِ، وَإِذَا رَأَاهُ أَحَدٌ قَالَ:

﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

وَاشْتَدَّ غَضَبُ الْمَرْأَةِ وَقَالَتْ لِيَوْسُفَ: إِذْنِ تَذْهَبَ إِلَى السِّجْنِ.

قَالَ يَوْسُفُ: ﴿السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْعَزِيزُ أَنَّ يُرْسَلَ يَوْسُفَ إِلَى السِّجْنِ، وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ

يَوْسُفَ بَرِيءٌ، فَدَخَلَ يَوْسُفُ السِّجْنَ.

٢١

أَعْقَلُ	plus intelligent	اسْتَبَقَ/يَسْتَبِقُ	faire la course
جَرَحَ/يَجْرَحُ	blesser	بَكَى/يَبْكِي	pleurer
شَقَّ/يَشُقُّ	déchirer, être dur	حُزْنٌ	tristesse
صَبَرَ/يَصْبِرُ	patienter	صَبْرٌ	patience
كَذَبَ	faux, mensonger	عِشَاءٌ	soir
مَصْبُوعٌ	maculé, teint	مَتَاعٌ/أَمْتَعَةٌ	affaire(s), bagage(s)
		مَوْضُوعٌ	inventé

٢٢

مَوْحِشٌ(ة)	inhabité, peuplé de bêtes sauvages	فِرَاشٌ/أَفْرِشَةٌ - فُرْشٌ	lit(s), couchette(s)
نَسِيَ/يَنْسِي	oublier	نَامَ/يَنَامُ	dormir

أَخْفَى/يُخْفِي	cachier	أَخْرَجَ/يُخْرِجُ	faire sortir
اشْتَرَى/يَشْتَرِي	acheter	أَدْلَى/يُدْلِي	faire descendre
امْرَأَةٌ	femme, épouse	أَكْرَمَ/يُكْرِمُ	honorer
بُشْرَى	bonne nouvelle	بَحَثَ/يَبْحَثُ	chercher
ثَقِيلٌ	lourd	تَاجِرٌ/تُجَّارٌ	commerçant(s)
دِرْهَمٌ/دِرَاهِمٌ	dirham(s)	جَمَاعَةٌ/جَمَاعَاتُ	groupe(s)
سَوْقٌ/أَسْوَاقُ	marché(s)	دَلَوُ	seau
قَصْرٌ/قُصُورٌ	palais, château(x)	قَامَ/يَقُومُ	se lever
مَعْدُودٌ	quelque, compté	مِصْرٌ	Egypte
نَزَعَ/يَنْزِعُ	enlever, retirer	نَادَى/يُنَادِي	crier, appeler

أَمَانَةٌ	honnêteté, loyauté, dépôt	أَبَى/يَأْبَى	refuser
بَرِيءٌ/أَبْرِيَاءُ	innocent(s)	أَمِينٌ/أَمَنَاءُ	digne(s) de confiance
خَاطِئٌ	fautif	جَمَالٌ	beauté
خِيَانَةٌ	tromperie	خَانَ/يَخُونُ	tromper
سَجْنٌ/سُجُونٌ	prison(s)	رَاوَدَ/يُرَاوِدُ	exiger qqc à qqn
كَاذِبٌ/وَن	menteur(s)	شَكَا/يَشْكُو	se plaindre, exposer son cas
كَلَّا	non, pas du tout	كَرِيمٌ/كَرَامٌ	noble(s), généreux
وَفَاءٌ	fidélité, acquittement	مَلَكٌ/مَلَائِكَةٌ	ange(s)

٢٥ - مَوْعِظَةُ السِّجْنِ

وَدَخَلَ يَوْسُفُ السِّجْنَ، وَعَرَفَ أَهْلُ السِّجْنِ جَمِيعًا أَنَّ يَوْسُفَ شَابٌ كَرِيمٌ، وَأَنَّ يَوْسُفَ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَظِيمٌ، وَأَنَّ يَوْسُفَ فِي صَدْرِهِ قَلْبٌ رَحِيمٌ. وَأَحَبُّ أَهْلِ السِّجْنِ يَوْسُفَ وَأَكْرَمُوهُ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِيَوْسُفَ وَعَظَّمُوهُ. وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ رَجُلَانِ وَقَصَّا عَلَيْهِ رُؤْيَاهُمَا: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَنْتِي أَغْصِرُ خَمْراً﴾، ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَنْتِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾، وَسَأَلَا يَوْسُفَ عَنِ التَّأْوِيلِ.

وَكَانَ يَوْسُفُ عَالِمًا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا، وَكَانَ يَوْسُفُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَكَانَ النَّاسُ فِي زَمَانِهِ يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ، وَوَضَعُوا أَرْبَابًا كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ. وَقَالُوا هَذَا رَبُّ الْبَرِّ، وَهَذَا رَبُّ الْبَحْرِ، وَهَذَا رَبُّ الرِّزْقِ، وَهَذَا رَبُّ الْمَطَرِ.

وَكَانَ يَوْسُفُ يَرَى كُلَّ ذَلِكَ وَيَضْحَكُ. وَكَانَ يَوْسُفُ يَعْلَمُ كُلَّ ذَلِكَ وَيَكِي. وَكَانَ يَوْسُفُ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي السِّجْنِ.

أَلَا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السِّجْنِ الْمَوْعِظَةَ؟ أَلَا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السِّجْنِ الرَّحْمَةَ؟



أَلَيْسَ أَهْلُ السِّجْنِ **عِبَادَ اللَّهِ**؟ أَلَيْسَ
أَهْلُ السِّجْنِ **بَنِي آدَمَ**؟

كَانَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ وَلَكِنَّهُ كَانَ
حُرّاً جَرِيئاً. كَانَ يُوسُفُ **فَقِيراً**
وَلَكِنَّهُ كَانَ **جَوَاداً سَخِيّاً**.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ **يَجْهَرُونَ بِالْحَقِّ** فِي كُلِّ
مَكَانٍ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ **يَجُودُونَ بِالْخَيْرِ** فِي كُلِّ زَمَانٍ.

٢٦ - **حِكْمَةُ يُوسُفَ**

قَالَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ: إِنَّ **الْحَاجَةَ سَاقَتْ** الرَّجُلَيْنِ إِلَيَّ، وَإِنَّ **صَاحِبَ**
الْحَاجَةِ يَلِينُ وَيَخْضَعُ، وَإِنَّ **صَاحِبَ الْحَاجَةِ يُطِيعُ** وَيَسْمَعُ.
فَلَوْ قُلْتُ لَهُمَا شَيْئاً لَسَمِعَا وَسَمِعَ أَهْلُ السِّجْنِ وَلَكِنْ يُوسُفُ لَمْ
يَسْتَعْجَلْ، بَلْ قَالَ لَهُمَا: أَنَا أُخْبِرُكُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا
طَعَامُكُمَا*. فَجَلَسَا **وَاطْمَأَنَّنَا**.

* ذهب كثير من المفسرين إلى أن المراد من « التأويل » في الآية 37 من سورة يوسف هو الإخبار عن نوعية الطعام المذكور قبله، وذهب بعضهم إلى أن المراد هو تأويل رؤيائهما، وهو رأي المؤلف.

ثُمَّ قَالَ لَهُمَا يَوْسُفُ: أَنَا عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا ﴿ذَلِكَ مَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾. فَفَرَحَا وَاطْمَآنَا. وَهُنَا وَجَدَ يَوْسُفُ الْفُرْصَةَ فَبَدَأَ مَوْعِظَتَهُ.

٢٥

أَدَمُ	Adam	أَسْتَحِقُّ/يَسْتَحِقُّ	mériter
أَهْلٌ/وَن	gens, épouse, famille, habitants	بَحْرٌ/بِحَارٌ	mer(s)
بَرٌّ	terre, bienfaisant	تَأْوِيلٌ	interprétation
جَادٌ/يَجُودُ	être bon, généreux	جَرِيءٌ	brave
جَهْرٌ/يَجْهَرُ	proclamer	جَوَادٌ	généreux
حُرٌّ/أَحْرَارٌ	libre(s)	حَقٌّ/حَقُوقٌ	vérité(s), droit(s), certitude
حَمَلٌ/يَحْمِلُ	porter	خُبْزٌ	pain
خَمْرٌ	vin	خَيْرٌ	bien
رَأْسٌ/رُؤُوسٌ	tête(s)	رَحْمَةٌ	clémence
رَحِيمٌ/رُحَمَاءُ	clément(s)	رِزْقٌ/أَرْزَاقٌ	subsistance
زَمَانٌ/أَزْمِنَةٌ	temps	سَخِيٌّ	généreux, prodigue
صَدْرٌ/صُدُورٌ	poitrine(s)	ضَحِكٌ/يَضْحَكُ	rire
طَيْرٌ/طُيُورٌ	oiseau(x)	عَالِمٌ/عُلَمَاءُ	savant(s)
عَبْدٌ/عِبَادٌ	serviteur(s), esclave(s), homme(s)	عَصْرٌ/يَعْصِرُ	presser
عَظِيمٌ/يُعَظِّمُ	donner de l'importance, vénérer, honorer, respecter	عَظِيمٌ/عُظَمَاءُ	immense(s), grand(s), redoutable
غَيْرٌ	autre	فَقِيرٌ/فُقَرَاءُ	pauvre(s)
فَوْقٌ	sur, au-dessus	قَصٌّ/يَقْصُ	raconter, couper, suivre les traces de qqn
مَطَرٌ/أَمْطَارٌ	pluie(s)	مَكَانٌ	endroit
مَوْعِظَةٌ/مَوَاعِظُ	sermon(s)		

أَطَاعَ/يُطِيعُ	obéir	اسْتَعْجَلَ/يَسْتَعْجِلُ	se presser
بَدَأَ/يَبْدَأُ	débuter	أَظْمَأَنَّ/يَظْمَأِنُّ	se tranquilliser
حِكْمَةٌ/حِكَمٌ	sagesse(s)	حَاجَةٌ/ات - حَوَائِجُ	besoin(s), demande(s), manque
سَاقَ/يَسُوقُ	conduire	خَضَعَ/يَخْضَعُ	se soumettre
عَلَّمَ/يُعَلِّمُ	enseigner	صَاحِبٌ/أَصْحَابٌ-صَحْبٌ	ami(s), compagnon(s), celui qui a
لَانَ/يَلِينُ	s'adoucir, être souple	فُرْصَةٌ	occasion
		لَوْ	si

٢٧- مَوْعِظَةُ التَّوْحِيدِ

قَالَ يُوسُفُ: ﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ كُلَّ أَحَدٍ.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ الْمُشْرِكَ.

هَلْ تَعْرِفَانِ لِمَاذَا عَلَّمَنِي رَبِّي؟ لِأَنِّي تَرَكْتُ طَرِيقَ أَهْلِ الشِّرْكِ،

﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نُشْرِكَ

بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾.

قَالَ يُوسُفُ: وَهَذَا التَّوْحِيدُ لَيْسَ لَنَا فَقَطْ، بَلْ هُوَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا.

﴿ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.
وهنا وَقَفَ يوسفُ وسألهما.

تقولون: رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ.
وَنَحْنُ نَقُولُ: اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ﴿أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ
الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ﴾؟

أَيْنَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟

﴿أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ﴾.

انظروا إلى الأرضِ وإلى السماءِ وانظروا إلى الإنسانِ.

﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأُرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾.

وَكَيْفَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ﴾.

الْحُكْمُ لِلَّهِ، الْمَلِكُ لِلَّهِ، الْأَرْضُ لِلَّهِ، الْأَمْرُ لِلَّهِ. ﴿أَمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

٢٨- تَأْوِيلُ الرُّؤْيَا

وَلَمَّا فَرَغَ يُوسُفُ مِنْ مَوْعِظَتِهِ أَخْبَرَهُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَالَ: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾.

وَقَالَ لِلأَوَّلِ: ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾.

وَخَرَجَ الرَّجُلَانِ، فَكَانَ الْأَوَّلُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ وَصَلِبَ الْآخَرُ.
وَنَسِيَ السَّاقِي أَنْ يَذْكُرَ يُوسُفَ عِنْدَ الْمَلِكِ.
وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ سِنِينَ.

أَرَى/يُرِي	faire voir	اتَّبَعَ/يَتَّبِعُ	suivre
أَمْ	ou	أَشْرَكَ/يُشْرِكُ	associer
تَوْحِيدٌ	unicité	إِيَّاهُ	lui
دُونَ	en dessous	حُكْمٌ/أَحْكَامٌ	jugement(s), décision(s), savoir
سَمَاءٌ/سَمَاوَاتُ	ciel, cieux	دِينٌ/أَدْيَانُ	religion(s)
شِرْكٌ	association, polythéisme	سَمَّى/يُسَمِّي	nommer
فَضْلٌ	bienfait	شَكَرَ/يُشْكُرُ	remercier
قَهَّارٌ (الـ)	(le) tout-puissant	فَقَطُّ	seulement, rien que
لَا ... إِلَّا	ne ... que	قِيَمٌ	précieux, droit
مِلَّةٌ/مِلَلٌ	religion(s), dogme(s)	مُتَفَرِّقٌ	différent, divisé, séparé
وَاحِدٌ (الـ)	(l') unique	مُلْكٌ	royauté, pouvoir, propriété
		وَقَفَ/يَقِفُ	s'arrêter

أَمَّا	quant à	أَقَامَ/يُقِيمُ	rester, demeurer, redresser
سَاقٍ (السَّاقِي)	échanson	أَوَّلٌ/أَوْنٌ	premier(s)
صَلَبٌ/يَصْلُبُ	crucifier	سَنَةٌ/سِنُونُ - سَنَوَاتُ	année(s)

٢٩ - رُؤْيَا الْمَلِكِ

وَرَأَى مَلِكُ مِصْرَ رُؤْيَا عَجِيْبَةٍ، رَأَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ.

وَيَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقَرَاتُ سَبْعُ بَقَرَاتٍ عَجَافٍ.

وَرَأَى الْمَلِكُ سَبْعَ سَنَبَلَاتٍ خَضِرٍ وَسَبْعُ سَنَبَلَاتٍ يَابَسَاتٍ.

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيْبَةِ وَسَأَلَ جُلَسَاءَهُ عَنْ تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا.

قَالُوا: هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، النَّائِمُ يَرَى أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً لَا حَقِيْقَةَ لَهَا.

وَلَكِنْ قَالَ السَّاقِي: لَا، بَلْ أُخْبِرْكُمْ بِتَأْوِيلِ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

وَذَهَبَ السَّاقِي إِلَى السِّجْنِ وَسَأَلَ يَوْسُفَ عَنْ تَأْوِيلِ رُؤْيَا الْمَلِكِ.

كَانَ يَوْسُفُ جَوَادًا كَرِيْمًا مُشْفِقًا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالتَّأْوِيلِ.

وَكَانَ يَوْسُفُ جَوَادًا كَرِيْمًا لَا يَعْرِفُ الْبُخْلَ.

فَأَخْبَرَ يَوْسُفُ بِالتَّأْوِيلِ وَدَلَّ عَلَى التَّدْبِيرِ.

قَالَ: تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ، وَاتْرَكُوا مَا حَصَدْتُمْ فِي سُنْبِلِهِ إِلَّا قَلِيْلًا مِمَّا

تَأْكُلُونَ.

وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَحْطٌ عَامٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مَا خَزَنْتُمْ إِلَّا قَلِيْلًا.

وَيَطُولُ هَذَا الْقَحْطُ إِلَى سَبْعِ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّصْرُ وَيُخْصِبُ
النَّاسُ.

وَذَهَبَ السَّاقِي وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ.

٣٠- الْمَلِكُ يُرْسِلُ إِلَى يُوسُفَ

وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا التَّأْوِيلَ وَالتَّدْبِيرَ فَرِحَ جِدًّا، وَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ هَذَا
التَّأْوِيلِ؟

وَقَالَ الْمَلِكُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي نَصَحَ لَنَا وَدَلَّ عَلَى التَّدْبِيرِ؟
قَالَ السَّاقِي: هَذَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ أَنِّي سَأَكُونُ سَاقِيًا
لِسَيِّدِي الْمَلِكِ.

وَاشْتَبَقَ الْمَلِكُ إِلَى لِقَاءِ يُوسُفَ، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوسُفَ ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ
أَتُتُونِي بِهِ أَتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴾.

أَخْضَرَ / خَضِرُ	vert(s)	أَخْضَبَ / يُخْضِبُ	se trouver dans un pays fertile
بُخْلٌ	avarice	أَعْجَفَ / عَجَفٌ	maigre(s)
تَدْبِيرٌ	marche à suivre, conduite, arrangement	بَقَرٌ - بَقْرَةٌ	vache
حَصَدَ / يَحْصُدُ	récolter	جَلَسَ / جُلَسَاءُ	sujet(s) de la cour, compagnon(s)
خَزَنَ / يَخْزُنُ	emmagasiner, stocker	حَقِيقَةٌ	sens, vérité
دَلَّ / يَدُلُّ	indiquer	خَلَقَ	création
سَبَعَ	sept	زَرَعَ / يَزْرَعُ	semer
سُنْبُلٌ، سُنْبُلَةٌ / سُنَابِلٌ، سُنَابِلَاتٌ	épi(s)	سَمِينٌ / سِمَانٌ	gros
عَامٌ	général	طَالَ / يَطُولُ	durer
قَلِيلٌ	peu	قَحْطٌ	sécheresse
نَائِمٌ	celui qui dort	مُشْفِقٌ	compatissant, charitable
يَابِسٌ	sec	نَصْرٌ	secours, aide

اشْتَقَ / يَشْتَقُ	désirer ardemment	اسْتَخْلَصَ / يَسْتَخْلِصُ	se réserver
لِقَاءٌ	rencontre	صِدِّيقٌ / وَنٌ	véridique

٣١- يوسف يسأل التفتيش

وَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوكَ.
ما رَضِيَ يوسفُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ هَكَذَا. وَيَقُولُ النَّاسُ: هَذَا
يوسفُ! هَذَا كَانَ أَمْسٍ فِي السِّجْنِ، إِنَّهُ خَانَ الْعَزِيزَ.
إِنَّ يُوسُفَ كَانَ كَبِيرَ النَّفْسِ أَبْيَا، إِنَّ يُوسُفَ كَانَ كَبِيرَ الْعَقْلِ ذَكِيًّا.
لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَكَانَ يُوسُفَ فِي السِّجْنِ وَجَاءَهُ رَسُولُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ
رَسُولُ الْمَلِكِ إِنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوكَ وَيَنْتَظِرُكَ، لِأَسْرَعِ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى بَابِ
السِّجْنِ وَخَرَجَ، وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يُسْرِعِ.
وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَسْتَعْجِلْ، بَلْ قَالَ لِرَسُولِ الْمَلِكِ: أَنَا أُرِيدُ التَّفْتِيشَ أَنَا
أُرِيدُ الْبَحْثَ عَنْ قَضِيَّتِي. وَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْ يُوسُفَ وَعَلِمَ الْمَلِكُ وَعَلِمَ
النَّاسُ أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ. وَخَرَجَ يُوسُفُ بَرِيئًا وَأَكْرَمَهُ الْمَلِكُ.

٣٢- على خزائن الأرض

وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَانَةَ قَلِيلَةٌ فِي النَّاسِ، وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ
الْخِيَانَةَ كَثِيرَةٌ فِي النَّاسِ. وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى أَنَّ النَّاسَ يَخُونُونَ فِي أَمْوَالِ

اللَّهُ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَزَائِنَ كَثِيرَةً وَلَكِنَّهَا ضَائِعَةٌ.
 إِنَّهَا ضَائِعَةٌ لِأَنَّ الْأُمَرَاءَ لَا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيهَا. فَتَأْكُلُ كَلَابُهُمْ وَلَا يَجِدُ
 النَّاسُ مَا يَأْكُلُونَ، وَتَلْبَسُ بِيُوتَهُمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَلْبَسُونَ. وَلَا يَنْفَعُ
 النَّاسَ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ كَانَ حَفِيزًا عَلِيمًا.
 وَمَنْ كَانَ حَفِيزًا وَمَا كَانَ عَلِيمًا لَا يَعْلَمُ أَيْنَ خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَكَيْفَ يَنْتَفِعُ
 بِهَا. وَمَنْ كَانَ عَلِيمًا وَمَا كَانَ حَفِيزًا يَأْكُلُ مِنْهَا وَيَخُونُ فِيهَا.
 وَكَانَ يَوْسُفُ حَفِيزًا عَلِيمًا. وَكَانَ يَوْسُفُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتْرَكَ الْأُمَرَاءَ يَأْكُلُونَ
 أَمْوَالَ النَّاسِ. وَكَانَ يَوْسُفُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى النَّاسَ يَجُوعُونَ وَيَمُوتُونَ.



وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ:
﴿أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٠﴾. وَهَكَذَا كَانَ
يُوسُفُ أَمِينًا لِّخَزَائِنِ مِصْرَ، وَاسْتَرَا حَ النَّاسُ جِدًّا وَحَمْدًا وَاللَّهُ.

٣١

أَسْرَعَ/يُسْرَعُ	se dépêcher	أَبِي	âme élevée
اِنْتَظَرُ/يَنْتَظِرُ	attendre	أَمْسٍ	hier
بَحْثُ	enquête, recherche	بَابُ/أَبْوَابُ	porte(s)
رَسُولُ/رُسُلُ	messenger(s)	تَفْتِيشُ	enquête
عَقْلُ/عُقُولُ	intelligence(s), raison	رَضِيَ/يَرْضَى	être satisfait
كَبِيرُ النَّفْسِ	digne, noble	قَضِيَّةٌ/قَضَايَا	affaire(s)

٣٢

اِسْتَرَا حَ/يَسْتَرِيحُ	se reposer	اِسْتَحَى - اِسْتَحْيَا/	avoir honte,
أَمِيرُ/أَمْرَاءُ	représentant(s) de l'autorité, chef(s)	يَسْتَحِي - يَسْتَحِيي	laisser en vie
جَاعُ/يَجُوعُ	avoir faim	اِنْتَفَعَ/يَنْتَفِعُ	profiter
حَمْدُ/يَحْمَدُ	louanger, louer	حَفِيظُ	celui qui prend soin, bon gardien
ضَائِعُ	gâché, perdu, gaspillé	خَزِينَةُ/خَزَائِنُ	trésor(s), richesse(s)
كَلْبُ/كِلَابُ	chien(s)	عَلِيمُ	savant, connaisseur, omniscient (attribut divin)
مَالُ/أَمْوَالُ	bien(s), argent	لَبَسَ/يَلْبَسُ	revêtir, vêtir

٣٣ - جاء إخوة يوسف

وَكَانَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ **مَجَاعَةٌ** كَمَا أَخْبَرَ يُوسُفُ. وَسَمِعَ أَهْلُ الشَّامِ
وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ رَجُلًا رَحِيمًا، وَأَنَّ فِي مِصْرَ جَوَادًا كَرِيمًا،
وَهُوَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ.

وَكَانَ النَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْخُذُونَ الطَّعَامَ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ
بِالْمَالِ لِيَأْتُوا بِالطَّعَامِ.

وَبَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ وَالِدِهِ لِأَنَّ يَعْقُوبَ كَانَ يُحِبُّهُ جَدًّا. وَمَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ
يَبْعَدَ عَنْهُ وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخَافُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ. وَتَوَجَّهَ
إِخْوَةُ يُوسُفَ إِلَى يُوسُفَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَخُوهُمْ يُوسُفُ.

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ يُوسُفُ الَّذِي كَانَ فِي الْبَيْتِ. وَهُمْ **يُظَنُّونَ** أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.
وَكَيْفَ لَا يَمُوتُ وَقَدْ كَانَ فِي الْبَيْتِ؟ كَانَ فِي الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْبَيْتُ عَمِيقَةً.
وَكَانَتِ الْبَيْتُ فِي الْغَابَةِ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مَوْحِشَةً. وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ،
وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا.

﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ **مُنْكَرُونَ** ﴾ ﴿

كانوا مُنْكَرِينَ لِيُوسُفَ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلَكِنْ مَا أَنْكَرَهُمْ يُوسُفُ بَلْ عَرَفَهُمْ.
 عَرَفَ يُوسُفُ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَلْقَوْهُ فِي الْبُئْرِ، وَأَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ
 كانوا يُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَهُ. وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقُلْ لَهُمْ شَيْئًا وَلَمْ
 يَفْضَحْهُمْ.

٣٤ - بَيْنَ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

وَكَلَّمَهُمْ يُوسُفُ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قالوا: مِنْ كَنْعَانَ.
 قال: مَنْ أَبُوكُمْ؟ قالوا: يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ).

قال: هَلْ لَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟ قالوا: نَعَمْ لَنَا أَخٌ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ.
 قال: لِمَ إِذَا مَا جَاءَ مَعَكُمْ؟ قالوا: لِأَنَّ وَالِدَنَا لَا يَتْرَكُهُ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعَدَ
 عَنْهُ.

قال: لِأَيِّ شَيْءٍ لَا يَتْرَكُهُ هَلْ هُوَ وَلَدٌ صَغِيرٌ جَدًّا؟ قالوا: لَا، وَلَكِنْ كَانَ
 لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، ذَهَبَ مَعَنَا مَرَّةً، وَذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ
 مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ.

وَضَحِكَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا وَاشْتَقَ يُوسُفُ إِلَى أَخِيهِ
بَنِيَامِينَ.

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ يَعْقُوبَ مَرَّةً ثَانِيَةً.

فَأَمَرَ لَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ، وَقَالَ لَهُمْ: ﴿اأْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ﴾
وَلَا تَجِدُونَ طَعَامًا إِذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ.
وَأَمَرَ يُوسُفُ بِمَالِهِمْ فَوَضَعَ فِي مَتَاعِهِمْ.

٣٥- بَيْنَ يَعْقُوبَ وَأَبْنَائِهِ

وَرَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِالْخَبْرِ وَقَالُوا لَهُ: أَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا، وَإِلَّا لَا
نَجِدُ خَيْرًا عِنْدَ الْعَزِيزِ. وَطَلَبُوا مِنْ يَعْقُوبَ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: ﴿وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ﴾. قَالَ يَعْقُوبُ: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ
عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾.

هَلْ نَسِيتُمْ قِصَّةَ يُوسُفَ؟ أَتَحْفَظُونَ بَنِيَامِينَ كَمَا حَفِظْتُمْ يُوسُفَ؟
﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

وَوَجَدُوا مَالَهُمْ فِي مَتَاعِهِمْ فَقَالُوا لِأَبِيهِمْ: إِنَّ الْعَزِيزَ رَجُلٌ كَرِيمٌ، قَدْ رَدَّ

مَا لَنَا وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَّا **ثَمَنًا**.

أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَامِينَ نَأْخُذْ حَقَّهُ أَيُّضًا.

قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: **لَنْ** أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى **تُعَاهِدُوا** اللَّهَ أَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَى أَمْرِكُمْ.

وَعَاهَدُوا اللَّهَ وَقَالَ يَعْقُوبُ: ﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ **وَكَيلٌ**﴾. ﴿٦٦﴾

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾.

٣٣

حَفِظَ/يَحْفَظُ	protéger	أَنْكَرَ/يُنْكِرُ	ignorer, nier, désapprouver
فَضَحَ/يَفْضَحُ	déshonorer	ظَنَّ/يُظُنُّ	penser, croire
مَجَاعَةٌ/ات	famine(s)	قَتَلَ	mort
هَؤُلَاءِ	eux	مُنْكَرٌ	qui nie, ignore, incrédule

٣٤

بَيْنَ	entre	امْتَحَنَ/يَمْتَحِنُ	éprouver
كَلَّمَ/يُكَلِّمُ	parler	ثَانٍ(الثَّانِي) - ثَانِيَةٌ	deuxième
وُضِعَ/يُوضَعُ	être mis (forme passive)	كَنْعَانَ	Canaan

أَمِنْ/يَأْمَنْ	confier	أَرْحَمُ	(le) plus miséricordieux
خَبَرٌ/أَخْبَارٌ	nouvelle(s), information(s)	ثَمَنٌ	prix
رَدٌّ/يَرُدُّ	rendre	رَاحِمٌ	miséricordieux
لَنْ	négation du futur	عَاهَدَ/يُعَاهِدُ	s'engager
		وَكِيلٌ	garant

٣٦ - بَنِيَامِينَ عِنْدَ يَوْسُفَ

وَدَخَلَ الْإِخْوَةَ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ كَمَا أَمَرَهُمْ آبُوهُمْ وَوَصَلُوا إِلَى يَوْسُفَ.
وَلَمَّا رَأَى يَوْسُفَ بَنِيَامِينَ فَرِحَ جَدًّا وَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتِهِ.
وَقَالَ يَوْسُفُ لِبَنِيَامِينَ: ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾، وَاطْمَأَنَّ بَنِيَامِينَ.
وَلَقِيَ يَوْسُفَ بَنِيَامِينَ بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ فَذَكَرَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَذَكَرَ بَيْتَهُ وَذَكَرَ
صِغَرَهُ. وَأَرَادَ يَوْسُفُ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ بَنِيَامِينَ يَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَكَلِّمَهُ وَيَسْأَلَهُ
عَنْ بَيْتِهِ. وَلَكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ، وَبَنِيَامِينَ رَاجِعٌ غَدًا إِلَى كَنْعَانَ؟
وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ وَالْإِخْوَةَ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ مَعَهُمْ؟
وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِيَوْسُفَ أَنْ يَحْبِسَ بَنِيَامِينَ عِنْدَهُ بِغَيْرِ سَبَبٍ؟

وَيَقُولُ النَّاسُ: قَدْ حَبَسَ الْعَزِيزُ عِنْدَهُ **كُنْعَانِيًّا** بَغَيْرِ سَبَبٍ، إِنَّ هَذَا لَظَلَمٌ عَظِيمٌ. وَلَكِنَّ يَوْسُفَ كَانَ ذَكِيًّا عَاقِلًا. كَانَ عِنْدَ يَوْسُفَ **إِنَاءٌ ثَمِينٌ**، وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ. وَضَعَ هَذَا الْإِنَاءَ فِي مَتَاعِ بَنِيَامِينَ ثُمَّ **أَذَّنَ مُوَذَّنٌ**: إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ. وَالتَفَتَ الْإِخْوَةُ، وَقَالُوا: مَاذَا تَفْقِدُونَ؟

قالوا: نَفَقْدُ **صُوعٍ** (إِنَاءٍ) الْمَلِكِ، وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ **حِمْلٌ بَعِيرٌ**.

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ ﴿٧٣﴾

﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿٧٤﴾؟

﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾

وَخَرَجَ الْإِنَاءُ مِنْ مَتَاعِ بَنِيَامِينَ فَخَجَلَ الْإِخْوَةُ وَلَكِنْ قَالُوا مِنْ غَيْرِ **خَجَلٍ**: **إِنْ يَسْرِقُ** (بَنِيَامِينَ) فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ (يَوْسُفُ) مِنْ قَبْلُ. وَسَمِعَ يَوْسُفُ هَذَا **الْبُهْتَانَ** فَسَكَتَ وَلَمْ يَغْضَبْ وَكَانَ يَوْسُفُ كَرِيمًا حَلِيمًا.

﴿قَالُوا يَتَأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

﴿٧٨﴾

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَظَلِمُونَ﴾

وَهَكَذَا بَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ يَوْسُفَ وَفَرِحَ **الْأَخَوَانِ**.

إِنَّ يَوْسُفَ كَانَ وَحِيداً **مُنْذُ** زَمَنْ طَوِيلٍ لَا يَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ.
وَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ بَنِيَامِينَ أَفَلَا يَحْبِسُهُ عِنْدَهُ يَرَاهُ وَيَكَلِّمُهُ. وَهَلْ مِنَ الظُّلْمِ
أَنْ يُقِيمَ أَخٌ عِنْدَ أَخِيهِ؟ أَبَدًا! أَبَدًا!

٣٦

أَذُنٌ/يُؤَذِّنُ	annoncer	أَخَوَانٍ (مثنى)	deux frères (duel)
أَمْكَنُ/يُمْكِنُ	être possible	أَفْسَدُ/يُفْسِدُ	corrompre
إِنَاءٌ/آيَةٌ	récipient(s)	إِنْ	si
أَيُّهَا	ô (apostrophe)	أَنْزَلَ/يُنْزِلُ	loger
بُهْتَانٌ	calomnie	بَعِيرٌ	chameau, âne
التَّفَتُّ/يَلْتَفِتُ	se retourner	تَ	particule utilisée pour jurer
جَزَى/يَجْزِي	récompenser	ثَمِينٌ	précieux
حِمْلٌ	fardeau, charge	حَبَسَ/يَحْبِسُ	retenir
رَاجِعٌ	retournant	خَجَلٌ	honte
سَارِقٌ	voleur	رَحْلٌ	bât, selle, monture
سَبِيلٌ/سُبُلٌ	voie(s), chemin(s)	سَبَبٌ/أَسْبَابٌ	motif(s), cause(s)
صَغَرٌ	enfance	سَرَقَ/يَسْرِقُ	voler
طَوِيلٌ/طَوَالٌ	long(s)	صَوَاعٌ	coupe
فَقَدَ/يَفْقِدُ	perdre	ظَلَمٌ	injustice
مُؤَدِّنٌ	hérault	كَنْعَانِيٌّ/وَنٌ	cananéen(s)
مَعَاذَ اللَّهِ	à Dieu ne plaise	مُحْسِنٌ/وَنٌ	bienfaiteur(s), bienfaisant
		مُنْذُ	depuis

٣٧- إلى يعقوب

وَتَحِيرَ الْإِخْوَةَ، كَيْفَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِيهِمْ؟ وَفَكَرَ الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَقُولُونَ لِأَبِيهِمْ؟ إِنَّهُمْ فَجَعُوهُ بِالْأَمْسِ فِي يَوْسُفَ، أَفَيَفْجَعُونَهُ الْيَوْمَ فِي بَنِيَامِينَ؟ أَمَّا كَبِيرُهُمْ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالَ لِإِخْوَتِهِ:

﴿أَرْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَتَأَبَّانَا ابْنُ أَبْنِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ ﴿٨١﴾.

وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ الْقِصَّةَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَدَا فِي ذَلِكَ. وَأَنَّ اللَّهَ مُمْتَحِنُهُ. بِالْأَمْسِ فُجِعَ فِي يَوْسُفَ وَالْيَوْمَ يَفْجَعُ فِي بَنِيَامِينَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ مُصِيبَتَيْنِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ كِيَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ.

إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ يَدَا خَفِيَّةً. إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ حَكْمَةٌ مَخْفِيَّةً.

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ ثُمَّ يَسْرُهُمْ وَيَنْعِمُ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ إِنَّ الْإِبْنَ الْكَبِيرَ بَقِيَ فِي مِصْرَ أَيْضاً وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كَنْعَانَ.

أَفَيَفْجَعُ فِي الثَّالِثِ أَيْضاً وَقَدْ فُجِعَ مِنْ قَبْلُ فِي اثْنَيْنِ؟ إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ.

وَهُنَا اطمأنَّ يَعْقُوبُ وَقَالَ: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٨٣﴾.

٣٨- يَظْهَرُ السِّرُّ

وَلَكِنَّ يَعْقُوبَ كَانَ بَشَرًا فِي صَدْرِهِ قَلْبٌ بَشَرٍ لَا قِطْعَةً حَجَرٍ.
فَذَكَرَ يَوْسُفَ وَتَجَدَّدَ حُزْنُهُ وَقَالَ: ﴿يَآ سَفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ﴾.
وَلَا مَهْ أَبْنَاؤُهُ وَقَالُوا: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَهْلِكَ.
قَالَ يَعْقُوبُ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٦﴾.

وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ، وَكَانَ يَعْقُوبُ لَهُ رَجَاءٌ كَبِيرٌ فِي اللَّهِ.
وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ لِيَبْحَثُوا عَنْ يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَجْتَهِدُوا
فِي ذَلِكَ. وَمَنْعَهُمْ يَعْقُوبُ مِنْ أَنْ يَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَذَهَبَ الْإِخْوَةُ
إِلَى مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً.

وَدَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ وَشَكَّوْا إِلَيْهِ فَقَرَّهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ وَسَأَلُوهُ الْفَضْلَ.
وَهُنَا هَاجَ الْحُزْنَ وَالْحُبَّ فِي يَوْسُفَ وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ.

أَبْنَاءُ أَبِي وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ يَشْكُونَ فَقَرَهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ إِلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ.
إِلَى **مَتَّى** أُخْفِيَ الْأَمْرَ عَنْهُمْ وَإِلَى مَتَّى أَرَى **حَالَهُمْ** وَإِلَى مَتَّى لَا أَرَى أَبِي؟
لَمْ يَمْلِكْ يُوسُفُ نَفْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ:

﴿ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ **إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ** ﴾ ﴿٨٩﴾ ؟
وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا السِّرَّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا يُوسُفُ وَنَحْنُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ
يُوسُفُ. **سُبْحَانَ اللَّهِ** ! هَلْ يُوسُفُ حَيٌّ، أَمَا مَاتَ فِي الْبُئْرِ؟
يَا سَلَامُ ! هَلْ يُوسُفُ هُوَ عَزِيزُ مِصْرَ؟

هُوَ الَّذِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ؟ هُوَ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُنَا بِالطَّعَامِ؟
وَمَا بَقِيَ عِنْدَهُمْ **شَيْءٌ** أَنَّ الَّذِي يُكَلِّمُهُمْ هُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ.
﴿ قَالُوا أَأَنْتَ لَا أَنْتَ يُوسُفُ ﴾ ؟

﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي **قَدْ مَنَّ** اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٩٠﴾ .

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ **ءَاثَرَكَ** اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾ ﴿٩١﴾ .
وَمَا لَامَهُمْ يُوسُفُ عَلَى **فَعَلَتِهِمْ**، بَلْ قَالَ:

﴿ **يَغْفِرُ** اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿٩٢﴾ .

جَمَعَ/يَجْمَعُ	réunir	ثَالِثٌ	troisième
خَفِيَ - مَخْفِيٌّ	caché	حَكِيم (ال -)	(le) sage suprême
شَهِدَ/يَشْهَدُ	témoigner	سَرَّ/يَسِرُّ - أَسَرَ/يُسِرُّ	réjouir
غَيْبٌ	invisible	عَسَى	il se peut que, pourvu que
فَكَرَّ/يُفَكِّرُ	réfléchir	فَجَعَ/يَفْجَعُ	accabler
مَا زَالَ/لَا يَزَالُ	continuer	لِلَّهِ يَدٌ فِي ذَلِكَ	il y a une sagesse divine pour cela
مُمْتَحِنٌ	celui qui éprouve, examineur	مُصِيبَةٌ/مَصَائِبُ	épreuve(s), malheur(s)

آثَرَ/يُؤَثِّرُ	choisir, préférer	اتَّقَى/يَتَّقِي	craindre
أَجَرَ/أُجِرَ	rétribution(s), salaire(s)	اجْتَهَدَ/يَجْتَهِدُ	faire tout son possible
إِنَّمَا	certain	إِذْ	lorsque
تَجَدَّدَ/يَتَجَدَّدُ	se renouveler, se raviver	بَثٌّ	tristesse
حَالٌ/أَحْوَالٌ	état(s)	جَاهِلٌ/وَن - جُهَالٌ	ignorant(s)
رَجَاءٌ	espoir	حَتَّى	jusqu'à
سَرٌّ/أَسْرَارٌ	secret(s)	سُبْحَانَ اللَّهِ	gloire à Dieu
ظَهَرَ/يُظْهِرُ	apparaître	شَكٌّ/شُكُوكٌ	doute(s)
فَعْلَةٌ	action, acte	غَفَرَ/يَغْفِرُ	pardonner
قِطْعَةٌ	morceau	فَقْرٌ	indigence, besoin
كُفْرٌ	mécréance, ingratitude	قَنِطٌ/يَقْنُطُ	désespérer
مَتَى	quand	لَا مَ/يَلُومُ	blâmer

مَنْ/يَمُنُّ	accorder une faveur	مَلِكٌ/يَمْلِكُ	posséder, se contenir
هَلَكٌ/يَهْلِكُ	mourir, être anéanti	هَاجٌ/يَهْجُ	s'agiter
يَأْسٌ	désespoir	يَا أَسْفَى	que mon chagrin est grand

٣٩- يَوْسُفُ يُرْسِلُ إِلَى يَعْقُوبَ

وَاشْتَاقَ يَوْسُفُ إِلَى لِقَاءِ يَعْقُوبَ، وَكَيْفَ لَا يَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَقَدْ طَالَ الْفِرَاقُ.
وَلِمَاذَا يَصْبِرُ الْآنَ وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ؟
وَكَيفَ يَطِيبُ لَهُ الشَّرَابُ وَالطَّعَامُ وَأَبُوهُ لَا يَطِيبُ لَهُ شَرَابٌ وَلَا طَعَامٌ وَلَا
مَنَامٌ؟

قَدْ انْكَشَفَ السِّرُّ، وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ، وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَقَرَّ عَيْنُ يَعْقُوبَ.
وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ عَمِيَ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ فَقَالَ يَوْسُفُ:
﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَآتُونِي بِأَهْلِكُمْ

أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٩٣﴾

٤٠ - يَعْقُوبُ عِنْدَ يَوْسُفَ

وَلَمَّا سَارَ الرِّجَالُ بِقَمِيصِ يَوْسُفَ إِلَى كَنْعَانَ، أَحْسَّ يَعْقُوبُ رَائِحَةَ يَوْسُفَ وَقَالَ: ﴿إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ﴾.

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ ٩٥.

وَلَكِنْ كَانَ يَعْقُوبُ صَادِقًا، ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿

﴿قَالُوا يَتَّابَانَا آسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ ٩٧.

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ٩٨.

وَلَمَّا وَصَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُ يَوْسُفُ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْ فَرْحِهِمَا وَسُرُورِهِمَا. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا فِي مِصْرَ وَكَانَ يَوْمًا مُبَارَكًا. وَرَفَعَ

يَوْسُفُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَوَقَعُوا كُلُّهُمْ سَجْدًا * لِيَوْسُفَ.

وَقَالَ يَوْسُفُ: ﴿يَتَأْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾

وَحَمَدَ يَوْسُفُ اللَّهَ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا، وَشَكَرَ يَوْسُفُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرًا

* كان السجود للسلام على الكبير جائزاً في الشرائع السابقة، وهو حرام في شريعتنا.

عَظِيمًا. وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَآلُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ زَمَنًا طَوِيلًا. وَمَاتَ يَعْقُوبُ
وَزَوْجُهُ فِي مِصْرَ.

٣٩

أَنْكَشَفَ/يَنْكَشِفُ	dévoiler	أَجْمَعُ/وَن	tout, entier (tous)
بُكَاءُ	pleurs	بَصِيرٌ	voyant
عَمِيَ/يَعْمَى	perdre la vue	طَابَ/يَطِيبُ	être bon
فِرَاقٌ	séparation	عَيْنٌ/عُيُونٌ - أَعْيُنٌ	œil (yeux), source(s), espion
كَثْرَةٌ	grande quantité	قَرَّ/يَقَرُّ	réjouir
		وَجْهٌ/وُجُوهُ	visage(s)

٤٠

أَحَسَّ/يَحِسُ	sentir	أَبَوَانٍ - أَبَوَيْنِ	parents (père et mère)
اسْتَعْفَرَ/يَسْتَغْفِرُ	demander pardon	ارْتَدَّ/يَرْتَدُّ	retrouver, revenir
بَشِيرٌ	porteur de bonnes nouvelles	اسْتَقْبَلَ/يَسْتَقْبِلُ	accueillir
ذَنْبٌ/ذُنُوبٌ	péché(s)	حَمْدٌ	louange
رَفَعَ/يَرْفَعُ	installer, élever, soulever	رَائِحَةٌ	odeur
سَارَ/يَسِيرُ - سَارِبٌ	s'en aller, emmener	رِيحٌ/رِيَاحٌ	odeur(s), vent(s)
سَوْفَ + مضارع	futur (lointain)	سُرُورٌ	allégresse
ضَلَالٌ - ضَلَالَةٌ	égarement	شُكْرٌ	remerciement
عَرْشٌ	trône	طَيِّبٌ	bon
فَرَحٌ	gaieté, joie	غَفُورٌ (الـ)	(le) pardonneur
مُبَارَكٌ	béni	قَدِيمٌ/قَدَمَاءٌ - قُدَمَى	ancien(s)
وَقَعَ/يَقَعُ	tomber	مَشْهُودٌ	mémorable

٤١ - حَسَنُ الْعَاقِبَةِ

وَلَمْ يَشْغَلْ يُوسُفَ هَذَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ عَنِ اللَّهِ وَلَمْ يَغْيِرْهُ.
وَكَانَ يُوسُفُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَخَافُهُ.

وَكَانَ يُوسُفُ يُحْكَمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَيَنْفَذُ أَوَامِرَ اللَّهِ. وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَرَى
الْمُلْكَ كَثِيرًا وَلَا يَعْدهُ شَيْئًا كَبِيرًا وَكَانَ يُوسُفُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتِ
مَلِكٍ وَيُحْشَرَ مَعَ الْمُلُوكِ، بَلْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتِ عَبْدٍ وَيُحْشَرَ مَعَ
الصَّالِحِينَ.

وَكَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾.

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ مُسْلِمًا وَأَلْحَقَهُ بِآبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِينَا وَسَلَّم.

سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

٢٤ - بَعْدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَارَكَ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّةِ آدَمَ فَكَانَ فِيهَا رِجَالٌ كَثِيرٌ وَنِسَاءٌ. وَانْتَشَرَتْ ذُرِّيَّةُ آدَمَ وَكَثُرَتْ، فَلَوْ رَجَعَ آدَمُ وَرَأَى أَوْلَادَهُ لَمَا عَرَفَهُمْ. وَلَوْ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ ذُرِّيَّتُكَ يَا آدَمُ، لَتَعَجَّبَ كَثِيرًا وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَوْلَادِي؟ هَذِهِ كُلُّهَا ذُرِّيَّتِي؟ وَكَانَتْ لَذُرِّيَّةِ آدَمَ قُرَى كَثِيرَةٌ، وَبَنَوْا بُيُوتًا كَثِيرَةً. وَكَانُوا يَحْرَثُونَ الْأَرْضَ وَيَزْرَعُونَ وَيَعِيشُونَ. وَكَانَ النَّاسُ عَلَى دِينِ أَبِيهِمْ آدَمَ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا. وَكَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، أَبُوهُمْ آدَمُ وَرَبُّهُمْ اللَّهُ.

* من هنا تحذف بعض الحركات، ويلزم التلاميذ بقراءتها قراءة صحيحة، وضبطها فيما ينسخون كواجب كتابي. وحذف الحركات وقع إما لعلمهم بهذه المفردات أو بقواعد الإعراب التي تجري فيها وإما لأن التركيب يشبه تركيباً سابقاً في الذكر.

٤٣ - حَسَدُ الشَّيْطَانِ

وَلَكِنْ كَيْفَ يَرْضَىٰ إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتَهُ بِهَذَا؟ أَلَا يَزَالُ النَّاسُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ؟
 أَلَا يَزَالُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَا يَخْتَلِفُونَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ!
 هَلْ يَدْخُلُ ذُرِّيَّةُ آدَمَ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتُهُ النَّارَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لَا
 يَكُونُ!

إِنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ لآدَمَ فَطَرَدَهُ اللَّهُ وَلَعَنَهُ.

أَلَا يَنْتَقِمُ مِنْ بَنِي آدَمَ فَيَدْخُلُوا مَعَهُ النَّارَ؟ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ!

٤١

آخِرَةُ (الـ)	(l') au-delà	آتَى/يُؤْتِي	donner
تَوَقَّى/يَتَوَقَّى	rappeler (à Dieu)	الْحَقُّ/يُلْحِقُ	joindre
حُسْنُ	beauté	حَدِيثُ/أَحَادِيثُ	parole(s), rêve(s)
حَكَمَ/يَحْكُمُ	rendre justice	حَشَرَ/يَحْشِرُ	ressusciter
دُنْيَا (الـ)	(l') ici-bas	دُعَاءُ/أَدْعِيَّةُ	invocation(s), prière(s), appel
صَالِحٌ/وَن	vertueux	شَغَلَ/يَشْغَلُ	détourner l'attention de
عَدَّ/يَعُدُّ	considérer	عَاقِبَةُ	fin, sort, conséquence, récompense, châtiment
فَاطَرُ	créateur	غَيْرٌ/يُغَيِّرُ	changer
نَفَذَ/يُنْفِذُ	exécuter, mettre en vigueur (loi)	مَوْتٌ	mort
		وَلِيٌّ/أَوْلِيَاءُ	protecteur(s), ami(s), allié(s)

اُنْتَشَرَ/يَنْتَشِرُ	se répandre	أُمَّةٌ/أُمَمٌ	communauté(s)
ذُرِّيَّةٌ/ذُرِّيَّاتٌ - ذَرَارِيٌّ	descendant(s), enfant(s)	حَرَثٌ/يَحْرِثُ	labourer
عَاشَ/يَعِيشُ	vivre	سَفِينَةٌ/سُفُنٌ	bateau(x), arche(s)
نِسَاءٌ	femmes	كَثُرَ/يَكْثُرُ	augmenter
		نُوحٌ	Noé

اِخْتَلَفَ/يَخْتَلِفُ	diverger	إِبْلِيسُ	Iblis (Satan)
طَرَدَ/يَطْرُدُ	bannir	اِنْتَقَمَ/يَنْتَقِمُ	se venger
لَعَنَ/يَلْعَنُ	maudire	لَا بُدَّ	il faut

٤٤ - فِكْرَةُ الشَّيْطَانِ

وَرَأَى الشَّيْطَانُ أَنَّ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَيَدْخُلُوا النَّارَ وَلَا يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَبَدًا.

وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ الشِّرْكَ، وَيَغْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا أَرَادَ. فَأَرَادَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الشِّرْكَ، فَلَا يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَبَدًا. وَلَكِنْ كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ، وَالنَّاسُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ؟ إِنَّهُ لَوْ ذَهَبَ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ

لَهُمْ: اعْبُدُوا الْأَصْنَامَ وَلَا تَعْبُدُوا اللَّهَ، لَشَتْمِهِ النَّاسَ وَضَرْبِهِ وَقَالُوا: مَعَاذَ
اللَّهِ، أَنْشُرَكَ بَرِّبْنَا؟ أَنْعَبِدُ الْأَصْنَامَ؟ إِنَّكَ لَشَيْطَانٌ رَجِيمٌ! إِنَّكَ لَشَيْطَانٌ
خَبِيثٌ!

٤٥ - حِيلَةُ الشَّيْطَانِ

وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ وَجَدَ بَابًا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى رُؤُوسِ النَّاسِ.
كَانَ رِجَالٌ يُخَافُونَ اللَّهَ، وَيَعْبُدُونَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَيَذْكُرُونَهُ ذِكْرًا كَثِيرًا.
وَكَانُوا يُحِبُّونَ اللَّهَ، وَكَانَ اللَّهُ يُحِبُّهُمْ وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ. وَكَانَ النَّاسُ
يُحِبُّونَهُمْ وَيُعَظِّمُونَهُمْ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَعْرِفُ ذَلِكَ جِدًّا. وَقَدْ مَاتَ
هَؤُلَاءِ وَانْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ.
ذَهَبَ الشَّيْطَانُ إِلَى النَّاسِ وَذَكَرَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَقَالَ: كَيْفَ كَانَ فِيكُمْ
فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! رِجَالُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ، أُولَئِكَ إِذَا
دَعَوْا أَجَابَهُمْ، وَإِذَا سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ.

٤٦ - صُورُ الصَّالِحِينَ

قال الشَّيْطَانُ: فَكَيْفَ حُزْنُكُمْ عَلَيْهِمْ؟ قالوا: شَدِيدٌ.

قال: وَكَيْفَ اشْتِياْقُكُمْ إِلَيْهِمْ؟ قالوا: عَظِيمٌ.

قال: وَلِمَاذَا لَا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ؟ قالوا: وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ

ماتوا؟ قال: اعمَلُوا لَهُمْ صُورًا وَانظُرُوا إِلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ.

وَأَعْجَبَ النَّاسُ بِرَأْيِ إِبْلِيسَ وَصَوَّرُوا الصَّالِحِينَ وَكَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى هَذِهِ

الصُّورِ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِذَا رَأَوْهَا ذَكَرُوا أَوْلَئِكَ الصَّالِحِينَ.

٤٤

رَجِيمٌ	lapidé	حَبِيثٌ/خُبَّاءٌ	malicieux
فَكْرٌ - فِكْرَةٌ/أَفْكَارٌ	idée(s), pensée(s), réflexion(s)	شَتَمٌ/يَشْتُمُ	insulter

٤٥

اسْتَجَابَ/يَسْتَجِيبُ	exaucer une demande	أَجَابَ/يُجِيبُ	exaucer les prières, répondre
انْتَقَلَ/يَنْتَقِلُ	se déplacer	أَعْطَى/يُعْطِي	donner
جَيِّدًا	très bien	أُولَئِكَ	ceux-là
ذِكْرٌ	rappel	حِيلَةٌ/حِيلٌ	ruse(s)
نَهَارٌ	jour	فُلَانٌ	untel

أُعْجِبَ/يُعْجَبُ	apprécier	اشْتِيَاقٌ	désir ardent
صَوْرَ/يُصَوِّرُ	représenter, donner une forme	صَبَاحٌ	matin
		صُورَةٌ/صُورٌ	portrait(s), image(s), représentation(s)

٤٧ - من الصور إلى التماثيل

وَانْتَقَلُوا مِنَ الصُّورِ إِلَى التَّمَاثِيلِ، وَعَمِلُوا لِلصَّالِحِينَ تَمَاثِيلَ كَثِيرَةً،
وَوَضَعُوهَا فِي بُيُوتِهِمْ وَفِي مَسَاجِدِهِمْ.

وَكَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذِهِ تَمَاثِيلُ
لِلصَّالِحِينَ، وَأَنَّ هَذِهِ حِجَارَةٌ لَا تَنْفَعُهُمْ وَلَا تَضُرُّهُمْ وَلَا تَرْزُقُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ
كَانُوا يَتَّبِعُونَ بِهَا، وَيُعَظِّمُونَهَا، لِأَنَّهَا تَمَاثِيلُ لِلصَّالِحِينَ.

وَكَثُرَتْ هَذِهِ التَّمَاثِيلُ فِيهِمْ، وَكَثُرَ تَعْظِيمُهَا. وَإِذَا مَاتَ فِيهِمْ رَجُلٌ صَالِحٌ
عَمِلُوا لَهُ تَمَثَالًا وَسَمَّوْهُ بِاسْمِهِ.

٨٤ - من التماثيل إلى الأصنام

وَمَضَى هُوَلاءُ، ورأى الأولادُ آباءَهُمْ يَتَبَرَّكونَ بِهَا ورأوا آباءَهُمْ يُعَظِّمونَهَا
تَعْظِيماً شَدِيداً.

وكانوا يَرَوْنَهُمْ يُقْبَلُونَ هذهَ التماثيلَ، وَيَلْمَسُونَهَا ويدْعونَ عِنْدَهَا.
وكانوا يَرَوْنَهُمْ يَخْفَضُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَرْكَعُونَ عِنْدَهَا فَرَادَ الأبناءُ عَلَى
الآباءِ، وصاروا يَسْجُدُونَ لَهَا. وصاروا يَسْأَلُونَهَا، وَيَذْبَحُونَ لَهَا.
وهكذا صارتْ هذهَ الأصنامُ آلِهَةً، وصارَ الناسُ يَعْبُدُونَهَا كما كانوا
يَعْبُدُونَ اللهَ مِنْ قَبْلُ. وكَثُرَتْ هذهَ الآلهَةُ فِيهِمْ، هذا وَدٌّ، وَذَلِكَ سُوءٌ،
وهذا يَغُوثٌ وَذَلِكَ يَعُوقٌ، وهذا نَسْرٌ.

٩٤ - غَضَبُ الله

وَغَضِبَ اللهُ عَلَى الناسِ غَضَباً شَدِيداً وَلَعَنَهُمْ. وَلِمَاذَا لَا يَغْضَبُ اللهُ عَلَى
الناسِ وَلَا يَلْعَنُهُمْ؟ أَلِهَذَا خَلَقَهُمْ، أَلِهَذَا يَرْزُقُهُمْ؟
يَمْشُونَ عَلَى أَرْضِ اللهِ وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ، وَيَأْكُلُونَ رِزْقَ اللهِ وَيُشْرِكُونَ بِاللَّهِ.
إِنَّ هَذَا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ، إِنَّ هَذَا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

غَضِبَ اللهُ عَلَى النَّاسِ، وَحَبَسَ الْمَطَرَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ. وَقَلَّ الْحَرْثُ وَقَلَّ النَّسْلُ. وَلَكِنَّ النَّاسَ مَا عَقَلُوا، وَلَكِنَّ النَّاسَ مَا تَابُوا.

٤٧

تَعْظِيمٌ	glorification	تَبَرَّكُ/يَتَبَرَّكُ	tirer bon augure de, rechercher la bénédiction par
رَزَقَ/يَرْزُقُ	accorder subsistance	تِمْنَالُ/تَمَائِلُ	statue(s)

٤٨

رَكَعَ/يَرُكَعُ	s'incliner	خَفَضَ/يَخْفِضُ	baisser
سَوَّاعٌ	Souwar	زَادَ/يَزِيدُ	rajouter
قَبَّلَ/يُقَبِّلُ	embrasser	صَارَ/يَصِيرُ	finir par, devenir
مَضَى/يَمْضِي	mourir, passer	لَمَسَ/يَلْمَسُ	toucher
وَدَّ	Wadd	نَسَرَ	Nasr
يَعْوُثُ	Yarouth	يَعْوَقُ	Ya'ouq

٤٩

حَرْثٌ	produit du sol, labour	تَابَ/يَتُوبُ	se repentir, revenir
غَضَبٌ	colère	ضَيَّقَ/يُضَيِّقُ	rendre étroit
كَفَرَ/يَكْفُرُ	nier, être ingrat, être mécréant	قَلَّ/يَقِلُّ	diminuer, être en petit nombre, se raréfier
		نَسْلٌ	descendance, progéniture

٥٠- الرّسولُ

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُكَلِّمُهُمْ وَيَنْصَحُ لَهُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُكَلِّمُ
وَاحِدًا وَاحِدًا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَاطَبُ كُلُّ أَحَدٍ يَقُولُ لَهُ أَفْعَلْ كَذَا، أَفْعَلْ كَذَا.
إِنَّ الْمُلُوكَ لَا يُكَلِّمُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا.

إِنَّ الْمُلُوكَ لَا يَذْهَبُونَ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ يَقُولُونَ لَهُ: أَفْعَلْ كَذَا، أَفْعَلْ كَذَا.
وَالْمُلُوكُ بَشَرٌ كَالْبَشَرِ، يَقْدِرُ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُمْ وَيَسْمَعَ كَلَامَهُمْ، وَلَا
يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى اللَّهَ وَيَسْمَعَ كَلَامَهُ وَيُكَلِّمَهُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ
أَرَادَ اللَّهُ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ.

فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ رَسُولًا يُكَلِّمُهُمْ وَيَنْصَحُ لَهُمْ.

٥١- بَشَرٌ أَمْ مَلَكٌ

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّسُولُ بَشَرًا، وَأَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ، يَعْرِفُهُ
النَّاسُ وَيَفْهَمُونَ كَلَامَهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّسُولُ مَلَكًا قَالَ النَّاسُ: مَا لَنَا وَلَهُ؟
هُوَ مَلَكٌ وَنَحْنُ بَشَرٌ. نَحْنُ نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَلَنَا أَهْلٌ وَذُرِّيَّةٌ، فَكَيْفَ نَعْبُدُ
اللَّهَ؟

وَإِذَا كَانَ الرَّسُولُ بَشَرًا قَالَ: أَنَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ وَلِي أَهْلٌ وَذُرِّيَّةٌ وَأَنَا أَعْبُدُ اللَّهَ، فَلِمَ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ؟

وَإِذَا كَانَ الرَّسُولُ مَلَكًا قَالَ النَّاسُ: إِنَّكَ لَا تَعْطَشُ وَلَا تَجُوعُ، وَإِنَّكَ لَا تَمْرَضُ وَلَا تَمُوتُ فَتَعْبُدُ اللَّهَ وَتَذْكُرُهُ دَائِمًا. وَنَحْنُ بَشَرٌ نَعْطَشُ وَنَجُوعُ، وَنَمْرَضُ وَنَمُوتُ، فَكَيْفَ نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَذْكُرُهُ دَائِمًا؟

وَإِذَا كَانَ الرَّسُولُ بَشَرًا قَالَ: أَنَا مِثْلُكُمْ أَعْطَشُ وَأَجُوعُ وَأَمْرَضُ وَأَمُوتُ وَأَعْبُدُ اللَّهَ وَأَذْكُرُهُ، فَلِمَذَا لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ وَلَا تَذْكُرُونَهُ؟
فَيَنْقَطِعُ كَلَامُ النَّاسِ وَلَا يَجِدُونَ **عُذْرًا**.

٥٢- نوح الرسول

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُرْسِلَ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ.

كَانَ فِي الْقَوْمِ **أَغْنِيَاءُ وَرُؤَسَاءُ**، وَلَكِنَّ اللَّهَ **اخْتَارَ** نُوحًا **لِرِسَالَتِهِ**، وَلَمْ يَخْتَرْ أَحَدًا مِنْهُمْ.

اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَحْمِلُ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَحْمِلُ أَمَانَتَهُ.

وَكَانَ نُوحٌ رَجُلًا صَالِحًا كَرِيمًا، وَكَانَ رَجُلًا عَاقِلًا حَلِيمًا. وَكَانَ نُوحٌ

نَاصِحًا شَفِيقًا، وَكَانَ صَادِقًا أَمِينًا. اخْتَارَ اللَّهُ نُوحًا لِرِسَالَتِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ:

﴿ أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿١﴾

فَقَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ يَقُولُ لِلنَّاسِ: ﴿ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿٢﴾.

٥٠

كُنَا	ainsi, ceci, cela	خَاطَبَ/يُخَاطَبُ	parler avec
		كَلَامٌ	parole

٥١

عُذْرٌ/أَعْذَارٌ	excuse(s)	انْقَطَعَ/يَنْقَطِعُ	cesser
------------------	-----------	----------------------	--------

٥٢

أَلِيمٌ	douloureux	اخْتَارَ/يَخْتَارُ	choisir
أَوْحَى/يُوحِي	révéler	أَنْذَرَ/يُنْذِرُ	avertir, mettre en garde
رِسَالَةٌ/رِسَائِلُ	message(s), lettre(s)	رَأْسُ/رُؤَسَاءُ	chef(s)
غَنِيٌّ/أَغْنِيَاءُ	riche(s)	شَفِيقٌ	compatissant
نَاصِحٌ	conseiller, sincère	مُبِينٌ	évident, clair
		نَذِيرٌ	avertisseur

٥٣- ماذا أجابه القوم؟

وَلَمَّا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ يَقُولُ: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾
قَامَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ: مَتَى صَارَ هَذَا نَبِيًّا؟ بِالْأَمْسِ كَانَ رَجُلًا مِنَّا
وَالْيَوْمَ يَقُولُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.
وَقَالَ **أَصْدِقَاءُ** نُوحٍ: هَذَا كَانَ يَلْعَبُ مَعَنَا فِي الصِّغَرِ وَيَجْلِسُ مَعَنَا كُلَّ يَوْمٍ
فَمَتَى جَاءَتْهُ النُّبُوَّةُ؟ أَلَيْلًا أَمْ نَهَارًا؟
وَقَالَ الْأَغْنِيَاءُ وَ**الْمُتَكَبِّرُونَ**: أَمَا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا غَيْرَهُ؟ أَمَاتَ النَّاسُ
كُلُّهُمْ؟ أَمَا وَجَدَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا فَقِيرًا؟
وَقَالَ الْجُهَالُ: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾، وقالوا:
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ نُوحًا يُرِيدُ أَنْ **يُنَالَ الرِّيَاسَةَ وَالشَّرَفَ** بِهَذَا الطَّرِيقِ.

٥٤- بَيْنَ نُوحٍ وَقَوْمِهِ

كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ أَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ هُوَ الْعَقْلُ. وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الَّذِي لَا يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ هُوَ فِي ضَلَالَةٍ وَسَفَاهَةٍ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: قَدْ كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، فَلِمَ إِذَا لَا يَعْبُدُهَا هَذَا؟ وَكَانَ نُوحٌ يَرَى أَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ضَلَالَةٌ، وَأَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ سَفَاهَةٌ. وَكَانَ نُوحٌ يَرَى أَنَّ الْآبَاءَ كَانُوا فِي ضَلَالَةٍ وَسَفَاهَةٍ وَأَنَّ آدَمَ وَهُوَ أَبُو الْآبَاءِ مَا كَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، بَلْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ.

وَأَنَّ الْقَوْمَ فِي ضَلَالَةٍ وَسَفَاهَةٍ إِذْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَلَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ.

قَامَ نُوحٌ فِي الْقَوْمِ يَقُولُ **بِأَعْلَى** صَوْتِهِ: ﴿يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهِ غَيْرُهُ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٥٩﴾

﴿قَالَ **الْمَلَأُ** مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٦٠﴾

﴿قَالَ يَنْقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦١﴾ **أُبَلِّغُكُمْ**

رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾

٥٥- اتَّبِعْ الْأَرْدَلُونَ

وَاجْتَهَدَ نُوحٌ كَثِيرًا **لِيُؤْمِنَ** قَوْمُهُ وَيَعْبُدُوا اللَّهَ وَيَتْرَكُوا الْأَصْنَامَ.
وَلَكِنْ مَا آمَنَ بِنُوحٍ إِلَّا بَعْضُ **الْأَفْرَادِ** مِنْ قَوْمِهِ. مَا آمَنَ بِهِ إِلَّا بَعْضُ الْأَفْرَادِ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَ **الْحَلَالَ**.
أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ قَوْمِهِ فَقَدْ مَنَعَهُمْ **كِبَرُهُمْ** أَنْ يُطِيعُوا نُوحًا.
وَشَغَلَتْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يُفَكِّرُوا فِي الْآخِرَةِ وَكَانُوا يَقُولُونَ: نَحْنُ
أَشْرَفُ وَهَؤُلَاءِ **أَرَادِلُ**. وَلَمَّا دَعَاهُمْ نُوحٌ إِلَى اللَّهِ قَالُوا:
﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾. ﴿١١١﴾
وَطَلَبُوا مِنْ نُوحٍ أَنْ يَطْرُدَ هَؤُلَاءِ **الْمَسَاكِينَ**، وَلَكِنْ نُوحًا أَبَى وَقَالَ:
﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ **الْمُؤْمِنِينَ**﴾ ﴿١١٢﴾ إِنَّ بَابِي لَيْسَ بَابَ مَلِكٍ، ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا
نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١١٥﴾.
وَكَانَ نُوحٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ مُؤْمِنُونَ **مُخْلِصُونَ**، وَأَنَّ اللَّهَ
يَغْضَبُ إِذَا طُرِدَ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ، فَلَا يَنْصُرُهُ أَحَدٌ.
فَقَالَ نُوحٌ: ﴿وَيَقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُمْ﴾.

٥٣

شَرَفٌ	dignité, noblesse, gloire	رِئَاسَةٌ - رِياسَةٌ	suprématie
مُتَكَبِّرٌ/ون	orgueilleux	صَدِيقٌ/أَصْدِقَاءُ	ami(s)
		نال/يَنالُ	obtenir

٥٤

بَلَّغٌ/يُبَلِّغُ	transmettre	أَعْلَى	plus haut
مَلَأَ	les notables, foule	سَفَاهَةٌ	sottise, stupidité

٥٥

آمَنَ/يُؤْمِنُ	croire	أَرْدَلٌ/ون	vil(s), ignoble(s)
طَارَدَ	qui expulse, qui chasse	حَلالٌ	licite, autorisé
كِبَرٌ	orgueil	فَرْدٌ/أَفْرَادٌ	individu(s)
مِسْكِينٌ/مَساكِينُ	pauvre(s)	مُخْلِصٌ/ون	sincère(s)

٥٦- حجة الأغنياء

وقال الأغنياء: الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ نُوحٌ لَيْسَ بِحَقٍّ وَلَيْسَ بِخَيْرٍ، لِمَازَا؟
لَأَنَّا جَرَبْنَا أَنَّا نَحْنُ السَّابِقُونَ فِي كُلِّ خَيْرٍ. لَنَا كُلُّ طَيِّبٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَنَا
كُلُّ جَمِيلٍ مِنَ اللَّبَاسِ، وَالنَّاسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَنَا تَبَعٌ.
وإِنَّا رَأَيْنَا أَنَّ الْخَيْرَ لَا يُخْطِئُنَا وَلَا يُجَاوِزُنَا فِي الْمَدِينَةِ، فَلَوْ كَانَ هَذَا الدِّينُ
خَيْرًا لَأَتَانَا قَبْلَ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينِ ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾.

٥٧- دعوة نوح

ودعا نوح قومه، وَاجْتَهَدَ فِي النَّصِيحَةِ.
﴿قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ج إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا
يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾﴾.
وكان الله حبسَ عنهم المَطَرَ وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَلَ الْحَرْثُ وَقَلَ النَّسْلُ.
فقال نوح: يَا قَوْمِ إِنِّ آمَنْتُ بِرِضَى اللَّهِ وَزَالَ هَذَا الْعَذَابُ.

وَأَرْسَلَ عَلَيْكُمُ الْأَمْطَارَ وَبَارَكَ لَكُمُ فِي الرِّزْقِ وَالْأَوْلَادِ.

ودعا نوح قومه إلى الله وقال لهم: أَلَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ؟ هذه آياتُ اللَّهِ حَوْلَكُمْ
أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَيْهَا؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؟

مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ **نُورًا** وجعل الشمسَ **سِرَاجًا**؟

وَمَنْ خَلَقَكُمْ، وجعل لكم الأرضَ **بِسَاطًا**؟

وَلَكِنَّ قَوْمَ نُوحٍ لَمْ يَعْقِلُوا! وَلَكِنَّ قَوْمَ نُوحٍ لَمْ يُؤْمِنُوا! بَلْ إِذَا دَعَاهُمْ نُوحٌ
إِلَى اللَّهِ جَعَلُوا **أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**.

وَكَيْفَ يَفْهَمُ مَنْ لَا يَسْمَعُ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُ مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ؟

٥٨ - دُعَاءُ نُوحٍ

وَاجْتَهَدَ نُوحٌ كَثِيرًا وَبَقِيَ يَدْعُو قَوْمَهُ زَمَنًا طَوِيلًا.

مَكَثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ **أَلْفَ** سَنَةٍ إِلَّا **خَمْسِينَ** **عَامًا** يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ.

وَلَكِنَّ قَوْمَ نُوحٍ لَمْ يُؤْمِنُوا، وَلَمْ يَتْرَكُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى
اللَّهِ.

فَإِلَى مَتَى يَنْتَظِرُ نُوحٌ؟ إِلَى مَتَى يَرَى **فَسَادَ** الْأَرْضِ؟ إِلَى مَتَى يَرَى
الْحِجَارَةَ تُعْبَدُ؟

إِلَى مَتَى يَرَى النَّاسُ يَأْكُلُونَ رِزْقَ اللَّهِ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟
لِمَاذَا لَا يَغْضَبُ نُوحٌ؟ إِنَّهُ صَبَرَ صَبْرًا، لَمْ يَصْبِرْ أَحَدٌ مِثْلَهُ.
أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ﴾
وَقَالَ قَوْمُ نُوحٍ لَمَّا دَعَاهُمْ نُوحٌ مَرَّةً أُخْرَى: ﴿يَنْوَحُ قَدْ جَدَلْتَنَا
فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٣﴾.
وَغَضِبَ اللَّهُ **وَيَسَّ** مِنْ هَؤُلَاءِ وَقَالَ: **اللَّهُمَّ** لَا تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدًا
مِنَ الْكَافِرِينَ.

٥٦

تَبِعَ/أَتْبَاعُ	suivant(s), disciple(s)	أَخْطَأَ/يُخْطِئُ	rater, se tromper
جَرَّبَ/يُجَرِّبُ	tester, expérimenter	جَاوَزَ/يُجَاوِزُ	dépasser
سَابِقُ/وَن	premier(s), prédécesseur(s)	حُجَّةٌ/حُجَجٌ	argument(s), preuve(s)
لِبَاسُ/الْبِسَةُ	vêtement(s)	سَبَقَ/يَسْبِقُ	devancer

أَجَلَ	délai	أَخَّرَ/يُؤَخِّرُ	différer, retarder
أُذُنٌ/آذَانٌ	oreille(s)	إِصْبَعٌ/أَصَابِعُ	doigt(s)
بِسَاطٍ	tapis	زَالٌ/يَزُولُ	disparaître
سِرَاجٌ	flambeau, soleil	مُسَمًّى	fixé, nommé
نُورٌ/أَنْوَارٌ	lumière(s)		

أَكْثَرَ/يُكْثِرُ	multiplier	أَلْفٌ/أُلُوفٌ	mille, des milliers
جَادَلَ/يُجَادِلُ	polémiquer, discuter	جِدَالٌ	polémique, querelle, discussion
خَمْسُونَ	cinquante	عَامٌ/أَعْوَامٌ	année(s)
فَسَادٌ	dégradation, corruption, perversion, désordre	كَافِرٌ/وَن - كُفَّارٌ	mécréant(s)
اللَّهُمَّ	ô Allah	مَكَثٌ/يَمْكُثُ	rester
وَعَدٌ/يَعِدُ	promettre	يَيْئَسُ/يَيْئَاسٌ	désespérer

٥٩ - السَّفِينَةُ

وَأَجَابَ اللَّهُ دَعْوَةَ نُوحٍ وَأَرَادَ أَنْ يُغْرِقَ قَوْمَهُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ كَذَلِكَ أَنْ يَنْجُوَ نُوحٌ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَأَمَرَ نُوحًا أَنْ يَصْنَعَ سَفِينَةً كَبِيرَةً.

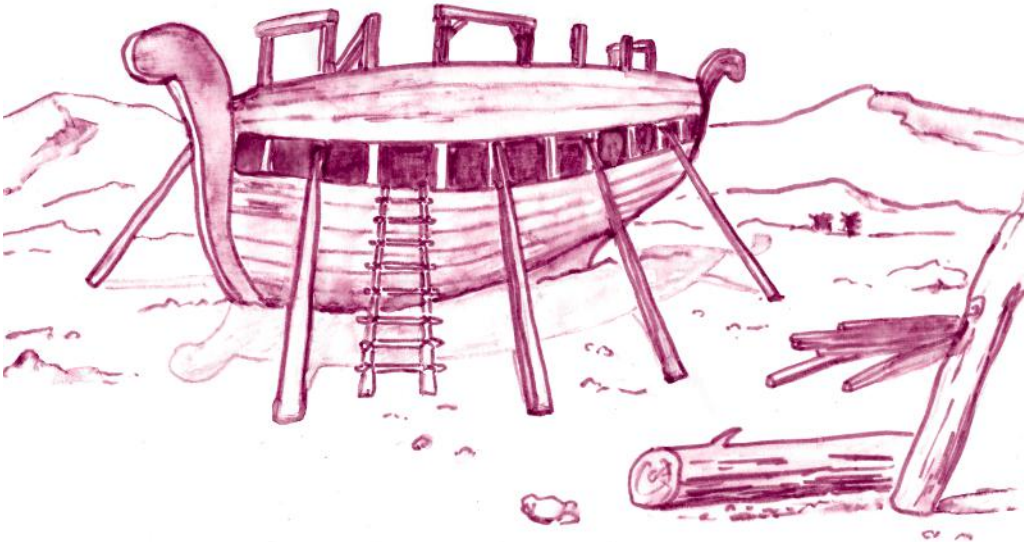
وبدأ نوح يصنع سفينة كبيرة.

ورآه قومه في هذا **الشغل** فوجدوا شغلاً. وصاروا **يسخرون** منه. ما هذا يا نوح؟ من متى صرت **نجاراً**؟ أما كنا نقول لك لا تجلس إلى هؤلاء الأراذل؟ ولكنك ما سمعت كلامنا وجلست إلى النجارين **والحدادين** فصرت نجاراً.

وأيّن تمشي هذه السفينة يا نوح؟ إن أمرك كله **عجب**.

أتمشي هذه في **الرمّل** أم **تصعد** الجبل؟

البحر من هنا بعيد جداً، هل يحملها **الجن** أم **تجرها الشيران**؟



وكان نوحٌ يَسْمَعُ كُلَّ ذَلِكَ وَيَصْبِرُ، وَقَدْ سَمِعَ أَشَدَّ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ أَحْيَانًا: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾.

٦٠- الطَّوفَانُ

وجاء وَعْدُ اللَّهِ فَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ. أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ وَأَمْطَرَتْ وَأَمْطَرَتْ، حَتَّى كَانَتِ السَّمَاءُ مَنَحَلَةً لَا تُمَسِّكُ مَاءً. وَنَبَعَ الْمَاءُ وَسَالَ حَتَّى أَحَاطَ بِالنَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نُوحٍ: خُذْ مَعَكَ مَنْ آمَنَ بِكَ مِنْ قَوْمِكَ وَأَهْلِكَ. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نُوحٍ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ حَيَّوَانٍ وَطَائِرٍ زَوْجًا، ذَكَرًا وَأُنْثَى، لِأَنَّ الطَّوفَانَ عَامٌّ لَا يَنْجُو مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَّوَانٌ. وَكَذَلِكَ فَعَلَ نُوحٌ، فَكَانَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ، وَمِنْ كُلِّ حَيَّوَانٍ وَطَائِرٍ زَوْجٌ. وَسَارَتِ السَّفِينَةُ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ. وَارْتَقَى الْقَوْمُ كُلُّ مَكَانٍ عَالٍ وَكُلُّ رِبْوَةٍ يَفِرُّونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ.

أَشَدُّ	pire que	أَحْيَانًا	de temps en temps
ثَوْرٌ/ثِيرَانٌ	taureau(x)	أَغْرَقَ/يُغْرِقُ	noyer
جِنٌّ	génie, djinn	جَرَّ/يَجِرُّ	tirer
رَمْلٌ/رِمَالٌ	sable(s)	حَدَّادٌ	forgeron
شُغْلٌ	occupation, travail	سَخِرَ/يَسْخَرُ	se moquer
صَنَعَ/يَصْنَعُ	construire, fabriquer	صَعَدَ/يَصْعَدُ	escalader, monter
مُؤْمِنٌ/وَنٌ	croyant(s)	عَجَبٌ	étonnant
نَجَّارٌ	menuisier, charpentier	نَجَا/يَنْجُو	être sauvé

ارْتَقَى/يَرْتَقِي	monter	أَحَاطَ/يُحِيطُ	encercler, entourer
أَمْطَرَ/يُمْطِرُ	pleuvoir	أَمْسَكَ/يُمْسِكُ	retenir, saisir
جَانِبٌ/جَوَانِبُ	côté(s)	أُنْثَى/إِنَاثٌ	femelle(s)
رَبْوَةٌ	colline	ذَكَرٌ/ذُكُورٌ	mâle(s)
طَائِرٌ	oiseau	سَالَ/يَسِيلُ	couler
عَالٍ (العالي)		طُوفَانٌ	tempête, déluge
عَالِيَةٌ	élevé(e)	عِيَاذُ (العِيَاذُ بِاللَّهِ)	abri, refuge (qu'Allah me protège)
فَرَّ/يَفِرُّ	s'enfuir	مَلْجَأٌ	refuge, abri
مِنْخَلَةٌ	tamis	مَوْجٌ/أَمْوَاجٌ	vague(s)
نَبَعَ/يَنْبَعُ	jaillir	وَعْدٌ/وَعُودٌ	promesse(s)

٦١- ابن نوح

وكان لنوح ابنٌ كان مع الكافرين. ورأى نوح ابنه في الطوفان فقال:

﴿يَبْنِيْ اَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِيْنَ﴾ ٤٢ قَالَ سَاوِيْ اِلَى جَبَلٍ يَّعَصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ وَحَالٌ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿٤٣﴾

وحزن نوح على ابنه، وكيف لا يحزن وهو ابنه. وأراد أن ينجو ابنه من النار يوم القيامة إذ لم ينج من الماء بالأمس.

إن النار أشد من الماء، وإن عذاب الآخرة أشق. أما وعده الله أنه ينجي أهله؟ بلى، إن وعد الله حق. فأراد أن يشفع لابنه عند الله.

٦٢- ليس من أهلك

﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ

أَحْكَمُ الْحَاكِمِيْنَ﴾ ٤٥. ولكن الله لا ينظر إلى الأنساب بل ينظر إلى

الأعمال. والله لا يقبل الشفاعة في المشركين.

وليس الْمُشْرِكِ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ وَإِنْ كَانَ ابْنُهُ. **فَنَبِهَ** اللَّهُ نُوحًا عَلَى ذَلِكَ
 وَقَالَ: ﴿قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّيْ **أَعِظُكَ** أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾.
وَتَنَبَّهَ نُوحٌ وَتَابَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي **أَعُوذُ** بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ
 لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ **الْخَسِرِينَ** ﴿٤٧﴾﴾.

٦٣ - بَعْدَ الطُّوفَانِ

وَلَمَّا كَانَ مَا أَرَادَهُ اللَّهُ **وَغَرِقَ** الْكُفَّارُ أُمْسَكَتِ السَّمَاءُ **وْغَارَ** الْمَاءُ.
وَاسْتَوَتْ السَّفِينَةُ عَلَى جَبَلٍ **الْجُودِيِّ** ﴿وَقِيلَ **بُعْدًا** لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
 ﴿قِيلَ يَنْوُحُ **أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا**﴾.
 وَهَبَطَ نُوحٌ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ يَمْشُونَ عَلَى الْبَرِّ بِسَلَامٍ.
 وَهَلَكَ الْكُفَّارُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.
 وَبَارَكَ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّةِ نُوحٍ فَاَنْتَشَرَتْ فِي الْأَرْضِ **وَمَلَأَتْ** الْأَرْضَ.
 وَكَانَ فِيهَا أُمَّمٌ وَكَانَ فِيهَا أَنْبِيَاءُ وَمُلُوكٌ.
 ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي **الْعَالَمِينَ**﴾.

٦١

أَوَى/يَأْوِي	se réfugier	أَشَقُّ	plus pénible
حَالٌ/يَحُولُ	séparer	بَلَى	si (affirmatif)
شَفَعَ/يَشْفَعُ	intervenir, intercéder	رَكِبَ/يَرْكَبُ	s'embarquer, chevaucher
عَصِمَ/يَعَصِمُ	protéger	عَاصِمٌ	protecteur
يَا بُنَيَّ	mon enfant (mon petit, mon chéri), diminutif affectueux	مَغْرَقٌ/وَن	noyé(s)

٦٢

تَنَبَّهَ/يَتَنَبَّهُ	faire attention à	أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	le plus sage des juges
شَفَاعَةٌ	intercession	خَاسِرٌ/وَن	perdant(s)
قَبِلَ/يَقْبَلُ	accepter	عَادَ/يَعُوذُ بِهِ	demandeur la protection de
نَسَبٌ/أَنْسَابٌ	parenté(s)	نَبَهَ/يُنَبِّهُ	alerter, attirer l'attention
		وَعِظٌ/يَعِظُ	sermonner, prêcher

٦٣

بُعْدًا	qu'il périsse	اسْتَوَى/يَسْتَوِي	s'établir, être égal
غَارٌ/يَغُورُ	s'infiltrer, s'enfoncer	جُودِيَّ (الـ)	(al) Djoudi (nom d'une montagne)
مَلَأَ/يَمْلَأُ	remplir	غَرِقَ/يَغْرَقُ	se noyer
		هَبِطَ/يَهْبِطُ	descendre

العاصفة

٦٤ - بعد نوح

بَارَكَ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّةِ نُوحٍ فَاَنْتَشَرَتْ فِي الْأَرْضِ. وَكَانَ مِنْهَا أُمَّةٌ يُقَالُ لَهَا **عَادٌ***.

وكانوا رجالاً أقوياء، **أجسامهم** كأنها من **حديد** يغلبون كلَّ واحدٍ ولا يغلبهم أحدٌ، ولا يخافون أحداً ويخافهم كلُّ أحدٍ. وبارك الله لعادٍ في كلِّ شيءٍ، فكانت **إبل** عادٍ و**غنمها** تملأ **الوادي**، وكانت **خيل** عادٍ تملأ **الميدان**، وكانت أولاد عادٍ تملأ البيوت. وإذا خرجت إبل عادٍ و**غنمها** إلى **المرعى** كان لها **منظرٌ** جميل جداً.

* عاد أمة عظيمة من العرب البائدة، وهم من نسل عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح. سكنوا بالشحر من أرض حضرموت واليمن وعمان والأحقاف (وهي الرمال بين حضرموت وعمان). والعاصفة (عنوان الباب) هي التي هبت على عاد، وانظر الفقرة 74.

وَإِذَا خَرَجَ الْأَطْفَالُ فِي الصَّبَاحِ يَلْعَبُونَ كَانَ لَهُمْ مَنَظَرٌ جَمِيلٌ جَدًّا.
وَكَانَتْ أَرْضٌ عَادٍ كَذَلِكَ أَرْضًا جَمِيلَةً **خَضِرَاءَ**، فِيهَا **بَسَاتِينٌ** وَعُيُونٌ
كَثِيرَةٌ.

٦٥ - **كُفْرَانُ عَادٍ**

وَلَكِنَّ عَادًا لَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى هَذِهِ **النِّعَمِ** الْكَثِيرَةِ وَنَسِيتْ عَادٌ قِصَّةَ
الطُّوفَانِ الَّتِي سَمِعُوهَا مِنْ آبَائِهِمْ وَرَأَوْا **آثَارَهُ** فِي الْأَرْضِ، وَنَسُوا لِمَاذَا
أَرْسَلَ اللَّهُ الطُّوفَانَ عَلَى أُمَّةِ نُوحٍ. وَصَارُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ كَمَا كَانَتْ أُمَّةُ
نُوحٍ تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ.

وَكَانُوا **يَنْحِتُونَ** الْأَصْنَامَ مِنَ الْحِجَارَةِ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهَا
وَيَعْبُدُونَهَا.

وَكَانُوا يَسْأَلُونَهَا حَاجَاتِهِمْ وَيَدْعُونَهَا وَيَذْبَحُونَ لَهَا وَكَانُوا عَلَى **أَثَرِ** أُمَّةِ
نُوحٍ. وَكَانَتْ عُقُولُهُمْ لَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. وَكَانَتْ عُقُولُهُمْ لَا
تَهْدِيهِمْ.

وَكَانُوا عُقْلَاءَ فِي الدُّنْيَا **أَغْبِيَاءَ** فِي الدِّينِ.

٦٦- عُدَّوَانُ عَادٍ

وَصَارَتْ قُوَّةُ عَادٍ **وَبَالًا** عَلَيْهِمْ وَعَلَى النَّاسِ، لِأَنََّّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. وَمَاذَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ؟ وَمَاذَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْعُدَّوَانِ؟ وَلِمَاذَا لَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ فَوْقَهُمْ أَحَدًا، وَلَا يَخَافُونَ **حِسَابًا** وَلَا عِقَابًا؟

وَكَانُوا **كُوحُوشٍ** الْغَابَةِ يَظْلِمُ الْكَبِيرُ مِنْهُمْ الصَّغِيرَ، وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ.

وَإِذَا غَضِبُوا كَانُوا **كَالْفِيلِ الْهَائِجِ**، لَا يَلْقَى شَيْئًا إِلَّا قَتَلَهُ. وَكَانُوا إِذَا **حَارَبُوا أَهْلَكَوْا** الْحَرْتَ وَالنَّسْلَ. وَإِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً **أَفْسَدُوهَا** وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا **أَذَلَّةً**. وَكَانَ الضُّعَفَاءُ يَخَافُونَ شَرَّهُمْ، وَيَفِرُّونَ مِنْ ظُلْمِهِمْ.

وَصَارَتْ قُوَّتُهُمْ **وَبَالًا** عَلَيْهِمْ وَعَلَى النَّاسِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ.

٦٤

بُسْتَانٌ/بَسَاتِينُ	verger(s)	إِبِلٌ	dromadaires, chameaux
حَدِيدٌ	fer	جِسْمٌ/أَجْسَامٌ	corps
خَيْلٌ/خَيُْولٌ	chevaux, cavalerie	خَضْرَاءُ	verte
عَاصِفَةٌ/عَوَاصِفٌ	tempête(s)	عَادٌ	Aad (peuple)
مَرْعَى/مَرَاعٌ	pâturage(s)	غَنَمٌ	race ovine, moutons
مَيْدَانٌ	lice, champ de course, terrain	مَنْظَرٌ/مَنَاظِرُ	spectacle(s), vue(s)
		وَادٍ (الوادي)/أَوْدِيَّةٌ	vallée(s)

٦٥

غَبِيٌّ/أَبْيَاءُ	stupide(s), sot(s)	أَثَرٌ/آثَارٌ	trace(s)
نَحَتٌ/يَنْحِتُ	sculpter	كُفْرَانٌ	ingratitude
		نِعْمَةٌ/نِعَمٌ	bienfait(s)

٦٦

أَهْلَكَ/يُهْلِكُ	anéantir	أَفْسَدَ/يُفْسِدُ	abîmer, corrompre
حِسَابٌ	calcul, compte (jugement)	حَارَبَ/يُحَارِبُ	combattre, guerroyer
عُدْوَانٌ	injustice	ذَلِيلٌ/أَذِلَّةٌ	humilié(s), bas
هَائِجٌ	déchaîné	فِيلٌ	éléphant
وَحْشٌ/وُحُوشٌ	bête(s) sauvage(s)	وَبَالٌ	fléau, malheur

٦٧- قُصُورٌ عَادٍ

وكان عادٌ لا شُغْلَ لَهُمْ إِلَّا **الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَاللَّهْوُ وَاللَّعِبُ**.

وكان بعضهم **يَفْتَخِرُ** على بعض في بناء القُصورِ العالِيَةِ والبيوتِ **الواسِعَةِ**.

وكانتْ أَمْوَالُهُمْ **تَضِيعُ** في الماءِ والطينِ والحجارةِ وكانوا لا يرونَ مكاناً

خَالِياً أو أَرْضاً **مُرْتَفِعَةً** إِلَّا بَنَوْا عَلَيْهَا قَصَراً **رَفِيعاً**.

وكانوا يَبْنُونَ بُيُوتاً كَأَنَّمَا يَسْكُنُونَ فِيهَا دَائِماً وَلَا يَمُوتُونَ أَبَداً. وكانوا

يَبْنُونَ قُصُوراً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَالنَّاسُ لَا

يَجِدُونَ مَا يَأْكُلُونَ وَيَلْبَسُونَ.

وكان الفقراءُ مِنْهُمْ لَا يَجِدُونَ

بَيْتاً يَسْكُنُونَ فِيهِ

وَبُيُوتُ الْأَغْنِيَاءِ لَا

سَاكِنٍ فِيهَا، وَمَنْ

رَأَاهُمْ وَرَأَى قُصُورَهُمْ

عَرَفَ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ.



٦٨- هود الرسول

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْسِلَ إِلَى عَادَ رَسُولًا. إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ.

وَكَانَ عَادٌ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عُقُولَهُمْ إِلَّا فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَبِنَاءِ الْبُيُوتِ. وَقَدْ فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الدِّينِ وَكَانَ عَادٌ عُقْلَاءَ فِي الدُّنْيَا أَغْبِيَاءَ فِي الدِّينِ، يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَلَا يَعْقِلُونَ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا يَهْدِيهِمْ. وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّسُولُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، يَعْرِفُونَهُ وَيَفْهَمُونَ كَلَامَهُ. كَانَ هُودٌ ذَلِكَ الرَّسُولَ، **وُلِدَ** فِي بَيْتٍ شَرِيفٍ فِي عَادَ وَنَشَأَ عَلَى عَقْلِ وَصَلَاحٍ.

٦٩- دعوة هود

وقام هود في قومه يدعو ويقول:

﴿يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ❦

وقال هود: يا قوم كيف تعبدون الحجارَةَ ولا تعبدون الذي خلقكم؟

يا قوم هذه الحجارَةُ الَّتِي نَحْتُمُوهَا بِالْأَمْسِ كَيْفَ تَعْبُدُونَهَا الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ

خلقكم ورزقكم، وبارك لكم في الأموال والأولاد والحرث والنسل.
 وجعلكم **خلفاء** من بعد قوم نوح ورزقكم **قوة** في الجسم.
 كان من حق هذه النعم أن تعبدوا الله ولا تعبدوا غيره. إن هذا الكلب
 الذي **ترمون** إليه **بعظم** لا **يفارق** بيتكم **ويتبعكم كالظل**. أفرايتم كلباً
 يترك سيده ويذهب إلى غيره؟ أفرايتم حيواناً يعبد حجراً؟ أفرايتم حيواناً
 يسجد لصنم؟ هل الإنسان **أذل** من الحيوان، أم هو **أجل** من الحيوان؟

٦٧

بناء/أبنية	construction(s)	أكل	nourriture
رفيع	luxueux	خال (الخالي)	vide
شرب	boisson	ساكن/سكان	habitant(s)
طين	argile, boue, mortier	ضاع/يضيع	se perdre
لعب/العب	jeu(x)	فخر/يفخر	être fier, s'enorgueillir
مرتفع(ة)	élevé(e)	لهو	distraction
		واسع(ة)	grand(e), spacieux(se), large

٦٨

شريف/شرفاء - أشراف	noble(s)	استعمل/يستعمل	utiliser
نشأ/ينشأ	grandir	صلاح	piété
ولد/يولد	être né, naître	هود	Houd

أَدْلُ	plus vil, bas	أَجَلُ	plus grand, important
خَلِيفَةُ/خُلَفَاءُ	successeur(s)	تَبَعَ/يَتَّبَعُ	suivre
ظِلٌّ/ظِلَالٌ	ombre(s)	رَمَى/يَرْمِي	jeter, lancer
فَارَقَ/يُفَارِقُ	quitter	عَظْمٌ/عِظَامٌ	os
		قُوَّةٌ	force

٧٠- جَوَابُ الْقَوْمِ

كان القوم في شغلٍ من الأكل والشرب واللهو واللعب.
وقد رضوا **بالحياة** الدنيا واطمأنوا بها.

ضاق قلبهم بكلام هود وقال بعضهم لبعض: ما يقول هود؟ ماذا يريد هود؟ نحن لا نفهم كلامه. قالوا: **سفيهٌ** أو **مجنون**.

ولما دعاهم هود مرةً أخرى، قال أشراف قومه:

﴿ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴾ ﴿٦٦﴾

﴿ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٦٧﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾

٧١ - حِكْمَةُ هُودٍ

وما زال هُودٌ يَنْصَحُ لِقَوْمِهِ وَيَدْعُوهُمْ بِحِكْمَةٍ وَرِفْقٍ.

قال هود: يا قوم أنا أحوكم وصديقكم بالأمس، ألا تعرفونني؟ يا إخواني: لماذا تخافونني وتفرون مني؟ إني لا أنقص من مالكم شيئاً.

﴿يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنِّي أَخْرِجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾.

يا قوم ماذا تخافون إن آمنتم بالله، والله لا تفقدون من أموالكم شيئاً إذا آمنتم بالله، بل يبارك الله لكم في الرزق ويزيد في قوتكم. ويا قوم لماذا تتعجبون من رسالتي؟ إن الله لا يكلم واحداً واحداً.

إن الله لا يخاطب كل أحد يقول له: افعل كذا، افعل كذا. إن الله يرسل إلى كل قوم رجلاً منهم يكلمهم وينصح لهم.

وقد أرسلني إليكم أكلمكم وأنصح لكم.

﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾.

٧٢- إِيْمَانُ هُوْدٍ

وَلَمْ تَجِدْ عَادٌ جَوَابًا. وَمَا عَلِمُوا كَيْفَ يُجِيبُونَ هُوْدًا.
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا لَمَّا **عَجَزُوا**: قَدْ غَضِبْتَ عَلَيْكَ آلِهَتُنَا **فَأَصَابَكَ** مَرَضٌ فِي
عَقْلِكَ، وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ وَبَالَ مِنَ الْآلِهَةِ.
قَالَ هُوْدٌ: إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ لَا تَنْفَعُ أَحَدًا وَلَا تَضُرُّ، وَإِنَّ هَذِهِ
الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْظُرُ.
إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَمْلِكُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا، وَلَا تَمْلِكُ لِأَحَدٍ **نَفْعًا** وَلَا **ضَرًّا**.
وَإِنَّكُمْ أَيْضًا لَا تَمْلِكُونَ خَيْرًا وَلَا شَرًّا، وَلَا تَمْلِكُونَ لِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا.
إِنِّي لَا أُوْمِنُ بِالْإِلَهَاتِكُمْ وَلَا أَخَافُهُمْ ﴿وَأَشْهَدُ وَأَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾،
وَلَا أَخَافُكُمْ أَيْضًا ﴿فَكَيْدُ وَنِي جَمِيعًا﴾، ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾.
كُلُّ شَيْءٍ **تَحْتَ** يَدِهِ، وَلَا **تَسْقُطُ وَرَقَةٌ** إِلَّا **بِإِذْنِهِ**.

٧٠

سَفِيهٌ/سُفْهَاءُ	sot(s)	حَيَاةٌ	vie
مَجْنُونٌ/مَجَانِينُ	fou(s), possédé(s)	ضَاقَ/يَضِيقُ	être étroit, gêné

عَجِبَ/يَعْجَبُ	s'étonner	رَفَقَ	douceur, gentillesse
نَقَصَ/يَنْقُصُ	diminuer	فَطَرَ/يَفْطُرُ	fendre, créer

أَصَابَ/يُصِيبُ	atteindre	إِذْنُ	permission
تَحْتَ	sous	إِيمَانُ	foi
سَقَطَ/يَسْقُطُ	tomber	تَوَكَّلَ/يَتَوَكَّلُ	s'en remettre à
عَجَزَ/يَعْجِزُ	être incapable de	ضَرُّ	mal
نَفَعَ	bien	كَادَ/يَكِيدُ	ruser, comploter
		وَرَقَةٌ	feuille

٧٣- عِنَادُ عَادٍ

سَمِعْتُ عَادَ كُلَّ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. ضَاعَتْ فِيهِمْ نَصِيحَةُ هُودٍ وَحِكْمَتُهُ.

وَقَالُوا يَا هُودُ مَا عِنْدَكَ **دَلِيلٌ** وَلَا **بَيِّنَةٌ**. وَلَا نَتْرِكُ يَا هُودُ آلِهَتَنَا الْقَدِيمَةَ **لِقَوْلِكَ** **الْجَدِيدِ**. أَنْتَ تَرَكِ الْآلِهَةَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا آبَاؤُنَا لِقَوْلِ **قَائِلٍ**؟ أَبَدًا، أَبَدًا. وَيَا هُودُ إِنَّكَ لَا تَوْمَنُ بِآلِهَتِنَا وَلَا تَخَافُهُمْ، فَإِنَّا لَا نَوْمَنُ بِإِلَهِكَ وَلَا نَخَافُ

عَذَابِهِ. وَإِنَّا نَسْمَعُكَ كَثِيرًا تَذْكُرُ الْعَذَابَ، فَأَيْنَ هُوَ يَا هُودُ، وَمَتَى يَجِيءُ؟

قال هود: ﴿إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٢٦﴾

قالت عاد: فَإِنَّا نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الْعَذَابَ وَنَشْتَاقُ أَنْ نَرَاهُ.

وَتَعْجَبَ هُودٌ مِنْ جَرَاءَتِهِمْ، وَتَأَسَّفَ هُودٌ عَلَى سَفَاهَتِهِمْ.

٧٤ - العذاب

وكان عادٌ يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَلَا يَرُونَ قِطْعَةً سَحَابٍ. وكانوا في حاجةٍ إلى الْمَطَرِ، وكان لَهُمْ شَوْقٌ عَظِيمٌ إِلَى الْمَطَرِ. ذاتَ يَوْمٍ رَأَوْا سَحَابَةً تَأْتِي إِلَيْهِمْ، ففَرِحُوا جِدًّا، وصَاحُوا: هَذِهِ سَحَابَةٌ مَطَرٌ، هذه سحابة مطر. ورقَصَ الناس فرحاً، ونادى بعضهم بعضاً وقالوا: سحابة مطر، سحابة مطر.

ولكن هوداً فهم أن العذاب قد جاء. وقال لهم هود: ليس هذا سحاب رحمة، بل هو ريح فيها عذاب أليم. وكان كذلك، فقد هبت ريحٌ شديدة ما رأى الناس مثلاً، وما سمع الناس بمثلاً.

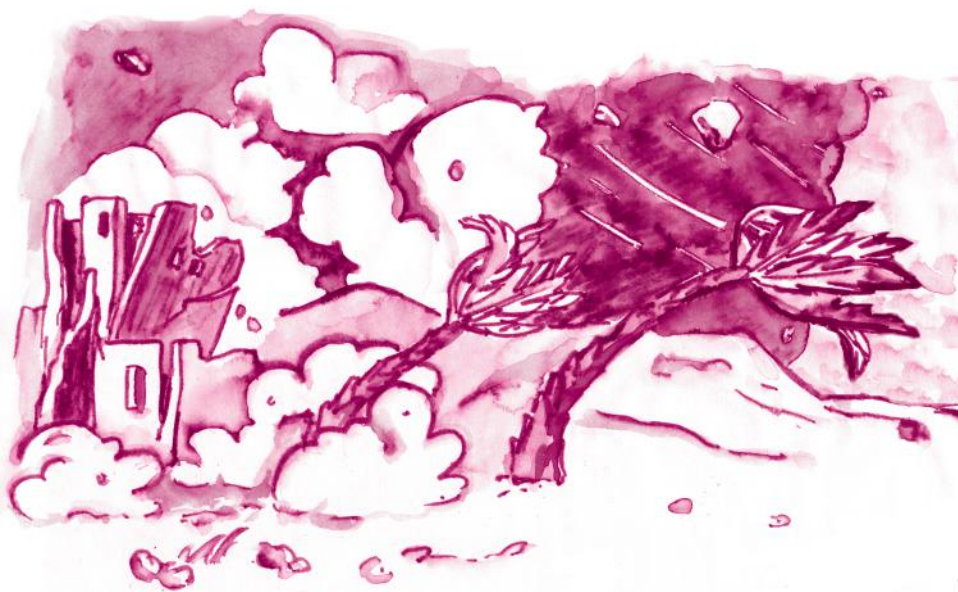
وهبت العاصفةُ تَقْلَعُ الأشجارَ وَتَهْدِمُ البيوتَ وَتَحْمِلُ الدَّوَابَّ وَتَرْمِيهَا

إلى مكان بعيدٍ. وطارَتْ رِمَالُ الصَّحْرَاءِ وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا فَلَا يَرَى
الإنسانُ شيئاً.

ودَخَلَهُمُ الرُّعْبُ فَدَخَلُوا بُيُوتَهُمْ وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهَا. وَاعْتَنَقَ الْأَطْفَالُ
بِالْأُمّهَاتِ، وَاعْتَنَقَ النَّاسُ بِالْجُدْرَانِ، ودَخَلَ النَّاسُ الْحِجْرَاتِ.
الْأَطْفَالُ يَكُونُ، وَالنِّسَاءُ يَصِحْنَ، وَالرِّجَالُ يَدْعُونَ وَيَسْتَغِيثُونَ.
وكَانَ قَائِلاً يَقُولُ: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.

كان ذلك سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ.

ومَاتَ الْقَوْمُ فَكَانُوا كَأَشْجَارِ النَّخِيلِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ مَنْظَرًا
غَرِيبًا جَدًّا، النَّاسُ أَمْوَاتٌ يَأْكُلُهُمُ الطَّيْرُ، وَالْبُيُوتُ خَرَابٌ يَسْكُنُهَا الْبُومُ.



وَنَجَّا هُودَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِإِيمَانِهِمْ، وَهَلَكْتَ عَادَ بِكُفْرِهَا وَعِنَادِهَا.
﴿أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ ﴿٦٠﴾

٧٣

جَدِيدٌ	nouveau	بَيِّنَةٌ/بَيِّنَاتٌ	preuve(s) évidente(s)
دَكِيلٌ	preuve	جَرَاءَةٌ - جَرَاءٌ	audace, témérité
قَائِلٌ	qui dit (quelqu'un, n'importe qui)	عِنَادٌ	entêtement, rébellion
		قَوْلٌ	parole

٧٤

أُظْلِمَ/يُظْلَمُ	s'assombrir	اسْتَعَاثَ/يَسْتَعِيثُ	appeler au secours
أَغْلَقَ/يُغْلِقُ	fermer	اعْتَنَقَ/يَعْتَنِقُ	se prendre par le cou, s'embrasser
ثَمَانٍ (الْثَمَانِي)/ثَمَانِيَةٌ	huit	بُومٌ	hibou
حُجْرَةٌ/حُجَرَاتٌ	pièce, chambre	جِدَارٌ/جُدْرَانٌ	mur(s)
دَابَّةٌ/دَوَابٌ	bête(s), monture(s)	خَرَابٌ	ruines
رَقَصَ/يَرْقُصُ	danser	رُعْبٌ	peur, épouvante
شَوْقٌ/أَشْوَاقٌ	désir(s) ardent(s)	سَحَابٌ/سُحُبٌ	nuage(s)
صَحْرَاءٌ	désert	صَاحٌ/يَصِيحُ	crier
غَرِيبٌ/غُرَبَاءٌ	étrange(s), étranger(s), bizarre(s)	طَارَ/يَطِيرُ	voler (oiseau)
مَيِّتٌ - مَيِّتٌ/أَمْوَاتٌ - مَوْتٌ	mort(s), décédé(s)	قَلَعَ/يَقْلَعُ	arracher
		نَخْلَةٌ/نَخِيلٌ	palmier(s), palmeraie
هَبَّ/يَهْبُ	souffler (le vent)	هَدَمَ/يَهْدِمُ	détruire

ناقَةُ ثَمُودَ

٧٥ - بعد عاد

وَرِثَتْ ثَمُودُ* عَادًا كَمَا وَرِثَتْ عَادُ أُمَّةَ نُوحٍ. وَكَانَتْ ثَمُودُ عَلَى أَثَرِ عَادٍ، كَمَا كَانَتْ عَادُ عَلَى أَثَرِ أُمَّةِ نُوحٍ. وَكَانَتْ أَرْضُ ثَمُودَ أَيْضًا أَرْضًا جَمِيلَةً خَضْرَاءَ، فِيهَا بَسَاتِينٌ وَعُيُونٌ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**.

وَكَانَتْ ثَمُودُ كَعَادٍ فِي الْعِمَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَفِي كَثْرَةِ الْبَسَاتِينِ. وَفَاقُوهُمْ فِي الْعَقْلِ وَالصَّنَاعَةِ، فَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَاسِعَةً جَمِيلَةً، وَيَنْقُشُونَ فِي الْحِجَارَةِ نُقُوشًا بَدِيعَةً.

* ثَمُودُ أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْبَائِدَةِ، وَهَمَّ مِنْ نَسْلِ ثَمُودِ بْنِ جَاثِرِ بْنِ إِرْمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، سَكَنُوا الْحِجْرَ وَهُوَ مَكَانٌ يُسَمَّى الْآنَ مَدَائِنَ صَالِحَ، عَلَى 300 كَم تَقْرِيبًا فِي شِمَالِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ.

** كَثُرَ وَصْفُ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ بِـ"تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ"، وَفَسَّرَهُ عِدَدٌ مِنَ الْمَفْسِّرِينَ بِأَنَّ الْأَنْهَارَ تَجْرِي تَحْتَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لِتُصْحِحَ التَّحْتَ. وَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ: "غَايَةُ مَدْلُولِهِ أَنَّهُ بِجَهَةِ سُفْلِهِ (الْمَكَانِ) قَالَ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ فِرْعَوْنَ (وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي) فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَأْوِيلِ الْجَنَّةِ بِالْأَشْجَارِ" 355/1.



وقد لَانَ لَهُمُ الْحَجَرُ بِعَقْلِهِمْ
وَصِنَاعَتِهِمْ فَيَصْنَعُونَ بِهِ مَا يَصْنَعُ
الْإِنْسَانُ بِالشَّمْعِ. وإذا دخل
الْإِنْسَانُ مَدِينَتَهُمْ رَأَى عَجَبًا،
رَأَى قُصُورًا عَظِيمَةً كَالْجِبَالِ
كَأَنَّمَا بَنَاهَا الْجِنُّ، وَرَأَى أَزْهَارًا
جَمِيلَةً فِي الْجُدُرَانِ كَأَنَّمَا أَنْبَتَهَا
الرَّيْعُ.

وقد فَتَحَ اللَّهُ عَلَى ثَمُودَ بَرَكَاتٍ
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وقد فَتَحَ اللَّهُ عَلَى ثَمُودَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ. جَادَتْ
لَهُمُ السَّمَاءُ بِالْأَمْطَارِ، وَجَادَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَالْأَزْهَارِ، وَجَادَتْ
لَهُمُ الْبَسَاتِينُ بِالْفَوَاكِهِ وَالْأَثْمَارِ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الرِّزْقِ وَالْأَعْمَارِ.

٧٦- كُفْرَانُ ثَمُودَ

وَلَكِنْ كُلٌّ ذَلِكَ لَمْ يَحْمِلْ ثَمُودَ عَلَى الشُّكْرِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، بَلْ
حَمَلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ؛ وَنَسُوا اللَّهَ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا وَقَالُوا:

مَنْ أَشَدُّ مَنَا قُوَّةً؟ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ قُصُورِهِمْ
وَجَنَاتِهِمْ أَبَدًا. وَظَنُّوا أَنَّ الْمَوْتَ لَا يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَلَا يَجِدُ إِلَيْهِمْ
سَبِيلًا. **لَعَلَّهُمْ** كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ أُمَّةَ نُوْحٍ إِنَّمَا غَرَقَتْ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي
الْوَادِي، وَأَنَّ عَادًا إِنَّمَا هَلَكُوا لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي **السَّهْلِ**، وَأَنَّهُمْ مِنَ **الْخَوْفِ**
وَالْمَوْتِ بِمَكَانٍ **آمِنٍ**.

٧٧- عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ

وَلَمْ **يَكْفِهِمْ** هَذَا، بَلْ نَحَتُوا الْحِجَارَةَ وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ، وَصَارُوا يَعْبُدُونَ
الْحِجَارَةَ كَمَا كَانَتْ أُمَّةُ نُوْحٍ تَعْبُدُهَا، وَكَذَلِكَ عَادٌ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُمْ
مُلُوكَ الْحِجَارَةِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ **جَهْلِهِمْ** صَارُوا **عِبَادَ** الْحِجَارَةِ. إِنَّ اللَّهَ
كَرَّمَهُمْ وَرَزَقَهُمْ مِنَ **الطَّيِّبَاتِ**، وَلَكِنَّهُمْ أَهَانُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهَانُوا الْإِنْسَانَ.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا **يُظْلِمُ** النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٤٤﴾

عَجَبًا! إِنَّ الْحَجَرَ الَّذِي يَنْحِتُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ فَلَا يَأْبَى وَلَا **يَعْصِيهِمْ** قَدْ
خَضَعُوا لَهُ وَوَقَعُوا سَاجِدِينَ!

أَيَعْبُدُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ؟ أَيْسَجُدُ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ؟ وَلَكِنَّهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسُوا
أَنْفُسَهُمْ، وَأَبَوْا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ **فَأَذَلَّهُمُ اللَّهُ**.

بَدِيعٌ(ة)	magnifique	أَنْبَتَ / يُنْبِتُ	faire pousser
ثَمَرَةٌ - ثَمَرٌ / ثَمَارٌ أَثْمَارٌ - ثَمَرَاتٌ	fruit(s), fruits secs	بَرَكَهٌ / بَرَكَاتٌ	bénédition(s)
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	des jardins en bas desquels coulent des rivières (et non pas : sous lesquels)	ثَمُودٌ	Thamoud
زِرَاعَةٌ	agriculture	رَبِيعٌ (ال -)	(le) printemps
شَمْعٌ	cire	زَهْرٌ / أَزْهَارٌ	fleur(s)
عِمَارَةٌ	construction	صِنَاعَةٌ / صِنَائِعٌ	artisanat(s), industrie(s)
فَاكِهَةٌ / فَوَاكِهُ	fruit(s)	فَاقَ / يَفُوقُ	dépasser, être au dessus
نَاقَةٌ	chamelle	فَتَحَ / يَفْتَحُ	ouvrir (donner)
نَقَشٌ / يَنْقُشُ	graver	نَقَشَ / نَقُوشٌ	gravure(s), dessin(s)
		وَرِثَ / يَرِثُ	hériter

تَعَالَى	le Très-Haut	أَمِنَ	tranquille, paisible
سَهْلٌ	plaine, facile	خَوْفٌ	peur
لَعَلَّ	peut-être, dans l'espoir que	طُغْيَانٌ	tyrannie, injustice

جَهْلٌ	ignorance	أَذَلَّ / يُذِلُّ	humilier
ظَلَمَ / يَظْلِمُ	être injuste	طَيِّبَاتٌ	bonnes choses
عَصَى / يَعْصِي	désobéir	عَابِدٌ / عِبَادٌ	adulateur(s)
كَفَى / يَكْفِي	suffire	كَرَّمَ / يُكْرِمُ	honorer

٧٨- صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، كَمَا أَرْسَلَ إِلَى أُمَّةِ نُوحٍ وَأَرْسَلَ إِلَى عَادٍ رَسُولًا.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ.
وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ اسْمُهُ صَالِحٌ، وَلَدَ فِي بَيْتٍ شَرِيفٍ وَنَشَأَ عَلَى عَقْلِ وَصَالِحٍ.

وَكَانَ وَلَدًا نَجِيًّا جَدًّا، وَكَانَ وَلَدًا رَشِيدًا جَدًّا، يُشِيرُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَيَقُولُونَ:
هَذَا صَالِحٌ، هَذَا صَالِحٌ.

وَكَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ رَجَاءٌ كَبِيرٌ، يَقُولُونَ: سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ، سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ.
يَرَى النَّاسُ أَنَّ صَالِحًا يَكُونُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَيَكُونُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ.
وَيُرُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ قَصْرٌ جَمِيلٌ وَبُسْتَانٌ كَبِيرٌ. وَيَرَى أَبُوهُ أَنَّ ابْنَهُ يَكْسِبُ
بِعَقْلِهِ مَالًا عَظِيمًا وَيَخْرُجُ فِي النَّاسِ.

يَخْرُجُ عَلَى فَرَسٍ وَوَرَاءَهُ الْخَدَمُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَيَقُولُونَ هَذَا ابْنُ
فُلَانٍ، هَذَا ابْنُ فُلَانٍ. وَكَمْ يَكُونُ سُورُهُ إِذَا سَمِعَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّهُ سَعِيدٌ
جَدًّا، إِنَّ ابْنَهُ غَنِيٌّ جَدًّا.

ولكن الله أراد غير ذلك، إن الله أراد أن يُشرفه بالنبوة ويرسله إلى قومه،
ليُخرجهم من الظلمات إلى النور.

وهل فوق ذلك شرف؟ وهل فوق ذلك كرامة؟

٧٩- دعوة صالح

وقام صالح في قومه يقول بأعلى صوته:

﴿يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾.

وكان الأغنياء في شغل من الأكل والشرب وكانوا في لهو ولعب.

وكانوا يعبدون الأصنام ولا يرون إلهاً غيرَها، فما أعجبتهم دعوة صالح.

غضب أغنياء ثمود وقالوا: من هذا؟

قال الخدام: هذا صالح. قالوا: ماذا يقول؟

قالوا: يقول: اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ، ويقول إن الله يبعثكم بعد

موتكم ويحييكم. ويقول: أنا رسول الله أرسلني إلى قومي.

ضحك الأغنياء وقالوا: مسكين! هل يكون هذا رسولاً؟ ما عنده قصر

ولا بستان، وما له زرع ولا نخيل! فكيف يكون هذا رسولاً؟

سَعِيدٌ/سُعْدَاءُ	heureux	أَشَارَ/يُشِيرُ	montrer
صَالِحٌ	Salih	شَرَّفَ/يُشَرِّفُ	honorer, anoblir
فَرَسٌ/أَفْرَاسٌ	cheval(aux)	ظُلْمَةٌ/ظُلُمَاتٌ	ténèbres, obscurité(s)
كَسَبٌ/يَكْسِبُ	gagner, acquérir	كَرَامَةٌ	dignité, générosité, prodige
وَرَاءَ	derrière	نَجِيبٌ/نُجَبَاءُ	distingué(s), remarquable(s)

بَعَثَ/يَبْعَثُ	envoyer, ressusciter	أَعْجَبَ/يُعْجِبُ	plaire
زَرْعٌ/زُرُوعٌ	plantation(s)	خَادِمٌ/خُدَّامٌ - خَدَمٌ	serviteur(s), valet(s)
		صَوْتُ/أَصْوَاتٌ	voix

٨٠ - دَعَايَةُ الْأَغْنِيَاءِ

ورأى الأغنياء أن بعض الناس **يميلون** إلى صالح فخافوا على رياستهم وقالوا:

﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾
 وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٣٤﴾ أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ
 وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ **مُخْرَجُونَ** ﴿١٣٥﴾ **هِيَاتَ هِيَاتَ** لِمَا

تُوْعَدُونَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَحَيًّا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
 ﴿٦٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

٨١- قد أخطأ ظننا

وكفر الناس بصالح ولم يؤمنوا به.

ولما وعظهم صالح ومنعهم من عبادة الأصنام قالوا: يا صالح كُنتَ وَلَدًا
 نَجِيًّا جَدًّا، وَكُنتَ وَلَدًا رَشِيدًا جَدًّا وَكُنَّا نَظُنُّ أَنَّكَ سَتَكُونُ مِنْ كِبَارِ
 النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ، وَكُنَّا نَظُنُّ أَنَّكَ سَتَكُونُ مِثْلَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا.
 وَالَّذِينَ كَانُوا فِي سِنِّكَ، وَكَانُوا دُونَكَ فِي الْعَقْلِ أَصْبَحُوا رَجَالًا كِبَارًا.
 وَأَنْتَ يَا صَالِحُ أَخَذْتَ سَبِيلَ الْفَقْرِ، قَدْ أَخْطَأَ ظَنُّنَا فِيكَ، قَدْ خَابَ رَجَاؤُنَا
 فِيكَ.

مِسْكِينُ أَبُوكَ، مَا نَالَ خَيْرًا مِنْكَ. مَسْكِينَةُ أُمِّكَ، لَقَدْ ضَاعَ تَعَبُهَا فِيكَ.
 سَمِعَ صَالِحٌ كُلَّ هَذَا وَتَأَسَّفَ عَلَى قَوْمِهِ؛ وَإِذَا مَرَّ صَالِحٌ بِقَوْمٍ قَالُوا: رَحِمَ
 اللَّهُ أَبَا صَالِحٍ لَقَدْ ضَاعَ ابْنُهُ.

٨٢- نصيحة صالح

وَلَمْ يَزَلْ صَالِحٌ يَنْصَحُ لِقَوْمِهِ، ويدعوهم إلى الله بِحِكْمَةٍ ورفق.
يقول: يا إخواني أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ هُنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تَسْكُنُونَ فِي
هَذِهِ الْقُصُورِ دَائِمًا؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ فِي هَذِهِ الْبَسَاتِينِ وَالْأَنْهَارِ
وَأَنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الزُّرُوعِ وَالْأَشْجَارِ؟ وَأَنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ
تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا؟ أَبَدًا أَبَدًا. إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ، إِنْ ذَلِكَ لَا
يَكُونُ!

فَلَمَّا ذَا مَاتَ آبَاؤُكُمْ يَا إخواني؟
كَانَتْ لَهُمْ قُصُورٌ، وَكَانَتْ لَهُمْ كَذَلِكَ بَسَاتِينٌ وَعُيُونٌ.
وَكَانَتْ لَهُمْ زُرُوعٌ وَنَخِيلٌ، وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا يَسْكُنُونَ
فِيهَا.

وَلَكِنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ، وَلَكِنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمْ يَمْنَعَهُمْ.
وَوَصَلَ إِلَيْهِمْ مَلَكُ الْمَوْتِ وَوَجَدَ إِلَيْهِمْ سَبِيلًا، كَذَلِكَ تَمُوتُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا
وَيَعْتَكُمُ اللَّهُ وَيَسْأَلُكُمْ عَنْ هَذَا **النَّعِيمِ**.

تُرَابٌ	terre	اِفْتَرَى/يَفْتَرِي	forger un mensonge
دِعَايَةٌ	propagande	حَيٍّ/يَحْيِي	être vivant
مَبْعُوثٌ	envoyé, ressuscité	مَالَ/يَمِيلُ	pencher vers, sympathiser
هِيَاهُنَا (= بَعْدُ)	c'est loin	مُخْرَجٌ/وَن	extrait(s), ressuscité(s)

تَعَبٌ	fatigue	أَصْبَحَ/يُصْبِحُ	devenir
سِنٌّ	âge	خَابَ/يَخِيبُ	échouer
كِبَارُ النَّاسِ	grands personnages	ظَنُّ/يُظَنُّ	pensée(s)
نَعِيمٌ	bien-être, opulence	مَرَّ/يَمْرُبُ	passer par

٨٣- مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ

ويا إخواني لماذا تَفَرُّونَ مِنِّي؟ ماذا تخافون؟ أنا لا أُنْقِصُ من مالكم شيئاً، أنا لا أَطْلُبُ مِنْكُمْ شيئاً.

أنا أَنصَحُ لكم وَأُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

ويا إخواني لماذا لا تُطِيعُونَنِي وأنا لكم ناصِحٌ آمين؟ ولماذا تُطِيعُونَ

الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَالَّذِينَ **يَفْجُرُونَ** وَيُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا **يُصْلِحُونَ**؟ وَعَجَزَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَجِدُوا عَلَى ذَلِكَ جَوَابًا.
﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ ١٥٣ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾.

٨٤ - ناقة الله

قال صالح: وأي آية تُريدون؟
قالوا: إن كُنْتَ صَادِقًا فَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ هَذَا الْجَبَلِ نَاقَةً **حَامِلًا**.
وكان الناس يَعْلَمُونَ أَنَّ الناقةَ لَا تَلِدُهَا إِلَّا الناقةُ. وَأَنَّ الناقةَ لَا **تَنْبِتُ** مِنْ
الْأَرْضِ وَلَا **تَنْتِجُ** مِنَ الْحَجَرِ. **وَأَيَقِنُوا** أَنَّ صَالِحًا سَيَعِجِزُ وَأَنَّهُمْ
سَيَنْجَحُونَ.

ولكنَّ صَالِحًا كَانَ قَوِيَّ الْإِيمَانِ بِرَبِّهِ وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. فَدَعَا اللَّهَ صَالِحٌ، وَكَانَ كَمَا طَلَبَ النَّاسُ، خَرَجَتْ مِنَ الْجَبَلِ نَاقَةٌ
حَامِلٌ وَوَلَدَتْ.

وَتَحَيَّرَ النَّاسُ وَدَهَشُوا، وَلَكِنْ لَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ.

٨٥- النوبة

قال صالح: هذه ناقة الله، وهذه آية الله، سألتكم فخلقها لكم **بِقُدْرَتِهِ**، **فاحترموا** هذه الناقة ﴿وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ﴾ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿.﴾
وإن هذه الناقة تأكل في أرض الله وتشرب وتأتي وتذهب، وليس عليكم **عَلْفُهَا** وماؤها، فالعلف كثير والماء كثير.

وكانت هذه الناقة كبيرة جداً وغريبة في الخلق، فكانت **ماشيتهم** تخافها **وتنفّر** منها. وكانت **كُلِّمًا** جاءت تشرب نفرت الماشية وفرت.
رأى صالح ذلك فقال: لِلنَّاقَةِ يَوْمٌ وَلِمَاشِيَتِكُمْ يَوْمٌ، فيوماً تشرب هذه الناقة، ويوماً تشرب ماشيتكم. وكذلك كان، فإذا كانت نوبة الناقة ذهبت فشربت. وإذا كانت نوبة ماشية القوم ذهبت فشربت.

٨٣

فَجَرَّ/يَفْجُرُ	se débaucher, mentir	أَصْلَحَ/يُصْلِحُ	réformer, corriger
		مُسَحَّرٌ/وَن	ensorcelé(s)

حَامِلٌ	enceinte, pleine	أَيَقْنُ/يُوقِنُ	avoir la certitude
نَتَجُ/يَنْتَجُ	résulter de	نَبَتُ/يَنْبَتُ	pousser

سَوْءٌ	mal	احْتَرَمَ/يَحْتَرِمُ	respecter
قُدْرَةٌ	puissance	عَلَفٌ	fourrage
كُلَّمَا	à chaque fois	قَرِيبٌ	proche
مَسَّ/يَمَسُّ	toucher	مَاشِيَةٌ/مَوَاشٍ	bétail
نَوْبَةٌ	tour de rôle	نَفَرَ/يَنْفِرُ	s'effrayer, s'enfuir

٨٦ - طُغْيَانُ ثَمُودَ

ولكن **استَكْبَرَ** القوم **وطغوا**، وقالوا لِمَاذَا لا تشرب ماشيتنا كُلَّ يوم.
وضَجَرَ الناس من هذه الناقة الَّتِي تَنْفَرُ مِنْهَا مَاشِيَتُهُمْ. وكان صالح قد
حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَهِينُوا هذه الناقة، ولكنَّهُمْ لَمْ **يَحْذَرُوا**.
قالوا: مَنْ يَقْتُلُ هذه الناقة؟ قام رجل وقال: أنا، وقام الآخر وقال: أنا.
وذهب **الشَّقِيَّانِ** وجلسَا يَنْتَظِرَانِ خُرُوجَ الناقة، حَتَّى إِذَا خَرَجَتِ الناقة
رَمَاهَا الْأَوَّلُ **بِسَهْمٍ**، وَنَحَرَهَا الثَّانِي فَقَتَلَهَا.

٨٧- العذاب

وَلَمَّا عَلِمَ صَالِحٌ أَنَّ النَّاقَةَ قَدْ نُحِرَتْ تَأَسَّفَ وَحَزِنَ جَدًّا، وَقَالَ لِلنَّاسِ:

﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ ﴿٦٥﴾

وكان في المدينة **تِسْعَةُ** رجالٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. **فَحَلَفُوا** وَقَالُوا نَقُتِلُ صَالِحًا وَأَهْلَهُ فِي اللَّيْلِ، وَإِذَا سَأَلْنَا نَقُولُ مَا عِنْدَنَا عِلْمٌ ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَ صَالِحًا وَأَهْلَهُ.

وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ جَاءَهُمُ الْعَذَابُ. أَصْبَحُوا **كَعَادَتِهِمْ** فَإِذَا **بَصِيحَةٌ** مَعَ **زَلْزَالٍ** شَدِيدٍ، **صِيحَةٌ تَفْطَرَتْ** مِنْهَا الْقُلُوبُ وَزَلْزَالَ **تَهَدَّمَتْ** مِنْهُ الْبُيُوتُ. وكان يوماً على ثمودَ شديداً، ومات الناس كلهم و**خربت** المدينة.

و**هاجر** صالِحٌ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ **تِلْكَ** الْمَدِينَةِ الشَّقِيَّةِ. وَمَا يَصْنَعُونَ فِيهَا؟
وخرج صالِحٌ وهو ينظرُ إلى قومه وهم أمواتٌ فقال بصوت **حزينٍ**: ﴿ يَنْقَوْمِرْ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴾. ولا يرى الإنسان اليوم **هناك** إِلَّا قُصُوراً خَالِيَةً وَبَعراً **مُعْطَلَةً**. ولا يرى إِلَّا قُرًى مُوَحِشَةً لَيْسَ فِيهَا **دَاعٍ** وَلَا **مُجِيبٌ**.

وَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دِيَارِ ثَمُودَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: « لَا تَدْخُلُوا **مَسَاكِنَ** الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا **بَاكِينَ حَذَرًا** مِنْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ »*.

﴿ **أَلَا** إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ^{٦٨} أَلَا بَعْدَ لَثَمُودَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٨٦

حَذَرَ/يَحْذَرُ	être sur ses gardes, faire attention	اسْتَكْبَرَ/يَسْتَكْبِرُ	s'enorgueillir
سَهْمٌ/سِهَامٌ	flèche(s)	حَذَرَ/يَحْذَرُ	mettre en garde, prévenir
ضَجِرَ/يَضْجُرُ	se lasser	شَقِيَانٌ - شَقِيٌّ / أَشْقِيَاءُ	deux malheureux, maudits (duel) - malheureux
نَحَرَ/يَنْحَرُ	égorger	طَغَى/يَطْغَى	dépasser les bornes, opprimer

* متفق عليه واللفظ لمسلم. ومَرَّ النبي ﷺ بديار ثمود في طريقه إلى تبوك (قرية على بعد سبعمئة كيلو متراً من المدينة)، وكان ذلك سنة تسع من الهجرة.

أَلَا	particule d'exclamation (allons, en vérité)	أَبْلَغُ/يُبْلَغُ	transmettre
تِسْعٌ(ة)	neuf	بَاكٍ (الباكِي)/وَن	qui pleure(nt)
تِلْكَ	cette	تَفْطَرُ/يَتَفَطَّرُ	se fendre
تَهْدَمُ/يَتَهَدَّمُ	s'écrouler	تَمَتَّعَ/يَتَمَتَّعُ	jouir, profiter
حَذَرًا	de crainte que	ثَلَاثٌ(ة)	trois
حَلَفَ/يَحْلِفُ	jurer, prêter serment	حَزِينٌ	triste
دَارُ/دُورٌ-دِيَارٌ	demeure(s), dans le verset : pays, contrée	خَرَبٌ/يَخْرُبُ	tomber en ruines
زِلْزَالٌ/زَلَزَلٌ	tremblement(s) de terre	دَاعٍ (الدَّاعِي)/دُعَاةٌ	qui invite, héraut
عَادَةٌ/ات	habitude(s)	صِيْحَةٌ	cri
مَسْكَنٌ/مَسَاكِنُ	demeure(s)	مُجِيبٌ	qui répond
مَكْذُوبٌ(ة)	démenti(e)	مُعْطَلٌ (بِئْرٌ - هُ)	abandonné (puits)
هُنَالِكَ	là-bas	هَاجِرٌ/يُهَاجِرُ	s'exiler, émigrer

مقدمة الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ما سبق من "قصص النبيين" هو ما ألفه الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي رحمه الله. أما الذي سيأتي فهو خلاصة ما بقي من كتابه، لَخَصُّهُ لأن طوله كان يمنعنا من دراسته بكامله مع تلاميذنا. ورعايةً لمستوى هؤلاء في الغرب والغربة حذفتُ عدداً من الكلمات الصعبة أو القليلة الاستعمال، وأرجو أن هذا التغيير لم يؤثر على حسن الكتاب وإفادته. وكان النص في "قصص النبيين" مشكولاً إلى قصة شعيب عليه السلام وغير مشكول منها إلى آخر الكتاب، فبدأتُ بحذف الحركات من قصة نوح عليه السلام بالتدريج وارتقاءً من الأسهل إلى الأصعب، وأعربتُ المواضع الصعبة من قصة شعيب إلى آخر الكتاب، وأضفتُ بعض الحواشي للمعلمين.

أدعو الله أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله مفيداً للقارئ.

La partie précédente des “ histoires des Prophètes ”, destinée aux élèves de troisième année, est ce qui a été écrit par Cheikh Abu Al Hassan An-Nadwi. Quant à ce qui suit, c’est un résumé du reste du livre (environ deux tiers), car sa longueur ne nous permettait pas de l’utiliser en totalité. En le résumant, j’ai enlevé de nombreux mots difficiles ou peu usités, afin de le rendre plus abordable.

D’autre part, le passage de textes entièrement vocalisés à des textes sans vocalisation (c’était le cas à partir de l’histoire de Chouaib) était trop difficile pour les élèves. Je l’ai donc progressivement supprimée, depuis l’histoire de Noé. On conseille aux élèves de ne pas ajouter ces voyelles afin de s’entraîner à lire sans elles, et de ne pas écrire la traduction des phrases dans le livre.

Chaque partie du texte constituant une leçon hebdomadaire est suivie d’un lexique. Seuls les mots nouveaux, en vert dans le texte, figurent dans le lexique. Cela permet aux élèves d’éviter de les chercher dans un dictionnaire, et de tester leurs acquis. Un lexique global en fin de livre regroupe l’ensemble de ces mots.

Quelques cartes et dessins ont été ajoutés à l’édition originale.

J’espère que ces modifications n’auront pas altéré la beauté, l’utilité et la richesse du livre de Cheikh An-Nadwi, et qu’elles seront profitables aux élèves.

Qu’Allah Ta’ala accepte ce modeste effort de la part de tous ceux qui y ont contribué, et l’inscrive au nombre de leurs bonnes actions.

مدينة باريس ٢٨ من شهر جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ
الموافق لـ ٧ من شهر أغسطس ٢٠٠٢ م
أبو سكينه محمد أيوب ليسور

قصة سيدنا موسى عليه السلام

٨٨- من كنعان إلى مصر

انْتَقَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مِصْرَ وَانْتَقَلَ مَعَهُ أَوْلَادُهُ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ يُوسُفُ وَفَرِحَ بِهِمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَأَحَبَّ أَهْلَ مِصْرَ هَذَا الْبَيْتَ الْكَرِيمَ لِأَنَّهُمْ يَحِبُّونَ يُوسُفَ لِكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَى النَّاسِ.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ مَاتَ يَعْقُوبُ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ أَيْضًا **فَدَفَنُوهُ**. وَكَانَ يَوْمًا عَلَى أَهْلِ مِصْرَ شَدِيدًا، وَحْزَنُوا عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا وَبَكَوْا عَلَيْهِ بُكَاءً طَوِيلًا. كُلُّ صَغِيرٍ فَقَدَ أَبَاهُ وَكُلُّ كَبِيرٍ فَقَدَ أَخَاهُ، وَ**عَزَّى** بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

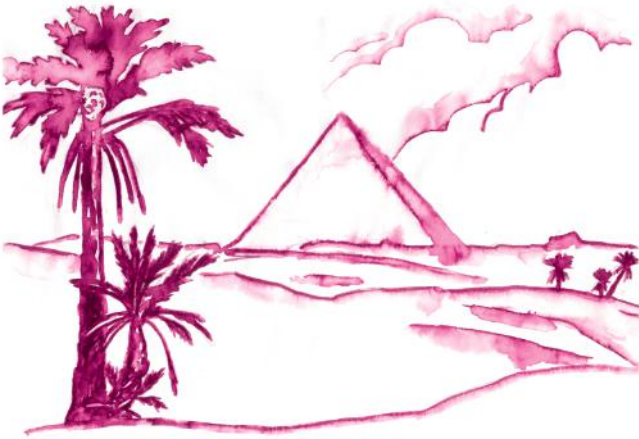
وَيَقُولُونَ: فَقَدْنَا فِي **دَفِين** الْيَوْمِ أَخًا شَفِيقًا وَسَيِّدًا رَحِيمًا وَمَلِكًا عَادِلًا. هُوَ الَّذِي هَدَانَا إِلَى الْحَقِّ وَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ وَكُنَّا قَبْلَ **قُدُومِهِ** **بِهَائِمَ**، لَا نَعْرِفُ اللَّهَ وَلَا نَعْرِفُ الْآخِرَةَ. هُوَ الَّذِي **أَغَاثَنَا** أَيَّامَ الْمَجَاعَةِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْبَعُ.

٨٩- بنو إسرائيل* في مصر

وهكذا كان مدةً طويلة، فَقَدْ عَرَفَ أَهْلُ مِصْرَ لِلْكَنْعَانِيِّينَ الْفَضْلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَنْعَانِيِّونَ - الَّذِينَ يُدْعَوْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَصْحَابَ شَرَفٍ وَأَمْوَالٍ، وَلَكِنْ تَغَيَّرَتِ الْأَحْوَالُ وَفَسَدَتْ أَخْلَاقُهُمْ وَتَرَكُوا الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ، فَصَارُوا كَسَائِرِ النَّاسِ، لَا يَمْتَاظُونَ عَنْهُمْ إِلَّا بِالنَّسَبِ. وَتَغَيَّرَ لَهُمُ النَّاسُ أَيْضًا، وَصَارُوا يَحْسُدُونَ الْغَنِيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَقِرُونَ الْفَقِيرَ مِنْهُمْ.

وَجَاءَ عَلَى عَرْشِ مِصْرَ مُلُوكٌ يُبْغِضُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بُغْضًا شَدِيدًا، لَا يَرُونَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ يَسْتَحِقُّونَ الرَّحْمَةَ وَالْإِنْصَافَ، فَعَامَلَهُمْ فِرْعَوْنُ مُعَامَلَةَ الْحَمِيرِ وَالِدَّوَابِّ، يَسْتَخْدِمُهَا الْإِنْسَانُ وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا قُوَّةَ يَوْمِهَا.

وَكَانَ فِرْعَوْنُ مُلَكًا جَبَّارًا مُتَكَبِّرًا لَا يَرَى فَوْقَهُ أَحَدًا. وَكَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ بَلْ يَقُولُ:



* إسرائيل لقب يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. قال ابن عباس رضي الله عنه معناه عبد الله. وكان ليعقوب اثنا عشر ابناً، هم المشهورون بالأَسْبَاطِ، وإليهم يرجع نسب جميع بني إسرائيل.

﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾، ودعا الناس إلى عبادته والسجود له، وأطاعه الناس. وامتنع بنو إسرائيل لأنهم يؤمنون بالله وبرسوله فاشتد غضب فرعون عليهم.

٨٨

أَعَاثُ/يُغِيثُ	secourir	إِحْسَانٌ	bienfaisance
دَفَنٌ/يَدْفِنُ	enterrer	بَهِيمَةٌ/بَهَائِمٌ	bête(s), animal(aux)
شَبَعَ/يَشْبَعُ	manger à sa faim, se rassasier	دَفِينٌ	enterré
قُدُومٌ	arrivée	عَزَى/يُعْزِي	consoler, présenter ses condoléances

٨٩

اِحْتَقَرُ/يَحْتَقِرُ	mépriser	أَبْغَضُ/يُبْغِضُ	haïr
اِسْتَحْدَمُ/يَسْتَحْدِمُ	utiliser	أَخْلَاقٌ	caractère
اِمْتَنَعَ/يَمْتَنِعُ	se refuser à	اِمْتَأَزُ/يَمْتَأِزُ	se distinguer
بُغْضٌ	haine	إِنْصَافٌ	justice, droiture
جَبَّارٌ	puissant, tyran	تَغْيِيرٌ/يَتَغَيَّرُ	changer
دُعِيَ/يُدْعَى	s'appeler, se nommer	حِمَارٌ/حَمِيرٌ	âne(s)
عَامِلٌ/يُعَامِلُ	traiter qqn	سَائِرٌ	tout le reste, le reste
قَوْتُ	nourriture, subsistance	فِرْعَوْنُ/فِرَاعِنَةٌ	pharaon (s)
		مُعَامَلَةٌ	traitement, agissement

* كان يوسف في تربية العزيز طيفار كبير، في حدود سنة 1739 قبل الميلاد ثم تنقل يعقوب وأبناءه إلى مصر حين ظهر أمر يوسف وصار بيده حكم المملكة المصرية السفلى. وكانت معاشرته الإسرائيليين للمصريين حسنة، ومكنوا على ذلك نحواً من أربعمئة سنة، حتى ظهرت في مصر العائلة التاسعة عشرة وملك ملوكها جميع البلاد المصرية فتذكر القبط على الإسرائيليين وكلفهم أشق الأعمال، والله أعلم.

٩٠- ذَبَحُ الْأَطْفَالِ

وذهب **كاهن قبطي** إلى فرعون وقال له: **يُولَدُ مَوْلُودٌ** في بني إسرائيل يذهبُ مُلْكُكَ على يده.

جَنَّ جَنُونَ فرعونَ وأمرَ **الشرطة** أَنْ يَذْبَحُوا كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ في بني إسرائيل، كصاحبِ الغنمِ يذبحُ من غنمه ما يشاء ويترك ما يشاء. وانتشرتِ الشرطةُ في مصر **يفتشون** ويبحثون، وكان اليومُ الذي يُولَدُ فيه مولود في بني إسرائيل يوماً **عسيراً** ويومَ **تعزية** فيؤخذُ ويذبحُ كما تذبَحُ **النَّعْجَةُ**. وذبح **مئات** بلْ أُلُوفٍ من الأطفالِ أمامَ آبائهم وأُمَّهاتهم.

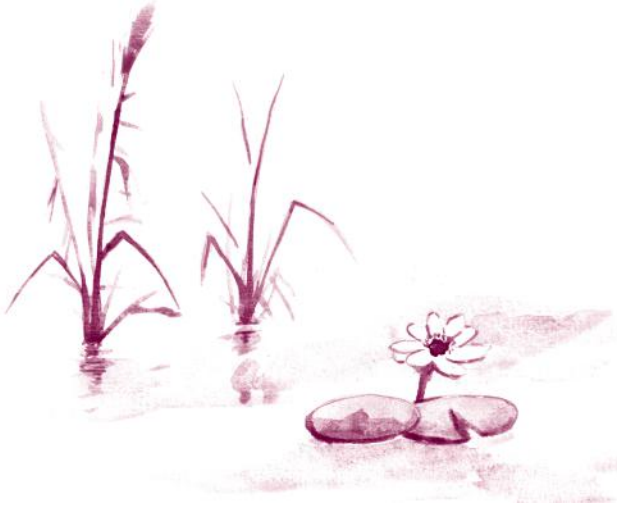
﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ **عَلَا** فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وأراد الله أَنْ يَقَعَ ما كان فرعون يخافه ويحذره فَوُلِدَ ذَلِكَ المولودُ الذي **قَدَّرَ** الله أَنْ يذهبَ مُلْكُ فرعون على يده وأن يُخْرِجَ الناسَ من عبادة الناس إلى عبادة الله.

وُلِدَ موسى بْنُ عِمْرَانَ * على **رَغَمِ** فرعونَ و**جنوده** وعاشَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

٩١- في النيل

ولكن خافت أم موسى على مولودها الجميل، وكيف لا تخاف وعدو الأطفال **بمِرْصاد**، وقد **اِخْتَطَفَت** الشرطة **عَشْرَاتٍ** من الأطفال من **حِجْرِ** الأمّهات.



ماذا تصنع؟ أين تخفيه؟
أغاث الله الأمّ المسكينة
وألهمها أن تضعه في
صندوق وتلقيه في النيل.
من **يرضع** الطفل في
الصندوق؟ فكّرت الأمّ

الحنون في ذلك ولكنها توكلت على الله فألقته في النيل.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٥٠﴾

* ولد موسى عليه السلام في حدود سنة ألف وخمسمائة قبل المسيح أو ألف وثلاثمائة، والأقرب أنه ولد زمان
رعمسيس الثاني (1301-1235 قبل المسيح)، وهو وأخوه هارون من سبط لاوى بن يعقوب عليه السلام.

اسْتَضْعَفُ / يَسْتَضْعِفُ	affaiblir, trouver qqn faible	اسْتَحْيَا / يَسْتَحْيِي	laisser en vie, avoir honte
جُنَّ	devenir fou	تَعَزَّى	condoléances
جُنُونٌ	folie	جُنْدٌ / جُنُودٌ	soldats
رَغْمٌ	malgré	ذَبَحَ / يُذَبِّحُ	égorger
شَهْرٌ / أَشْهُرٌ - شُهُورٌ	mois	شُرْطَةٌ	police
طَائِفَةٌ	groupe	شَيْعَةٌ / شِيعٌ	parti(s), partisan(s), clan(s)
عَلَا / يَعْلُو	s'élever, s'enorgueillir	عَسِيرٌ	difficile
قِبْطِيٌّ	copte	فَتَّشَ / يُفْتَتِشُ	chercher
كَاهِنٌ	devin, prêtre	قَدَّرَ / يُقَدِّرُ	décréter
مَوْلُودٌ	nouveau-né	مِائَاتٌ	des centaines
		نَعَجَةٌ / نَعَاجٌ	brebis

أَرْضَعَ / يُرْضِعُ	allaiter	اِخْتَطَفَ / يَخْتَطِفُ	kidnapper, enlever
حِجْرٌ	giron, sein (ou ici : bras, genoux)	أَلْهِمَ / يُلْهِمُ	inspirer
صَنْدُوقٌ	boîte, coffre, caisse	حَنُونٌ	tendre, affectueux
مِرْصَادٌ	aux aguets	عَشْرَاتٌ	des dizaines
يَمٌّ	mer	نِيلٌ (ال -)	(le) Nil

٩٢- في قصر فرعون



كان فرعون له قُصورٌ كثيرةٌ على
شاطئِ النيلِ، وكان يوماً **يَتَنَزَّهُ**

وينظر إلى النهر، ومعه مَلِكَةٌ مِصْرَ،
إِذْ وَقَعَ **بَصَرُهُمَا** على صندوق
تلعب به أمواجُ النيلِ **كَأَنَّما** تُقبِّله.

أمرَ الملكَ أَحَدَ الخَدَمِ وقال: **إِلَيْكَ**
هذا الصندوق. فُتِحَ الصندوق فإذا
فيه غُلامٌ جميلٌ **يَبْتَسِمُ** فتَحِيرَ

الناس وقال بعضهم: هذا إسرائيليٌّ ولا بُدَّ أَنْ يَذْبَحَهُ الملكُ.

ورَأَتْهُ المَلِكَةُ ودَخَلَ حُبُّهُ فِي قلبها فَأَخَذَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ. وَشَفَعَتْ لَهُ وقالت:
﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾.

وهكذا دخل موسى قِصرَ فرعون وعاش على رَغَمِ فرعون.

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ

وَهَمَمَنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾

٩٣- مَنْ يُرْضِعُ الْطِفْلَ ؟

وكان الطفل **لُجَبَةً** القصر ولهُوَ الدار، كُلُّ يَأْخُذُهُ وَيُقْبَلُهُ.

وطلبت الملكة **مُرَضِعاً**، وجاءت ولكنَّ الطفل يبكي ويأبى. وطلبت ثانيةً وثالثةً لكنَّ الطفل لا **يَرْتَضِعُ**.

وأمرت أمُّ موسى بنتها أن تبحث عنه، فجاءت إلى القصر وسمعت حديث النساء **يَتَحَدَّثْنَ** عن أخيها، فقالت **بَأْدَبٍ**: أنا أعرف امرأةً في البلد لا بدَّ أن يَرْتَضِعَ منها الطفلُ، ووصل الخبر إلى الملكة فطلبت **الجارية** وقالت: اذهبي وخذي معكِ هذه المرأة. وجاءت أم موسى فاعتنق الطفل المرأة وأخذ **يَرْتَضِعُ**. ولماذا لا يرتضع وهو **جائعٌ** منذ ثلاثة أيام؟

وعجبت الملكة وعجب أهل القصر فقالت أم موسى: أنا امرأةٌ طيبةٌ الريح طيبةٌ **اللبن**، كُلُّ طفل يقبلني.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٣﴾

ولما أتمَّت أم موسى **رِضَاعَتَهُ** رَدَّتْهُ إِلَى الْقَصْرِ.

٩٤ - الضربة القاضية

وكان موسى شاباً قوياً، وكان يُغْضُ الظالمين **ويكرههم**، ويحبُّ الضُّعفاء وينصُرهم، وكذلك كُلُّ نبيٍّ.

ووجدَ موسى يوماً رجلين **يقتلان**، هذا من بني إسرائيل وهذا من الأقباط. و**صرخ** الإسرائيليُّ ونادى موسى لنصره فضرب موسى القبطيَّ ومات القبطيُّ.

ندم موسى جداً وعرفَ أنَّ هذا من عملِ الشَّيْطان فتاب إلى الله. وتاب الله على موسى لأنَّه لم يقصدْ أن يقتلِ القبطيَّ.

وأصبحَ موسى **خائفاً يترقبُ** متى تَجِيئُهُ الشرطَةُ ويأخذونه إلى الجبار. وفي يومٍ آخرَ رأى موسى ذلك الإسرائيليَّ في **خصام** مع قبطيٍّ آخرَ، وناداه الإسرائيليُّ لنصرته فغضبَ موسى وقال له: ألا تزالُ في جدالٍ مع الناس؟

و**تقدّم** موسى إليهما فخاف الإسرائيليُّ ﴿ قَالَ يَمْوَسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾، فعرف القبطيُّ أنَّ موسى هو **قاتلُ** أمْسٍ

فذهب وأخبر الشرطه.

ولكن الله أراد أن ينجو موسى، وقد قدر الله أن يكون **خلاص** بني إسرائيل على يده.

وتشاور وزراء فرعون وعزموا على قتل موسى، وسمع كل ذلك رجل فجاء وأخبره وقال: ﴿فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ فخرج منها خائفاً يترقب قال رب **نجني** من القوم الظالمين ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾.

ألهم الله موسى أن يذهب إلى **مدين** البلد العربي*، حيث لا تصل إليه يد فرعون، وآتاه الله حكماً وعِلْماً.

٩٢

اتَّخَذَ/يَتَّخِذُ	prendre	ابْتَسَمَ/يَبْتَسِمُ	sourire
بَصَرَ	vue	إِلَيْكَ	tiens, prends
تَنَزَّهَ/يَتَنَزَّهُ	se promener	التَّقَطَّ/يَلْتَقِطُ	ramasser, recueillir
قُرَّةُ عَيْنٍ	consolation, réjouissement	حَزَنٌ	tristesse
شَاطِئُ	côte, rivage, bord	كَأَنَّمَا	comme si

* مدين أمة سميت باسم جدها مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام، من زوجه الثالثة قُطُورًا، أسكنهم إبراهيم وسطاً بين مسكن إسماعيل ومسكن إسحاق عليهما السلام، ومواطنهم بين الحجاز وخليج العقبة بقرب ساحل البحر الأحمر، وهم من العرب المستعربة.

أَدَبٌ/آدَابٌ	politesse(s), bonne(s) manière(s)	أَخَذَ (يَفْعَلُ)	se mettre (à faire)
تَحَدَّثَ/يَتَحَدَّثُ	causer	ارْتَضَعَ/يَرْتَضِعُ	s'allaiter
جَارِيَةٌ	jeune fille, servante	جَائِعٌ	affamé
لَبَنٌ/الْبَابُنُ	lait(s)	رَضَاعَةٌ	allaitement
مُرْضِعٌ(ة)/ات - مَرَضِعٌ	nourrice(s)	لُعْبَةٌ	jouet

تَرَقَّبَ/يَتَرَقَّبُ	attendre, guetter	اِقْتَتَلَ/يَقْتَتِلُ	combattre les uns contre les autres
تَقَدَّمَ/يَتَقَدَّمُ	s'avancer	تَشَاوَرَ/يَتَشَاوَرُ	délibérer, se concerter
خِصَامٌ	querelle	خَائِفٌ/وَن	effrayé(s)
صَرَخَ/يَصْرُخُ	crier	خَلَاصٌ	salut, délivrance
قَاتِلٌ/وَن - قَتْلَةٌ	assassin	الضَرْبَةُ الْقَاضِيَةُ	le coup fatal, mortel
مَدْيَنٌ	Madyan	كَرِهٌ/يَكْرَهُ	détester
نَدِمَ/يَنْدَمُ	regretter	نَجَّى/يُنَجِّي	sauver
		وَزِيرٌ/وُزَرَاءُ	ministre(s), assistant(s)

٩٥- في مدينَ

وَصَلَ مُوسَى إِلَى مَدِينَ لَا يَعْرِفُ أَحَدًا. أَيْنَ **يَبْتَ**؟ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِ فِي
الليل؟

وَكَانَ هُنَالِكَ بَعْرٌ يَسْقِي عَلَيْهَا النَّاسَ غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ، وَوَجَدَ امْرَأَتَيْنِ
مَعَ غَنَمِهِمَا تَنْتَظِرَانِ أَنْ يَسْقِيَ النَّاسَ فَقَالَ: لِمَاذَا لَا تَسْقِيَانِ؟
قَالَتَا: لَا يُمَكِّنُ لَنَا أَنْ نَسْقِيَ غَنَمَنَا حَتَّى يَسْقِيَ النَّاسَ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ وَنَحْنُ
ضَعَفَاءُ وَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ **إِنَاثٌ**. وَقَالَتَا:

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾*.



* قيل هو شعيب وقيل غير ذلك، واسمه في سفر الخروج (من التوراة) يثرون.

هاج في موسى **حَنَانُ** الكريم وسقى لهما وذهبتا.

وصلت الجاريتان إلى البيت قبل **الميعاد** فتعجَّب أبوهما وسألهما عن السَّبَب. أخبرته **إحداهما** فقال الشيخ: وأين تركتُما الرَّجُل؟ قالتا: تركناه في مكانه، رجلٌ غريبٌ ليس له **مَأْوَى**. قال الشيخ: ما **أَحْسَنَتُمَا** يا بنتي، إِنَّ له علينا حقَّ **الضيافة**، لتذهب إحدكما وتأخذه معها.

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾. وعرف موسى أَنَّ الله **بَوَّأَ** له فما أبى.

وذهب أُمَامَهَا لئلاَّ يَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهَا. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الشَّيْخِ قَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ الشَّيْخُ: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. ﴿٢٥﴾

٩٦- الزَّوْاجُ وَالنُّبُوَّةُ

وأقام موسى عندهم و**حَلَّ** منهم **مَحَلٌّ** الولد العزيز.

وقالت إحدى البنتين لوالدها:

﴿يَتَأْتِيَ اسْتَعِجْرُهُ﴾ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَعَجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾. ﴿٢٦﴾

قال الشيخ: وما عِلْمُكَ بِقُوَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ؟

قالت: أَمَا قُوَّتُهُ فَلَأَنَّهُ رَفَعَ **الْغِطَاءَ** عَنِ الْبُئْرِ وَحَدَهُ، وَلَا يَرْفَعُهُ إِلَّا جَمَاعَةٌ.
وَأَمَا أَمَانَتُهُ فَلَأَنَّهُ مَشَى أَمَامِي لَا يَنْظُرُ إِلَيَّ **طُولَ** الطَّرِيقِ.

فَكَرَّ الشَّيْخَ فِي **الْمَسْأَلَةِ** كَوَالِدٍ وَكَشَيْخٍ عَاقِلٍ فَقَالَ لِمُوسَى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ **أُنِكَحَكَ** إِحْدَى ابْنَتَيْ **هَئْتَيْنِ** عَلَى أَنْ **تَأْجُرْنِي** ثَمَنِي **حِجَبٍ**﴾. رَأَى
الشَّيْخَ أَنْ يُجَرِّبَ الشَّابَّ حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَدَّعَهُ.
وَوَافَقَ مُوسَى عَلَى ذَلِكَ فَبَقِيَ عِنْدَهُمْ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ وَدَّعَ
الشَّيْخَ.

سَافَرَ مُوسَى بِأَهْلِهِ وَاللَّيْلُ كُلُّهُ بَرْدٌ وَ**ظِلَامٌ**، وَبَيْنَمَا هُمَا يَسِيرَانِ فِي
الصَّحْرَاءِ ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي **ءَانَسْتُ** نَارًا لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ
مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ **هُدًى**﴾.

﴿فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ يَمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ** إِنَّكَ بِالْوَادِ
الْمُقَدَّسِ **طَوًى** ﴿١٢﴾ وَأَنَا آخَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.

وَسَأَلَ اللَّهُ مُوسَى: ﴿وَمَا تِلْكَ **بِيَمِينِكَ** يَمُوسَى ﴿١٤﴾ قَالَ هِيَ **عَصَايَ**
أَتَوَكَّلُهَا عَلَيْهَا﴾، فَذَكَرَ مُوسَى بَعْضَ مَا يَسْتَفِيدُ مِنْ عَصَاهُ، وَخَاطَبَهُ اللَّهُ:

﴿قَالَ أَلْقَهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾﴾.

فرزق الله موسى النبوة وأمره أن يشرع عمله الذي خلقه من أجله ولكن كيف يذهب إلى فرعون وهو الذي قتل القبطي؟ وذكر موسى أن في لسانه حبة ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾﴾. فجعل الله هارون نبياً وأمره وأخاه ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾﴾. وأوصاهما بالرفق مع فرعون ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿١٥﴾﴾.

٩٥

أَحْسَنُ/يُحْسِنُ	bien faire	إحدى	une...
إِنَاثُ	femmes	استحياء	pudeur
بَوَا/يَبْوِي	loger	بات/يبيت	passer la nuit
ضيافة	hospitalité	حنان - حنان الكريم	tendresse - la compassion de tout noble
ميعاد	rendez-vous, l'heure habituelle	ماوى	abri

أَبَيْضُ - بَيْضَاءُ	blanc(he)	أَبَتُ	mon père (affectueux)
اسْتَأْجَرَ/يَسْتَأْجِرُ	employer	أَجَرَ/يَأْجُرُ	rétribuer qqn, travailler pour
اسْتَمَعَ/يَسْتَمِعُ	écouter attentivement	اسْتَفَادَ/يَسْتَفِيدُ	profiter
انْطَلَقَ/يَنْطَلِقُ	être délié, partir	أَنَسَ/يُؤَانِسُ	apercevoir de loin
أَوْصَى/يُوصِي	recommander, ordonner	أَنْكَحَ/يَنْكَحُ	marier
تَذَكَّرَ/يَتَذَكَّرُ	se souvenir	بَيْنَمَا	alors que
جَنَاحٌ/أَجْنَحَةٌ	aile(s), bras, flanc(s)	تَوَكَّأَ/يَتَوَكَّأُ	s'appuyer
حِجَّةٌ/حِجَجٌ	année(s)	حَبْسَةٌ	bégaiement, embarras de langue
حَيَّةٌ/حَيَاتٌ	serpent(s)	حَلَّ/يَحِلُّ	prendre la place, délier, dénouer
خَلَعَ/يَخْلَعُ	enlever	خَشِيَ/يَخْشَى	craindre
سَارَ/يَسِيرُ	emmener	زَوَّجَ	mariage
سِيرَةٌ/سِيرٌ	conduite(s), aspect(s)	سَعَى/يَسْعَى	s'efforcer de, marcher, courir
ضَمَّ/يَضُمُّ	réunir, assembler	شَرَعَ/يَشْرَعُ	commencer
طَوَى/طَوًى	Touwa	طُولُ	longueur, tout le long
عَصَا/عَصِيٍّ - أَعْصَاءُ	bâton(s)	ظِلَامٌ	obscurité
قَبَسٌ	tison	غِطَاءٌ	couvercle
لِسَانٌ/أَلْسِنَةٌ	langue(s)	كَذَبَ/يُكَذِّبُ	traiter qqn de menteur, nier
مَحَلٌّ	endroit, place	لَيِّنٌ	doux, souple
مِنْ أَجْلِ	pour, afin que, à cause de	مَسْأَلَةٌ/مَسَائِلُ	problème(s)
هَاتَانِ/هَاتَيْنِ	ces deux	نَعْلٌ/نِعَالٌ	sandale(s)
يَمِينٌ	droit(e), main	هَدًى	indication, le droit chemin

٩٧- أمام فرعون

وجاء موسى وهارون إلى فرعون وأخذَا يَدْعُوَانِهِ إِلَى اللَّهِ، وَغَضِبَ الْجَبَّارُ مِنْ جَرَأَتِهِ وَقَالَ: ﴿أَلَمْ نُزَيِّكَ فِينَا وَلَيْدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾. ولم يغضب موسى ولم يكذب ولم يجحد ولم يعتذر بل أجاب في صراحة ووقار:

﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ﴾، وإنك يا فرعون لا تنظر لماذا وقعت بيدك وكيف أمكنك أن تُرَيِّنِي. هل هذه نعمة تُذكر في جنب ظلمك؟

وعجز فرعون ولم يجد جواباً فقال: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾﴾. فأجاب موسى: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾، ولم يقطع موسى الكلام ﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾. اشتد غضب فرعون ولم يصبر ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾، وأراد فرعون أن يُشير غضب ملكه ﴿قَالَ فَمَا بَالُ

الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ . فَأَجَابَ مُوسَى :

﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ 》 .

وَبُهْتَ فِرْعَوْنُ وَلَمْ يَدْرِ مَا يُجِيبُ فَقَالَ مَا تَقُولُ الْمَلُوكُ إِذَا عَجَزُوا
وَعَضِبُوا ﴿ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ 》 .

٩٨ - مُعْجَزَاتُ مُوسَى

وَلَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ سَهْمَهُ، أَرَادَ مُوسَى أَنْ يَرْمِيَهُ بِسَهْمِ اللَّهِ ﴿ قَالَ أُولَوْ
جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ 》 .

وَوَجَدَ فِرْعَوْنُ مَقَالًا يَقُولُهُ لِحُلَسَائِهِ: ﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٣﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ 》 .
أشار الملاء على الملك أن يجمع السحرة من مملكته، وهكذا كان، حضر
السحرة واجتمعوا من كل ناحية من نواحي المملكة ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٤﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ 》 .

وخرج الناس **ضَحَى** من بيوتهم يمشون إلى المَيدان **أَفْوَاجاً**، ولم يبقَ في البيت إلا **مَرِيضٌ** أو **عَاجِزٌ**. وجاء بنو إسرائيل وهم بين يأس ورجاء، ولعلَّ اليأس **أَغْلَبَ**. وجاء السحرة وأقبلوا **بِخِيْلَانِهِمْ** و**فَخَرَهُمْ**. خرجوا يضحكون و**يَمْرَحُونَ**، اليومُ يومُ **الْفَنِّ**، اليومَ يرى الملك **صَنِيعَنَا** وفضلنا. ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ **الْمُقَرَّرِينَ** ﴿٤٢﴾﴾. هذه هي **جائِزَةُ** الملوك و**عَطَاءُهُمْ**، وهذا الذي **يُخَدَعُ** به الرِّجالُ و**يُصَادُ** به **الْأَبْطَالُ**.

٩٧

اعْتَذَرَ/يَعْتَذِرُ	s'excuser	أَثَارُ/يُثِيرُ	provoquer, révolter
بُهْتٌ	rester stupéfait, bouche bée	بَالٌ	pensée, souci, idée
جَنْبٌ	côté, flanc	جَحَدٌ/يَجْحَدُ	nier
رَبٌّ/يُرَبِّي - رَبٌّ/يُرَبَّبُ	élever, éduquer	دَرَى/يَدْرِي	savoir
ضَالٌّ/وَن	égaré(s), ignorant de la vérité	صَرَاخَةٌ	franchise
عُمُرٌ	âge	ضَلٌّ/يَضِلُّ	s'égarer (du chemin ou du droit chemin)
كَذَبٌ/يَكْذِبُ	mentir	قَرْنٌ/قُرُونٌ	génération(s), siècle(s)
مَوْقِنٌ/وَن	qui sait avec certitude	مَسْجُونٌ/وَن	emprisonné(s)
وَكِيدٌ	nouveau-né, garçon	وَقَارٌ	dignité

أَغْلَبُ	vainqueur	أَطْلَقَ/يُطْلِقُ	lâcher, libérer
أَوَّلُو	et même si	أَوْ لَوْ	et même si ?
ثُعْبَانُ	serpent	بَطَلُ/أَبْطَالُ	héros
خَدَعُ/يَخْدَعُ	tromper, duper	جَائِزَةٌ	cadeau, récompense
خِيَلًا	orgueil	خُدِعَ/يَخْدَعُ	être trompé, dupé
سِحْرُ	magie	سَاحِرٌ/وَن - سَحَرَةٌ	magicien(s)
صَنِيعُ	travail, œuvre	صَادُ/يَصِيدُ	chasser, pêcher
ضَحَى	matinée	صِيدُ/يُصَادُ	être chassé, pêché (attrapé)
عَطَاءُ	don	عَاجِزٌ	incapable, invalide
فَخْرُ	fierté	غَالِبٌ/وَن	vainqueur(s)
فَوْجٌ/أَفْوَاجُ	groupe(s)	فَنٌ/فُنُونُ	art(s)
مَرِيضٌ/مَرْضَى	malade(s)	مَرَحٌ/يَمْرَحُ	exulter, se pavaner
مَقَالُ	propos, parole	مُعْجِزَةٌ/ات	miracle(s)
مَمْلَكَةٌ	royaume	مُقَرَّبٌ/وَن	rapproché(s), favori(s)
نَاضِرٌ/وَن	qui regarde(nt)	نَاحِيَةٌ/نَوَاحٍ - أَنْحَاءُ	coin(s), côté(s)

٩٩ - بين الحق والباطل

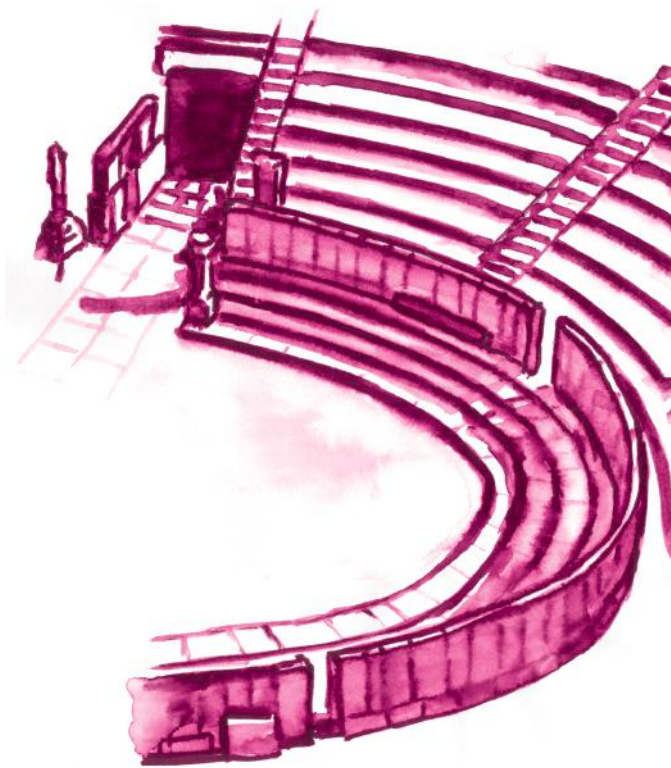
﴿فَالْقَوَا حِبَاهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ ،

ورأى موسى ما رأى الناس وتعجب ﴿فَإِذَا حِبَاهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ تَخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾

مِنْ سَحَرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٦﴾، وَخَطَرَ فِي قَلْبِهِ خَاطِرٌ خَوْفٌ. هَذَا يَوْمُ
 الاختبار، وعند الامتحان يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ. إِذَا غَلَبَ السَّحَرَةُ وَغَلَبَ
 موسى - لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ - فَمَاذَا يَكُونُ؟ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ شَجَّعَهُ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي
 يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَّا صَنَعُوا كَيْدٌ سَحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ
 حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾، فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴿٧٠﴾ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٧١﴾.

ودهِش السحرة
 وبُهِتُوا. أَيُّ شَيْءٍ
 هَذَا؟ إِنَّا نَعْرِفُ
 السَّحْرَ وَأَصْلَهُ
 وَأَنْوَاعَهُ. نَحْنُ
 أَسَاتِذَةُ الْفَنِّ
 وَأَتَمَّتْهُ. هَذَا لَيْسَ
 مِنَ السَّحْرِ. ذَابَ
 فَنَّا أَمَامَ هَذَا كَمَا



* «ما»: إسم موصول، إسم إن (مع صلته). و«كيد»: خبر إن.

يَذُوبُ **النَّدى** أمام الشمس. **وافتنعوا** بأن موسى نبي الله وأن الله **منحه** معجزة.

﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

وجن جنون فرعون، إنه أراد أن **يهزم** موسى بالسحرة فأصبحوا جنده، وأن **يصد** الناس عن موسى بالسحرة فإذا هم أول المؤمنين وارتدت سهامه عليه. ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْمُونَ لَأُقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

وتلقى المؤمنون السهام كلها **بجنة** الإيمان والصبر،

﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٥٢﴾ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الدَّرَجَتُ الْعُلَىٰ ﴿٥٣﴾ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٥٤﴾﴾.

أُسْتَاذٌ/أَسَاتِدَةٌ	maître(s)	اِخْتِبَارٌ	examen
أَفْكَ/يَأْفِكُ - أَفْكَ/يَأْفِكُ	mentir, forger	أَصْلٌ/أُصُولٌ	origine(s), base(s), racine(s)
اِقْتَنَعَ/يَقْتَنَعُ	être satisfait de	أَفْلَحَ/يُفْلِحُ	réussir
تَزَكَّى/يَتَزَكَّى	se purifier	إِمَامٌ/أَئِمَّةٌ	chef(s) de file
جُنَّةٌ	bouclier	تَلَقَّى/يَتَلَقَّى	recevoir, apprendre
خَاطِرٌ	pensée	حَبْلٌ/حِبَالٌ	corde(s)
خَطِيئَةٌ/خَطَايَا	faute(s), péché(s)	خَطَرٌ/يَخْطُرُ	se présenter à l'esprit
خِيلٌ/يُخِيلُ إِلَيْهِ	il lui a semblé que	خِلَافٌ	différent, de différents côtés
ذَابَ/يَذُوبُ	fondre	دَرَجَةٌ/أَتَات	degré(s), marche(s), rang(s)
شَجَعَ/يُشَجِّعُ	encourager	رَجُلٌ/أَرْجُلٌ	pied(s), jambe(s)
صَلَبٌ/يُصَلِّبُ	mettre en croix	صَدَّ/يُصَدُّ	détourner
طَمَعَ/يَطْمَعُ	convoiter	ضَيْرٌ	mal
عِزَّةٌ	honneur, puissance	عَدَنٌ	Aden
قَطَعَ/يَقْطَعُ	couper, découper en morceaux	عَلَى	plus hautes
لَا سَمَحَ اللَّهُ	qu'Allah ne le permette pas, à Dieu ne plaise	كَيْدٌ/كِيَادٌ	ruse(s), stratagème(s)
مُجْرِمٌ/وَن	criminel(s), coupable(s)	لَقِفَ/يَلْقَفُ	saisir rapidement
مُنْقَلِبٌ/وَن	qui retourne(nt)	مَنَحَ/يَمْنَحُ	accorder
نَوْعٌ/أَنْوَاعٌ	sorte(s), espèce(s)	نَدَى	rosée
		هَزَمَ/يَهْزِمُ	battre, mettre en déroute

١٠٠ - سفاهة فرعون

واهتم فرعون بأمر موسى كثيراً وطار **نومه**. وبقي فرعون لا يطيب له طعام ولا شراب.

وأثار الآخرون غضبه أيضاً ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذُرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

وأراد فرعون أن يصدّ بني إسرائيل وأهل مصر عن موسى بكلّ حيلة ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَبْقَوْمُ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ﴾.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾، نفى فرعون **وجود** الإله الذي أثبتّه موسى، كأنه فتش كثيراً ونصح لقومه.

وطلب من وزيره هامان أن **يطبخ** له **الآجر** ويبيني له **صرحاً** مرتفعاً ليصعده فيرى إله موسى (وليس هذا البناء أحد **الأهرام**).

ولكن لا يقدر أن يصل إلى السحاب **فضلاً** عن القمر والشمس والكواكب فلن يقدر أن يصل إلى السماء. خاب فرعون وعجز فأراد أن يقتل موسى.

١٠١ - مؤمن آل فرعون

ولما أراد فرعون أن يقتل موسى نصر الله نبيه فقام أحد آلِه **يُدافع** عن موسى
 ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَنَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ
 يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾. لماذا **تؤذون** موسى؟
 إذا لم تؤمنوا به **فاتركوه وشأنه وخلوا سبيله**. ويا إخواني لا **تغتروا**
 بملككم وبقوتكم، فمن ينصرنا من **بأس** الله؟ وكان جواب فرعون:
 ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا
 أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾. ﴿٢٩﴾



وحذرهم الرجل المؤمن من سوء العاقبة كما كان
 للظالمين قبلهم، من قوم نوح وعاد وشمود،
 و**خوفهم** يوم القيامة. و**ذكرهم** يوسف عليه
 السلام، وأنهم كانوا في شكٍّ مما جاءهم به،
 فأوصاهم أن لا يفعلوا مع موسى مثل ما فعلوه مع
 يوسف. وعلم الرجل الرشيد أن القوم في **سكرة**
 من الحياة الدنيا، وأن فرعون **مغرور** بملكه

وقوته، لكن هذه الحياة **حلم** وظل **زائل** فأراد أن ينبههم من **غفلتهم** وقال:

﴿يَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعَ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾.

وطفق الجهال من قومه يدعونه إلى الكفر والشرك ودين الآباء فقال لهم:

﴿وَيَقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ ﴿١٠٠﴾.

وسألهم: أي نبي جاء من آلهتكم؟ وأي كتاب نزل؟

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾

ولما عيس الرجل من **هدايتهم** تركهم وقال: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَؤُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿١٠١﴾، وحفظه الله من مكربهم ﴿فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكُرُوا﴾ ﴿١٠٢﴾.

١٠٠

أَبْصَرَ/يُبْصِرُ	voir	أَثْبَتَ/يُثْبِتُ	affirmer
أَجْرٌ	brique cuite	اهْتَمَّ/يَهْتَمُّ	se préoccuper
صَرَحَ	édifice	طَبَخَ/يَطْبُخُ	cuire, cuisiner
فَاسِقٌ/فَاسِقُونَ	débauché(s), corrompu(s)	فَضْلًا عَنْ	à plus forte raison (encore plus, ou moins)
مِنْ تَحْتِي	à mes pieds, voir note et traduction paragraphe 75	نَفَى/يَنْفِي	nier
نَوْمٌ	sommeil	هَرَمٌ/أَهْرَامٌ	pyramide(s)
وُجُودٌ	existence	وَذَرَ/يَذِرُ (أَوْ وَذَرَ/يَذِرُ)	laisser, abandonner, renoncer

آذَى/يُؤْذِي	nuire, faire du mal	اتْرَكَهُ وَشَأْنَهُ	laisse-le tranquille
إِنْ	particule de négation (ne), s'utilise en général avec : لَا	اغْتَرَّ/يَغْتَرُّ	se leurrer, être trompé, prétentieux
حُلْمٌ/أَحْلَامٌ	rêve(s)	بَأْسٌ	puissance, mal, malheur
خَلَّى/يُخَلِّي	vider	خَلَّ سَبِيلَهُ	laisse-le aller, partir
دَافَعَ/يُدَافِعُ	défendre	خَوَّفَ/يُخَوِّفُ	apeurer, menacer
رَشَادٌ	bon sens, raison	ذَكَرَ/يُذَكِّرُ	rappeler
سَكْرَةٌ	ivresse	زَائِلٌ	qui disparaît, passager
طَفِقَ (يفعل)	se mettre (à faire)	سُلْطَانٌ	preuve, pouvoir
فَوَّضَ/يُفَوِّضُ	confier à, s'en remettre	غَفْلَةٌ	insouciance, inattention
كَتَمَ/يَكْتُمُ	cacher	قَرَارٌ	stabilité, repos (dans l'au-delà)
مَكْرٌ	fourberie, perfidie	مَغْرُورٌ	prétentieux
نَجَاةٌ	salut, délivrance	مَكَرَ/يَمْكُرُ	tromper, ruser
وَقَّى/يَقِي	protéger	هَدَايَةٌ	voie droite, conversion

١٠٢ - زوج فرعون

وكان فرعون **يَعْتَقِدُ** أنه يملك العقول كما يملك الأجسام، وأن له سلطاناً على القلوب كما أن له سلطاناً على الألسنة، فقال: كيف يكون لأحد

أَنْ يُؤْمِنَ بِمُوسَى قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَهُ؟ يَعْيشُ فِي مَمْلَكَتِي وَيَعْصِينِي، وَيَأْكُلُ رِزْقِي وَيَكْفُرُنِي.

وَنَسِيَ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ يَعْيشُ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ وَيَعْصِيهِ، وَيَأْكُلُ رِزْقَ اللَّهِ وَيَكْفُرُ بِهِ.

وَأَرَاهُ اللَّهُ آيَةً فِي بَيْتِهِ وَأَهْلِهِ، دَخَلَ الْإِيمَانُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ. آمَنَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بِاللَّهِ عَلَى رَغْمِ زَوْجِهَا. آمَنَتِ بِمُوسَى وَهِيَ أَعْلَمُ خَلْقِ اللَّهِ بِفِرْعَوْنَ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ.

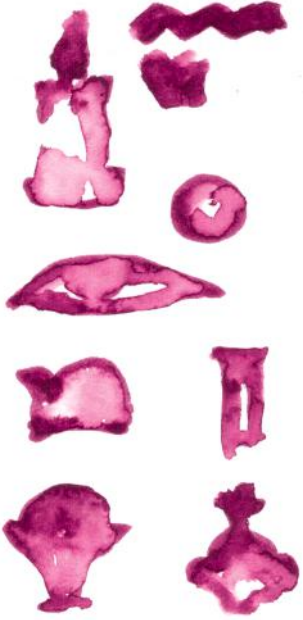
عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تُطِيعَ زَوْجَهَا وَلَكِنْ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ*، وَعَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَ أَبَوَيْهِ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُطِيعَهُمَا فِي الشُّرْكِ.

وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ﴾.

وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَأَنْجَاهَا مِنْ فِرْعَوْنَ.

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ" (رواه أحمد)، وَقَالَ: "إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ" (رواه مسلم وغيره).

١٠٣ - المَجَاعَات



ولما طغى فرعون وأَسْرَفَ في الغفلة والعناد
أراد الله أن يُنبّههُ، إنّ الله لا يَرْضَى لعباده
الكُفْرَ، إنّ الله لا يُحِبُّ الفساد، لكن فرعون
كان بليداً، والبليد لا يَتَنَبَّهُ إِلَّا بالضرب.

ومصرُ بلادُ خَضْرَاءُ، بلادُ الشَّمَرَاتِ
والْحُبُوبِ. والنَّيلُ يسقي زُرُوعَهُمْ، وهو
مَنْبَعُ السَّعَادَةِ.

وكان أهل مصر يَظُنُّونَ أَنَّ النّيلَ هو مِفْتَاحُ

الرّزقِ، ولا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الرّزقِ، وَأَنَّ النّيلَ يَجْرِي بِأَمْرِهِ.
أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ وَالْمَجَاعَةُ، وَنَقَصَتْ ثَمَرَاتُهُمْ وَحُبُوبُهُمْ، لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ،

﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

١٠٤ - خَمْسُ آيَاتٍ

وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأَمْطَارَ **فَفَاضَ** النِّيلُ حَتَّى غَرِقَتِ الزُّرُوعُ وَالْحُقُولُ
وَتَلَفَّتِ الحبوب والثَّمَار، فَكَانَ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ وَبَالًا.

ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ **الْجَرَادَ** يَأْكُلُ الزُّرُوعَ وَالْحُقُولَ وَيَقَعُ عَلَى الْأَشْجَارِ فَلَا
يَذَرُ مِنْهَا شَيْئًا، لَكِنَّ أَهْلَ مِصْرَ لَمْ **يَعْتَبِرُوا** وَلَمْ يَتَنَبَّهُوا.

وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُنْدًا آخَرَ، هُوَ **الْقُمَّلُ**، فَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ، الْقُمَّلُ فِي الْفِرَاشِ
وَفِي **الْثِّيَابِ** وَفِي **الشَّعْرِ** فَطَارَ نَوْمُهُمْ.

ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ **الضَّفَادِعَ**، فِي الطَّعَامِ ضَفَادِعُ وَفِي الشَّرَابِ
ضَفَادِعُ وَبَيْنَ **مَلَابِسِهِمْ** ضَفَادِعُ، وَانْتَشَرَتِ الضَّفَادِعُ وَفَشَتْ فِي جَمِيعِ
أَنْحَاءِ الْبَيْتِ.

وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ آيَةً **خَامِسَةً**، ذَلِكَ هُوَ الدَّمُّ، فَسَالَ **الرُّعَافُ** مِنْ **آنَافِهِمْ**
وَضَعُفُوا وَتَعَبُوا جَدًّا، وَعَجَزَ **الْأَطِبَّاءُ** عَنِ **العلاج** وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ **دَوَاءٌ**.

وَكُلَّمَا رَأَوْا آيَةً قَالُوا لِمُوسَى: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ **يَكْشِفَ** عَنَّا **الْبَلَاءَ** وَنَتُوبَ
وَنُؤْمِنَ وَنُرْسِلَ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ **نَقَضُوا**
عَهْدَهُمْ.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ ﴿١٢٣﴾

١٠٢

أَعْتَقَدَ/يَعْتَقِدُ	croire	أَحَبُّ	plus aimé
أَنْجَى/يُنْجِي	sauver	أَعْلَمُ	plus savant
خَالِقٌ/وَن	créateur(s)	جَاهِدٌ/يُجَاهِدُ	lutter contre, forcer à
صَاحِبٌ/يُصَاحِبُ	accompagner, rester avec	شَعْرٌ/يَشْعُرُ	ressentir, avoir conscience
مَخْلُوقٌ	créature	طَاعَةٌ	obéissance
		مَعْرُوفٌ	ce qui est connu, convenable (le bien)

١٠٣

ثَمَرٌ/ثَمَارٌ- ثَمَرَاتٌ	fruits	أَسْرَفٌ/يُسْرِفُ	gaspiller, abuser
سَحَرٌ/يَسْحَرُ	ensorceler	حَبٌّ/حُبُوبٌ	grain(s)
مِفْتَاحٌ/مِفَاتِحٌ- مِفَاتِيحُ	clé(s)	سَعَادَةٌ	bonheur
مَهُمَا	quoique, quelque	مَنْبَعٌ	source

أَنْفٌ/آنَافٌ	nez	اعْتَبِرْ/يَعْتَبِرْ	tirer une leçon de
بَلَاءٌ	malheur, épreuve	آيَاتٌ مُفْصَلَاتٌ	signes explicites
تَلَفٌ/يَتَلَفُ	s'avarier, se consumer	تَعِبٌ/يَتَعَبُ	se fatiguer
جَرَادٌ	sauterelles	ثَوْبٌ/ثِيَابٌ	vêtement(s)
خَامِسٌ(ة)	cinquième	حَقْلٌ/حُقُولٌ	champs
رُعَافٌ	saignement de nez	دَوَاءٌ/أَدْوِيَّةٌ	médicament(s)
ضَعْفٌ/يَضْعُفُ	s'affaiblir	شَعْرٌ	cheveux
طَبِيبٌ/أَطِبَاءٌ	médecin(s)	ضِفْدَعٌ/ضَفَادِعُ	grenouille(s)
عَهْدٌ/عُهُودٌ	promesse(s), pacte(s), engagement(s)	عِلَاجٌ	remède
فَشَا/يَفْشُو	se propager	فَاضٌ/يَفِيزُ	déborder
قُمَّلٌ	vermine, poux	قُمَّلٌ	poux
مُفْصَلٌ	détaillé	كَشَفٌ/يَكْشِفُ	découvrir, dévoiler, dissiper
نَقَضٌ/يَنْقُضُ	annuler, rompre, casser, détruire	مَلْبَسٌ/مَلَابِسٌ	habit(s)

١٠٥ - الخروج *

وضاقت على بني إسرائيل أرض مصر وهي واسعة. وما يصنعون
بخيراتهم وهم في سجن يذوقون كل يوم صنوفاً من العذاب والهوان؟

* كان في زمن منفتح بن رعمسيس الثاني، فرعون من العائلة التاسعة عشرة، والله أعلم.

إلى متى يصبرون؟ أليسوا بني آدمَ يشعرون بالأذى والألم؟

وأوحى الله إلى موسى أن **يَسْرِي** بني إسرائيل ليلاً ويخرج بهم من مصر، وأحسّ بذلك الشرطه وأخبروا فرعون.

سار موسى ببني إسرائيل **نحو** الأرض المقدسة وهم اثنا عشر **سِبْطاً**. وظنّ موسى أنه يسير بهم إلى جانب **الشّمال** نحو الشّام، فإذا بهم في ظلام الليل إلى جانب **الشرق**، فوصلوا إلى **البحر الأحمر** *.

والتفتوا إلى الوراء فرأوا **غباراً** وجنداً عظيماً **فارتفعت** أصواتهم.

يا ابنَ عمران، ماذا أنكرتَ منّا حتى **دبرت** قتلنا؟ ألم يكفك ما أصابنا من البلاء من أجلك حتى جئتَ بنا إلى هنا؟ ها هو البحرُ أمامنا وها هو العدوُّ وراءنا، وليس لنا إلاّ الموت. ولكن إيمان موسى برّبه لم **يتزلزل** ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ ﴿١٢﴾.

وأمر الله موسى أن يضرب بعصاه البحر **فانفلق** البحرُ وقام الماء على كلّ جانبٍ كالجبَل، وإذا اثنا عشر طريقاً لاثنِي عشر سِبْطاً، وسار القوم آمينين ووصلوا إلى البرّ بسلام.

* في طريق الخروج أقوال وأرجحها أن عبور البحر كان في منطقة البحيرة المُرّة، شمال مدينة السويس، والله أعلم (انظر أطلس تاريخ الأنبياء والرسل).

١٠٦ - غَرَقُ فِرْعَوْنَ

وَتَقَدَّمَ فِرْعَوْنَ بِجُنُودِهِ **فَجَزَعُ** بَنُو إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَكِنْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى ﴿إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ﴾.

وَلَمَّا وَصَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ إِلَى **مُنْتَصَفِ** الطَّرِيقِ أَغْرَقَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ فِرْعَوْنَ: ﴿ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، وَلَكِنْ ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ إِلَهَكَ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَاَمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾، فَقِيلَ لَهُ: ﴿ءَالْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾. مات فِرْعَوْنَ غَرَقًا ومات الجبار ملك مصر بعيداً عن عرشه وقصره.

وَأَلْقَاهُ الْبَحْرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ ءَايَةً﴾، وَغَرِقَ جُنْدُ فِرْعَوْنَ عَنْ آخِرِهِ وَمَا نَجَا مِنْهُمْ أَحَدٌ.

وَصَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّ السَّلَامِ حَيْثُ لَا يَخَافُونَ فِرْعَوْنَ وَشَرْطَتَهُ. وَكَانُوا **ضُيُوفَ** اللَّهِ فَأَكْرَمَهُمْ، وَإِنَّ كَرَامَةَ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ كَرَامَةٍ.

أمر الله **الْغَمَامَ** أَنْ **يُظِلَّهُمْ**، فكانوا يمشون في ظلِّ الغمام. وعطش بنو إسرائيل في الصحراء، ولا نَهْرَ ولا بئرَ، فذهبوا إلى موسى يشْكُون العطشَ، فسقاهم الله وقال لموسى: ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾. وجاع بنو إسرائيل فشكوا إلى موسى **الجُوعَ**، فدعا ربّه، وأنزل الله عليهم الطعام مثلَ **الحَلْوَى**، وأرسل إليهم طيرًا يأخذونه من الأشجار **بسهولة**، وذلك هو **الْمَنُّ** و**السَّلْوَى**، ضيافةُ الله لِبني إسرائيل.

١٠٥

أَلَمٌ	douleur	ارْتَفَعَ/يَرْتَفِعُ	s'élever
الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ	la mer Rouge	انْفَلَقَ/يَنْفَلِقُ	se fendre
خُرُوجٌ	sortie, ici : l'exode	تَزَلْزَلَ/يَتَزَلْزَلُ	trembler, être ébranlé
ذَاقَ/يَذُوقُ	goûter	دَبَّرَ/يُدَبِّرُ	organiser
سَرَى/يَسْرِى بِـ	emmener en voyage nocturne	سَبَطَ/أَسْبَاطُ	tribu(s)
شَمَالٌ	nord	شَرْقٌ	est
غُبَارٌ	poussière	صِنْفٌ/صُنُوفٌ	sorte(s)
هَوَانٌ	mépris, abaissement	نَحْوٌ	vers

انْفَجَرَ/يَنْفَجِرُ	jaillir	أَظْلَ/يُظِلُّ	couvrir, faire de l'ombre
تَوْبَةً	repentir	تَقَدَّمَ/يَتَقَدَّمُ	s'avancer
جُوعٌ	faim	جَزَعَ/يَجْزَعُ	s'inquiéter
خَلْفُ	derrière, à la suite	حَلَوَى	douceur, gâteau, mets sucré
سُهولةً	facilité	سَكْوَى (الـ)	(les) cailles
غَرَقُ	noyade	ضَيْفٌ/ضَيْوْفٌ	invité(s), hôte(s)
مَنْ (الـ)	(la) manne	غَمَامٌ	nuages blanchâtres
		مُنْتَصَفٌ	milieu de

١٠٧ - كُفْرَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعِنَادِهِمْ

ولكنَّ بني إسرائيل قد أَفْسَدَ خَلْقَهُمُ الْعِبُودِيَّةُ الطويلة، وكانوا كثيري
التشكي، يحبون ما مُنِعُوا ويكرهون ما أُعْطُوا. ولم يلبثوا قليلاً أن قالوا
لموسى قد سئِمنَا هذا الطعامَ الواحدَ واشتهينا الخضرَ.
﴿يَمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ تُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا﴾.

تَعَجَّبَ موسى من هذا **السؤال** الغريب وقال بصوت فيه **الإنكار** و**العتاب** ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾.

ولكن بني إسرائيل لم يزالوا يطلبون الخضر و**البقول**. فقال موسى: إن ما سألتهم يوجد في كل قرية و**مِصر** ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾. وكانت بنو إسرائيل **معاندين** في طباعهم. وكلما أمروا بأمر، **يخالفونه** إلى **ضده** و**يستَهزئون** به، كَطِفْل يُقَالُ لَهُ قُمْ فَيَجْلِسُ، وَيُقَالُ لَهُ اجْلِسْ فَيَقُومُ، وَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ فَيَتَكَلَّمُ، وَيُقَالُ لَهُ تَكَلَّمْ فَيَسْكُتُ. فلما قيل لهم: ﴿أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا﴾ أَلْبَابَ سُجْدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾، غضبوا من هذا الأمر **الإلهي** ودخلوا القرية **مستهزئين**.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾. وإذا أمروا بأمر أكثروا السؤال، شأن رجل لا يريد أن يعمل.

و**حدث** فيهم **حادثة** قتل ولم **يهتدوا** إلى القاتل فجاءوا إلى موسى **عليه السلام** وقالوا: **أعنا** يا نبي الله في هذه القضية وادع الله **يبين** لنا القاتل.

اسْتَبْدَلُ/يَسْتَبْدِلُ	échanger	أَدْنَى	plus vil, plus proche
اشْتَهَى/يَشْتَهِي	désirer	اسْتَهْزَأَ/يَسْتَهْزِئُ	se moquer
إِلَهِيٌّ	divin	أَعَانَ/يُعِينُ	aider
اهْتَدَى/يَهْتَدِي	être guidé	إِنْكَارٌ	réprobation
بَصْلٌ	oignon	بَدَّلَ/يُبَدِّلُ	changer
بَيَّنَّ/يُبَيِّنُ	éclaircir, montrer, définir	بَقَلَ/يَقُولُ	légume(s)
حَادَثَ - حَادِثَةٌ/حَوَادِثُ	événement(s), nouveau(x), fait(s)	تَشَكَّى (التَّشَكَّى)	plainte
حِطَّةٌ	remission, absolution	حَدَّثَ/يَحْدُثُ	arriver
خَالَفَ/يُخَالِفُ	enfreindre, aller à l'encontre de	حَيْثُ	là où
خُلُقٌ/أَخْلَاقُ	caractère(s)	خُضْرَةٌ/خُضِرُ	légume(s)
سَمَّ/يَسَامُ	se lasser	سُؤَالٌ/أَسْئَلَةٌ	question(s)
عُبُودِيَّةٌ	esclavage	ضِدٌّ	contraire
عَدَسٌ	lentille	عِتَابٌ	reproche
قَتَاءٌ	concombre	فُومٌ - ثُومٌ	ail
مُسْتَهْزِئٌ/وَن	railleur(s), moqueur(s), narquois	لَبِثَ/يَلْبِثُ، مَا لَبِثَ أَنْ	rester, ne pas tarder à
مُعَانِدٌ/وَن	têtu	مِصْرٌ/أَمْصَارٌ	ville(s)

١٠٨ - البقرة

ودعا موسى ربه فأوحى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وبدأ بنو إسرائيل يسألون ويسخرون.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ قَالُوا آدَعْ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ ۖ ﴿١٠٩﴾﴾.

فكان الجواب من الله أن يذبحوا بقرة ليست كبيرة في العمر ولا صغيرة. ولم يقفوا على هذا السؤال، بل بدأوا يسألون عن **لونها**، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ﴾، وهي **حسن** المنظر، تسرُّ من رآها، لكنهم لم يقتنعوا وقالوا: إِنَّ الأَمْرَ **التَّبَسُّ** علينا ونريد أن نهتدي إلى **معرفتها** ﴿قَالُوا آدَعْ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ ۖ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾. فبين الله تعالى أنها ليست **مُسَخَّرَةً لِحِرَاةٍ** الأرض ولا **لِسِقَايَةِ** الزرع، وأنها **مُسَلَّمَةٌ** من **العيوب**، وأن ليس فيها لون آخر يُخالف لونها الصفراء، فأسئلتهم ضيقت عليهم الأمر، ولو ذبحوا أي بقرة في أول الأمر لكانت **كافيةً**.

وفتَّشُوا عَنْ هَذِهِ الْبَقْرَةِ، وَبَحَثُوا كَثِيراً إِلَى أَنْ وَجَدُوهَا فَاشْتَرَوْهَا بِثَمَنٍ
غَالٍ جَدًّا. ﴿فَذَنَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٧١﴾.

وَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُضْرَبَ **الْمَقْتُولُ بِجُرْءٍ** مِنَ الْبَقْرَةِ ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾
كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٢﴾، فقام
المقتول وأخبر باسم القاتل.

١٠٩ - الشريعة

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ كإِنْسَانٍ إِلَّا بِشَرِيعَةِ إِلَهِيَّةٍ وَنُورٍ مِنْ رَبِّهِ.
وَذَلِكَ النُّورُ هُوَ نُورُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ النَّاسُ.

وَمَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِهَذَا النُّورِ كَانَ فِي ضَلَالٍ، **فَالْعَقَائِدُ** بغير هذا النور
خُرَافَاتٌ، وَالْأَحْلَاقُ **تَفْرِيطٌ** و**إِفْرَاطٌ**. أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ

كَيْفَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيُجَاوِزُونَ **الْحُدُودَ** وَكَيْفَ يَتَّبِعُونَ **الْهَوَى**؟

أَمَا رَأَيْتُمُ **أُولِي الْأَمْرِ**، مِمَّنْ لَا يَخَافُونَ اللَّهَ، كَيْفَ يَخُونُونَ الْأَمَانَاتَ
وَيَعْبَثُونَ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَدِمَائِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ؟

فالعالم كله ظلام في ظلام إلا من **أشرق** في قلبه نور من ربه،
 ﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ ﴿٤٠﴾.

والنبيُّ يعلم الناس كيف يعبدون الله وكيف **يعامل** بعضهم بعضاً،
 ويعلمهم آداب الحياة مع آداب الدين. والناس **يحتاجون** في **كبرهم** إلى
تربية الأنبياء أكثر مما يحتاج الأطفال الصغار إلى تربية الآباء.

١٠٨

التَّبَسُّ/يَلْتَبِسُ	être équivoque, douteux	أَصْفَرُ-صَفْرَاءُ	jaune
جُزْءٌ/أَجْزَاءُ	morceau(x), partie(s)	تَشَابَهُ/يَتَشَابَهُ	être ambigu, se ressembler, se confondre
حَسَنٌ	beau	حِرَاثَةٌ	labourage
عَيْبٌ/عُيُوبٌ	défaut(s)	سِقَايَةٌ	arrosage
كَادَ/يَكَادُ	être prêt de, avoir failli	غَالٍ (الغالي)	cher
لَوْنٌ/أَلْوَانٌ	couleur(s)	كَافٍ/كَافِيَةٌ	suffisant(e)
مُسَلَّمٌ(ة)	indemne, livré(e)	مُسَخَّرٌ(ة)	exploité(e), soumis(e) à
مَقْتُولٌ	tué	مَعْرِفَةٌ	connaissance
هَزُوٌّ (هَزُوٌّ-هَزُوٌّ)	moquerie	مُهْتَدٍ (المُهْتَدِي)/وَن	bien-guidé(s)

أَشْرَقَ/يُشْرِقُ	briller, éclairer, se lever	احتاج/يَحْتَاجُ	avoir besoin
أُولُو الْأَمْرِ	gouvernants	إِفْرَاطٌ	excès
تَفَرُّيْطٌ	négligence	تَرْبِيَةٌ	éducation
خُرَافَةٌ/ات	légende(s), superstition(s)	حَدٌّ/حُدُودٌ	limite(s)
عَامِلٌ/يُعَامِلُ	se comporter avec, traiter	شَرِيعَةٌ/شَرَائِعُ	loi(s), loi(s) divine(s)
عَقِيدَةٌ/عَقَائِدُ	croyance(s)	عَبَثٌ/يَعْبَثُ	se jouer de, endommager
هَوًى	passion, désir	كِبَرٌ	vieillesse

١١٠ - التَّوْرَةُ

وأمر الله موسى أَنْ يَتَطَهَّرَ وَأَنْ يَصُومَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَأْتِيَ إِلَى طُورِ سِينَاءَ حَتَّى يُكَلِّمَهُ رَبُّهُ، وَيَتَلَقَّى مُوسَى كِتَابًا يَكُونُ إِمَامًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

واختار موسى من قومه سَبْعِينَ رَجُلًا يَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٤٢﴾.

سار موسى لِمِيقَاتِ رَبِّهِ، وَلَكِنَّهُ حَشَّ الشَّوْقَ إِلَى رَبِّهِ فَتَعَجَّلَ، فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُتِمَّ مِيقَاتَ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَصَلَ مُوسَى إِلَى طُورِ سِينَاءَ فَكَلَّمَهُ رَبُّهُ

و**ناجاه** و**قرّبه** فزاده ذلك شوقاً فقال: ﴿رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾.

والله يعلم أن موسى لا يستطيع ذلك لأن الله ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، فكان الجواب من الله تعالى ﴿قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي﴾ فلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾.

وأخبره الله أنه اختاره على أهل زمانه بالرسالة والتكليم بدون واسطة ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾. أخذ موسى الألواح وفيها كل ما يحتاج إليه بنو إسرائيل. ولما وصل موسى إلى السبعين من قومه

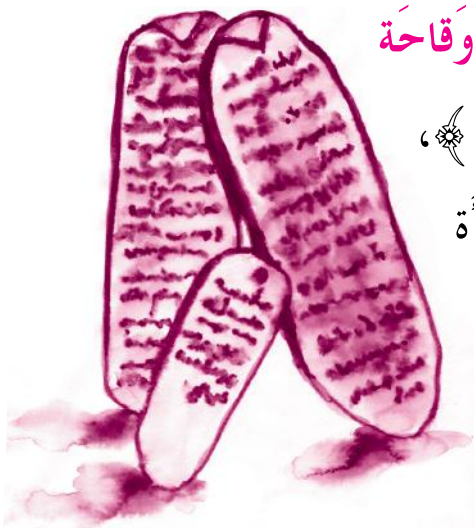
وأخبرهم بما أنعم الله عليه، قالوا في وقاحة

﴿يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾،

وغضب الله على هذه الوقاحة والجرأة

فأخذتهم الصاعقة، ثم بعثهم الله من بعد

موتهم لعلهم يشكرون.



١١١ - العجل

وعاش بنو إسرائيل مع المشركين في مصر قروناً فزالت منهم **كراهة** الشرك. وفي الصحراء، بعد أن جاوزوا البحر، مروا بقوم يشركون بالله ﴿قَالُوا يَمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾، فغضب موسى ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.

عَجَبًا! إن الله قد أنعم عليكم **وفضلكم** وآتاكم ما لم يؤت أحدًا من العالمين، ﴿قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغَيْكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. وسار موسى إلى الطور وغاب عنهم أياماً فكانوا **صيد** الشيطان. قام رجل منهم يُقال له **السامريُّ*** واتخذ لهم عجلًا من **حليهم**، لكنه **جسد لا روح** فيه، وعبدَه من ضلّ من بني إسرائيل.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾.

ونبّههم الله إلى أن ما عبدوه ليس فيه شيء من **صفات** الخالق، قال

* نُسبه بعض العلماء إلى مدينة السامرة في فلسطين وهذا بعيد إذ آنذاك لم تكن مبنية. فهي نسبة إلى السامرة قرية من قرى مصر، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾. ونهاهم هارون عليه السلام عن ذلك وقال: ﴿يَقْوَمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾، ولكن بني إسرائيل كانوا مفتونين بسحر السامري ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾.

١١٠

أَدْرَكَ/يُدْرِكُ	atteindre, saisir, rattraper	أَتَمَّ/يُتَمُّ	compléter
اصْطَفَى/يَصْطَفِي	choisir, élire	أَرْبَعُونَ	quarante
تَجَلَّى	se manifester, apparaître	أَفَاقُ/يُفِيقُ	se réveiller, reprendre connaissance
تَعَجَّلَ/يَتَعَجَّلُ	se hâter	تَطَهَّرَ/يَتَطَهَّرُ	se purifier
ثَلَاثُونَ	trente	التَّوْرَةُ	la Torah
حَثَّ/يَحِثُّ	pousser, encourager	جَهْرَةً	clairement
خَبِيرٌ/خُبْرَاءُ	informé(s), connaisseur(s)	خَرَّ	tomber, s'écrouler
دَكَا	destruction	خَلَفَ/يَخْلُفُ	remplacer, suivre
شَاكِرٌ/وَن	reconnaissant(s)	سَبْعُونَ	soixante-dix
صَاعِقَةٌ	foudre	شَاهِدٌ/وَن	témoin(s)
صَعِقُ	évanoui, foudroyé	صَامٌ/يَصُومُ	jeûner
قَرَّبَ/يُقَرِّبُ	rapprocher	طُور سِينَاءَ	mont Sinaï
لَوْحٌ/أَلْوَا حُ	planche(s), tablette(s)	لَطِيفٌ	bienveillant, doux
نَاجِيٌ/يُنَاجِي	faire des confidences, parler tout bas	مِيقَاتُ/مَوَاقِيتُ	temps (ou lieu) fixe
وَقَاحَةٌ	insolence, effronterie	وَاسِطَةٌ	moyen, intermédiaire

جَسَدٌ/أَجْسَادٌ	corps	بَغَى/يَبْغِي	chercher, désirer, s'écarter de ce qui est juste
حَلِيٌّ/حُلِيٌّ	bijoux	جَهَلَ/يَجْهَلُ	ignorer
رُوحٌ/أَرْوَاحٌ	âme(s), esprit(s), souffle de la vie	خَوَارٌ	mugissement
صِفَةٌ/صِفَاتٌ	qualité(s), attribut(s)	سَامِرِيٌّ (الـ)	(le) Samiri (pas le Samaritain)
عَاكِفٌ/وَن	adonné(s) à, attaché(s) à	صَيْدٌ	gibier, proie
فَتَنٌ/يَفْتِنُ - فَتْنٌ/يُفْتِنُ	séduire, tromper - être séduit, trompé, mis à l'épreuve	عَجَلٌ	veau
كَرَاهَةٌ	aversion, répulsion	فَضْلٌ/يُفَضِّلُ	avantager, favoriser, préférer
مَفْتُونٌ/وَن	séduit(s), trompé(s)	مَا بَرَحَ/لَا يَبْرَحُ	ne pas cesser de, continuer

١١٢ - الْعِقَاب

ولما أخبر الله موسى أن بني إسرائيل **أضلّهم** السامريّ، رجع موسى إلى قومه **غضبان أسفاً**.

وغضب على قومه، وغضب لله على أخيه هارون. ﴿قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿١٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿١٣﴾﴾. واعتذر هارون وقال: ﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿١٤﴾﴾، ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾.

ودعا موسى ربه ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿١٥١﴾ .

ثم التفت موسى إلى السامري **فاعترف بجُرمه**، وأخبره موسى بعقابه في
الدنيا: ﴿ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ^ط **عاقبه موسى بالانفراد**، يمشي وحده ويعيش وحده.

إن الذي فرّق بين الله وعباده يجب أن يفرّق بينه وبين الناس.
ثم التفت موسى إلى العجل **الملعون** فأمر **بإحراقه فأحرق**، ثم التفت
إلى بني إسرائيل:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ
فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿١٥٢﴾ .

وكذلك فعلوا، وقتل الذين لم يعبدوا العجل الذين عبدوه، وهكذا تاب
الله عليهم، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجَلَ سَيُتْلَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ ^ط فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ ﴿١٥٣﴾ .

١١٣ - الأرض المقدسة

نشأ بنو إسرائيل على العبودية في مصر فكانوا لا **يَحْلُمُونَ بِسِيَادَةِ** ولا
يَتَحَدَّثُونَ **بِغَزْوٍ**. **قَضَوْا** قُرُونًا ليس لهم **وَطَنٌ** ولا حُكْمٌ.

وأراد موسى بوحي من الله أن يدخلوا الأرض المقدسة * ويسكنوا فيها
أحراراً، معهم أزواجهم وذريتهم وخدمهم. وأراد موسى أن **يَشَوْقَهُمْ** وأن
يَهْوَنَ عليهم الأمر لأن الأرض المقدسة تحت قوم جبارين أقوياء، فذكر
نعم الله عليهم وما فضلهم به على أهل زمانهم.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ آذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ
أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾﴾.

ثم قال لهم: إن أمامكم الأرض المقدسة فليس عليكم إلا أن تقوموا
وتتزعجوها من أعدائكم، وإن الله إذا قدر لأحد شيئاً فقد **هان** عليه أن
يأخذه، ولا **رادَّ لقضاء** الله.

* الأرض المقدسة أي المطهرة والمباركة وهي من حمة شمالاً إلى حبرون جنوباً ومن البحر الميت ونهر الأردن
شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً وهي أرض كنعان وأرض فلسطين.

﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى
أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾﴾.

ووقع ما كان يحذره موسى، فكان جوابهم:

﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْهَا
فَإِن تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

وإذا كان لا بدَّ من **الدُّخُول** فادْخُلْ أَنْتَ بِمُعْجِزَةٍ، فإذا سَمِعْنَا أَنَّكَ قد
دَخَلْتَهَا، جِئْنَا فَدَخَلْنَا نحن أيضاً آمِنِينَ سَالِمِينَ.

﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا **مَا دَامُوا** فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ
فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا **قَاعِدُونَ** ﴿٢٤﴾﴾، وَغَضِبَ مُوسَى وَيُئِسَ مِنْ هَؤُلَاءِ.
وَحَكَمَ اللَّهُ **بِتَحْرِيمِ** دُخُولِهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَسِيرُونَ
فِي **الْمَفَازَةِ**، عِقَاباً لَهُمْ عَلَى **عَصْيَانِهِمْ**.

إِحْرَاقٌ	brûlage, action de brûler	اتَّخَذَ	action de prendre
أَسِفٌ	désolé, affligé	أَحْرَقَ/يُحْرِقُ - أُحْرِقَ/يُحْرِقُ	brûler - être brûlé
أَضَلَّ/يُضِلُّ	égarer, induire en erreur	اعْتَرَفَ/يَعْتَرِفُ	
انْفِرَادٌ	solitude, isolement	بَارِئٌ	reconnaître
جُرْمٌ/أَجْرَامٌ	péché(s), délit(s), crime(s)	دَلَّةٌ	créateur
رَقَبَ/يَرْقُبُ	surveiller, attendre	عَاقَبَ/يُعَاقِبُ	avilissement
غَضَبَانٌ	fâché, en colère	فَرَّقَ/يُفَرِّقُ	punir, châtier
لَا مَسَاسَ	ne touchez pas	مُفْتَرٍ (المُفْتَرِي)/وَن	séparer, diviser
مَلْعُونٌ/وَن	maudit(s)		inventeur(s), menteur(s)

انْقَلَبَ/يَنْقَلِبُ	se renverser, être changé du tout au tout	انْتَزَعَ/يَنْتَزِعُ	arracher, ôter
حَلَمٌ/يَحْلُمُ	rêver	تَحْرِيمٌ	interdiction
دُبُرٌ/أَدْبَارٌ	derrière(s), dos	دَاخِلٌ/وَن	qui entre
رَادٌّ/وَن	qui repousse, rejette	دُخُولٌ	action d'entrer
شَوْقٌ/يَشْوُقُ	susciter le désir	سَيَادَةٌ	suprématie, domination
غَزْوٌ	conquête, expédition	عَصِيَانٌ	désobéissance
قَاعِدٌ/وَن	assis	قَاتِلٌ/يُقَاتِلُ	combattre
قَضَى/يَقْضِي	exécuter, décréter, passer, juger	قَضَاءٌ	décret
مَفَازَةٌ	désert	مَا دَامَ	continuer à, tant que
هَوْنٌ/يَهْوَنُ	faciliter	هَانَ/يَهْوَنُ	être facile, s'humilier
		وَطَنٌ/أَوْطَانٌ	patrie(s), enclos

١١٤ - في سبيل العلم

روى الإمامان البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قام موسى **خطيباً** في بني إسرائيل فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. **فَعَتَبَ** الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي **بِمَجْمَعِ** البحرين هو أعلم منك* . قال: يا رب وكيف به؟ فقيل له احمل **حوتاً** في **مِكتَل** فإذا فقدته فهو **ثَمَّ**.

* وهو الخَضِرُ (وقيل الخَضِرُ)، وكان اسمه بلياً بن ملكان (وقيل غير ذلك) وسمي الخضر لأنه جلس على حشيش أبيض (أو أرض بيضاء) فاحضر الحشيش (البخاري والترمذي ومصنف عبد الرزاق). وذهب الجمهور إلى أنه كان نبياً، ويدل على ذلك ما قام به مما يخالف أحكام الشريعة، ولا يجوز ذلك إلا بالوحي القطعي الذي يختص به الأنبياء. وذهب عدد من العلماء (منهم النووي وابن الصلاح) إلى أن الخضر حي، وذهب جمهور المحدثين (منهم البخاري) إلى أنه مات، والأظهر هو القول بموته، والله أعلم. وفي تفسير "مجمع البحرين" أقوال، والأقرب أنه مكان بناحية الأرض المقدسة، والله أعلم.

فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بَفْتَاهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَحَمَلًا حَوْتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ
الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا.

فَانْسَلَّ الْحَوْتَ مِنَ الْمِكْتَلِ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ ﴿٦١﴾،
وَكَانَ لِمُوسَى وَفْتَاهِ عَجَبًا.

فَانْطَلَقَا **بَقِيَّةً** لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفْتَاهِ: ﴿ءَاتِنَا
غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ﴿٦٢﴾، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى **مَسًّا**
مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ.

فَقَالَ لَهُ فْتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسْنِيهِ
إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ *.

قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا **قَصَصًا**﴾ **.
فَلَمَّا **انْتَهَيَا** إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ **مُسَجَّى** بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَى.
فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ***؟

* قرأ حفص "أنسانيه" بضممة الهاء، وقرأ الجمهور "أنسانيه" بالكسرة.

** كتب "نبغ" في المصحف بدون ياء في آخره. وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي بحذف الياء في الوقف وإثباتها

في الوصل، وقرأ عاصم وحمرزة وابن عامر بحذف الياء في الوصل والوقف.

*** أي كيف أو من أين؟

فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم.

قال: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ **رُشْدًا**﴾ ﴿٦٦﴾.

قال ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ﴿٦٧﴾، يا موسى إني على علم من علم الله علّمنيّه لا تعلّمه أنت، وأنت على علم علّمكّه لا أعلمه.

قال: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ ﴿٦٨﴾.

فانطلقا يمشيان على **ساحل** البحر ليس لهما سفينة فمرّت بهما سفينة فكلّموهم* أن يحملوهما. فعرف الخضر فحملوهما بغير **نول** فجاء **عصفور** فوق على **حرف** السفينة **فنقر نقرة** أو نقرتين في البحر فقال الخضر: يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر.

فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه.

فقال موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم **فخرقتها** لتغرق أهلها.

* ضمّ يوشع معهما في الكلام لأهل السفينة، وفي رواية مسلم والترمذي "فكلّماهم".

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي **عُسْرًا** ﴾ ﴿٧٣﴾.

فكانت الأولى من موسى **نسياناً**.

فانطلقا فإذا غلامٌ يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه **فاقتلع** رأسه بيده.

فقال موسى: ﴿ أَقْتَلْتَ نَفْسًا **زَكِيَّةً** بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ ﴿٧٤﴾.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ﴿٧٥﴾.

﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ **اسْتَطَعَمَا** أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ **يُضَيِّفُوهُمَا** فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ **يَنْقُضَ** فَاقَامَهُ^ط ﴾ ﴿٧٦﴾ قال * الخضر بيده فأقامه.

فقال له موسى: ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ﴿٧٧﴾.

﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ ﴿٧٨﴾.

قال النبي ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى **لَوَدِدْنَا** لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا". (انتهى، ولفظ الحديث للبخاري، كتاب العلم باب ما يُسْتَحَبُّ لِلْعَالَمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ).

** من إطلاق القول على الفعل.

أَرْهَقَ/يُرْهَقُ	imposer à, accabler	أَخَذَ/يُؤَاخِذُ	blâmer, punir
اِقْتَلَعَ/يَقْتُلِعُ	arracher, ôter	اسْتَطْعَمَ/يَسْتَطْعِمُ	demander à manger
انْسَلَّ/يَنْسَلُ	s'esquiver	انْتَهَى/يَنْتَهِي إِلَى	arriver à
انْقَضَّ/يَنْقُضُ	s'écrouler, tomber en ruine	أَنْسى/يُنْسِي	faire oublier
بَقِيَّةٌ	reste	أَنَّى	comment? d'où?
حَرْفٌ	côté, bord	ثَمَّ	là, là-bas
خَرَقَ/يَخْرِقُ	déchirer, faire un trou	حَوْتَ/حَيْتَانُ	poisson(s)
رُشْدٌ	bon sens, bonne direction	خَطِيبٌ	orateur
سَاحِلٌ	rivage, littoral	زَكِيَّةٌ	âme pure, innocente
سَفَرٌ/أَسْفَارٌ	voyage(s)	سَرَبٌ/أَسْرَابٌ	tuyau(x) (tunnel)
ضَيْفٌ/يُضَيِّفُ	donner l'hospitalité	صَخْرَةٌ	rocher
عُسْرٌ	difficulté	عَتَبَ/يَعْتِبُ	reprocher, blâmer
عَمَدٌ/يَعْمِدُ إِلَى	se diriger vers	عُصْفُورٌ/عَصَافِيرُ	oiseau(x)
قَصٌّ/يَقْصُ - قَصَصًا	suivre les traces de quelqu'un, couper, raconter - suivant leurs traces	غَدَاءٌ	déjeuner
مَسٌّ	toucher, contact (sensation)	مَجْمَعٌ	lieu de réunion (confluent)
مِكْتَلٌ(ة)	panier (de dattes)	مُسَجَّى	enveloppé
نَصَبٌ	fatigue	نَسِيَانٌ	oubli
نَقْرَةٌ	coup de bec	نَقَرَ/يَنْقُرُ	creuser, picorer
وَدٌّ/يُودُ	aimer, souhaiter	نَوْلٌ	don (salaire)

١١٥ - التَّأْوِيل

ثم **نَبَأَ** الخضرُ موسى فقال:

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ **غَصَبًا** ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ **زَكَاةً** وَأَقْرَبَ **رُحْمًا** ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴿٨٢﴾ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٣﴾﴾.

هنالك عرف موسى أن أحداً لا يستطيع أن يحيط بعلم الله وأن بعض علمه عند بعض، وبعضه عند بعض، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾. **وتوفي** موسى وهارون، وبنو إسرائيل **يتيهون** في الأرض، وضرب الله عليهم الذلّة **والمسكنة**.

إنهم قد **أسخطوا** الله الذي جعل فيهم أنبياء وجعلهم ملوكاً، وآتاهم ما

لم يُؤتِ أحداً من العالمين في **عَصْرِهِمْ**، وقد **أَغْضَبُوا** موسى وآذوه
وسخروا منه.

ألا يستحقّون هذا العقاب **والذُّلُّ**؟ بلى، إنهم يستحقّون كل ذلك وأكثر
بأعمالهم ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿١٢٢﴾.

١١٥

اسْتَخْرَجَ/يَسْتَخْرِجُ	extraire	أَبْدَلَ/يُبْدِلُ	échanger, substituer
أَغْضَبَ/يُغْضِبُ	mettre en colère	أَسْخَطَ/يُسْخِطُ	mettre en colère
تَاهَ/يَتِيهِ	s'égarer, errer	بَلَغَ أَشُدَّهُ	atteindre sa maturité
ذُلٌّ	humiliation, avilissement	تَوَفَّى/يَتَوَفَّى	mourir
زَكَاةٌ	pureté	رُحْمٌ	clémence, compassion
عَصْرٌ/عُصُورٌ	époque(s), temps	عَابَ/يَعِيبُ	endommager, rendre défectueux
كَنْزٌ/كُنُوزٌ	trésor(s)	غَضَباً	par force
نَبَأٌ/يُنَبِّئُ	informer	مَسْكَنَةً	humiliation
		يَتِيمٌ	orphelin

قصة سيدنا شعيب عليه السلام

١١٦ - نَظْرَةٌ عَلَى الْقِصَصِ السَّابِقَةِ

قرأتم قصة سيدنا إبراهيم وسيدنا يوسف وسيدنا نوح وسيدنا هود وسيدنا صالح عليهم السلام، وقرأتم قصة سيدنا موسى عليه السلام في شيء من **التفصيل**. قرأتم كل ذلك بشوق و**رغبة**، وحلّت هذه القِصص في نفوسكم وقلوبكم محلّ القِصص **الحبيبة**، و**وعتّها ذاكرتكم**. ولا **غربة**، فإنها قصة **صراع** بين الحق والباطل، وبين العلم والجهل، وبين النور والظلام، وبين **الإنسانية** و**الوحشية**. وهي قصة **انتصار** للحق على الباطل، والضعيف على القويّ، والقليل على الكثير، فيها علم وحكمة وموعظة، وصدق الله العظيم:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ

وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِّلُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٧﴾

١١٧ - وإلى مدين أخاهم شعيباً

أرسل الله شعيباً إلى مدين وأصحاب الأيكة، وهم أصحاب التجارة. كانوا على الجادة التجارية بين اليمن والشام وبين العراق ومصر، على ساحل البحر الأحمر. كانوا يشركون بالله وينقصون المكيال والميزان، ويتعرّضون للقوافل ويفسدون في الأرض. فبعث الله إليهم رسوله شعيباً يدعوهم وينذرهم، فقال لهم:

﴿قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿١١٨﴾ وَيَقَوْمِ أَوفُوا بِالْقِسْطِ ۖ﴾

وقال لهم: إن ما يفضل لكم من الربح بعد وفاء الكيل والميزان خير لكم من أخذ أموال الناس بالظلم والخيانة، ولو نظرتم في حياة الذين

جمعوا الأموال، وجدتم أن ما **اكتسبوه** عن طريق الخيانة كان **مَصِيره** إلى **الضياع والتلف**، وما جمعوه سُرِق أو **أنفق** في غير ما **يرضي** الله. والقليل الذي ينفع خير من الكثير الذي لا ينفع، ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾.

وينصَحهم ويقول لهم في رفق وحكمة وعن **بَصيرة**: ﴿بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾. و**تَلَطَّف** لهم شعيب فلم يغضب ولم **يقس**، وأفهمهم أن ما أكرمه الله به أخيراً من النبوة هو الذي **حمّله على** هذه الدعوة والنصيحة. ولم يحمله على ذلك الحسد، فقد **أغناه** الله ورزقه حلالاً طيباً، وهو بذلك سعيد، وشاكر لله بالقلب واللسان.

وأفهمهم أنه ليس من الذين يأمرّون الناس **بالبر** وينسون أنفسهم، ولا من الذين يقولون ما لا يفعلون، إنما يريد **إصلاحهم** وأن ينجوا من العذاب. ﴿قَالَ يَنْقُومِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُكُمْ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

انْتِصَارٌ	victoire	إِنْسَانِيٌّ (ة)	humain(e)
تَصْدِيقٌ	confirmation	تَفْصِيلٌ	détail
حَبِيبٌ (ة)	aimé(e)	ذَاكِرَةٌ	mémoire
رَغْبَةٌ	envie, désir, souhait	صِرَاعٌ	lutte
عِبْرَةٌ/عِبَرٌ	leçon(s), exemple(s)	غَرَابَةٌ	bizarrie, singularité
لُبٌّ/الْبَابُ	intelligence(s)	نَظْرَةٌ	regard
وَحْشِيَّةٌ	cruauté, férocité	وَعَى/يَعِي	contenir, retenir

أَخَذٌ	prise	أَرْضَى/يَرْضِي	satisfaire
إِصْلَاحٌ	réforme, amélioration	أَغْنَى/يُغْنِي	enrichir
أَفْهَمَ/يُفْهِمُ	expliquer, faire comprendre	اِكْتَسَبَ/يَكْتَسِبُ	gagner
أَنْفَقَ/يُنْفِقُ - أَنْفَقَ/يُنْفِقُ	dépenser - être dépensé	أَوْفَى/يُوفِي	combler une mesure, tenir un engagement
أَيْكَةٌ	maquis, bois, forêt	بِرٌّ	bienfaisance
بَصِيرَةٌ	clairvoyance	تِجَارَةٌ	commerce
تِجَارِيٌّ (ة)	commercial, commerçant	تَعَرَّضَ/يَتَعَرَّضُ	aborder, intervenir (ici : s'attaquer à)
تَلَطَّفَ/يَتَلَطَّفُ	se montrer aimable, modeste	تَلَفٌ	dégât, ruine
تَوْفِيقٌ	succès, grâce et assistance divines	جَادَةٌ	grande route, axe principal
حَمَلَ/يَحْمِلُ عَلَى	inciter, pousser à	رِبْحٌ/أَرْبَاحٌ	bénéfice(s)
ضَيَاعٌ	perte	عِرَاقٌ (ال -)	(l') Iraq
فَضْلٌ/يُفْضِلُ	rester, être en plus	قَافِلَةٌ/قَوَافِلُ	caravane(s)

قِسْطٌ	justice, équité, part	قَسَا/يَقْسُو	être dur, sans pitié
مُحِيطٌ	qui entoure, qui englobe	كَيْلٌ	mesure de capacité
مِكْيَالٌ	mesure de capacité	مَصِيرٌ	sort, destin
نَهَى/يَنْهَى	interdire	مِيزَانٌ/مَوَازِينُ	balance(s)
		يَمَن (الـ)	(le) Yémen

١١٨ - جواب قومه

وَأَجَابُوا مُسْتَهْزِئِينَ وَفِي **تَكْبَرٍ**، وَكَأَنَّهُمْ **اكتشفوا** سِرًّا:

﴿قَالُوا يَشْعِيبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي

أَمْوَالِنَا مَا نَشَئُوٓا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾. ﴿٤٧﴾

وَتَجَاهَلَ الْقَوْمَ مَا أَرَادَهُ شَعِيبٌ، كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ فِي **لُغَةٍ أجنبية** مَعَ أَنَّهُ ابْنُ الْبَلَدِ.

وَهَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ إِذَا **كَبُرَتْ** عَلَيْهِمُ النَّصِيحَةُ وَشَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ. وَتَعَلَّلُوا

بِضَعْفِهِ وَوَحْدَتِهِ وَأَنَّهُ لَوْلَا **عَشِيرَتُهُ**، لَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَتَخَلَّصُوا مِنْهُ.

﴿قَالُوا يَشْعِيبُ مَا **نَفَقَهُ** كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا

رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ ﴿٤٨﴾ قَالَ يَنْقُومُ أَرْهَطِي **أَعَزُّ** عَلَيْكُمْ

مَنْ أَلَّهِ وَأَتَّخَذْتُموهُ وَرَاءَكُمْ **ظَهْرِيًّا** إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾. ﴿٤٩﴾

ثم أطلقوا السهم الأخير الذي أطلقه المتكبرون من كل أمة على نبيهم وأتباعه
 ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ .

١١٩ - حجة قاطعة

وكان جواب شعيب جواب **فخور** بدينه **غيور** على عقيدته.

﴿ قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا
 وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ **وَسِعَ** رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
 عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ .
 لكنهم لم يؤمنوا، ولم تنفعهم نصيحة نبيهم، وقالوا مثل ما قال الأولون:
 ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ **وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ**
لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

وكانت العاقبة واحدة، عاقبة كل أمة كذبت نبيها وكفرت بنعمة الله
 ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴾ .

وكان شأن شعيب شأن كل نبي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة وأقام الحجة

﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ﴿٩٣﴾

١١٨

أَعَزُّ	plus puissant, plus cher	أَجْنَبِيٌّ (ة)	étranger(e)
تَجَاهَلُ/يَتَجَاهَلُ	feindre d'ignorer	اِكْتَشَفُ/يَكْتَشِفُ	découvrir
تَعَلَّلُ/يَتَعَلَّلُ	prétexter, prendre comme excuse	تَخْلَصُ/يَتَخْلَصُ مِنْ	se débarrasser de, se délivrer
رَجَمُ/يَرْجُمُ	lapider	تَكَبَّرُ	orgueil
ضَعْفُ	faiblesse	رَهْطُ	groupe, clan
عَشِيرَةٌ	clan, famille	ظَهْرِيٌّ	abandonné, délaissé
كَبُرُ/يَكْبُرُ	être grand, pénible	فَقِهَ/يَفْقَهُ	comprendre
وَحْدَةٌ	isolement	لُغَةٌ/لُغَاتُ	langue(s)

١١٩

أَدَّى/يُؤَدِّي	accomplir	أَدَّى الْأَمَانَةَ	il s'est acquitté de sa mission
أَقَامَ الْحُجَّةَ	il a établi l'argument, les a laissés sans excuse	أَسَىٰ/يَأْسَى	être triste, peiné
جَاثِمٌ/وَن	couché(s) le visage contre terre	تَوَلَّى/يَتَوَلَّى	se détourner
غَيُورٌ	jaloux	رَجْفَةٌ	tremblement
فَخُورٌ	fier	فَاتِحٌ	conquérant (ici : juge)
وَسِعَ/يَسِعُ	être vaste, contenir, englober	قَاطِعٌ (ة)	tranchant(e)

قصة سيدنا داود*

وسيدنا سليمان عليهما السلام

١٢٠ - القرآن يتحدّثُ عن آلاء الله

ولم يقتصِر القرآن على ذكر ما لقيه الأنبياء والرسل من **تكذيب** و**سُخْريّة** و**إهانة** من الأمم التي بعثوا فيها، وما لقيت هذه الأمم من **عُقوبة** وعذاب و**هلاك**، بل تحدّث القرآن كثيراً عن آلاء الله ونعمه التي أنعم بها على كثير من الأنبياء.

فأمّا داود وسليمان فقد **وسّع** الله لهما في الملّك وعلمهما كثيراً ممّا جهله الناس، و**سخر** الله لهما الأقوياء. قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ

* يُنطق داوود، بالمد.

كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ^ص وَقَالَ يَتَّيِّهَا النَّاسُ
عِلْمَنَا **مَنْطِقَ** الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^ص إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

١٢١ - نعمة الله على داود وعلى سليمان

فأما داود فقد سخر الله له الجبال والطيور **تَكَرَّرَ** معه **التسييح**. وعلمه الله
صَنَعَةَ الدُّرُوعِ، وهي **تُحَصِّنُ** الناس من بأسهم، و**أَلَانَ** له الحديد.
وكان داود مع هذا الملك الواسع واليد القويّة عبداً شاكراً **خاشعاً أَوَّاباً**.




وجعله الله خليفة في
الأرض، فكان **حَاكِماً**
مُقْسِطاً، يحكُم بين
الناس بالحقّ، ولم يكن
من الذين يتَّبَعُونَ
الهوى، إن **اتَّبَاعَ** الهوى
يُضِلُّ الناس عن سبيل
الله.

أما سليمان فقد سخر الله له الرياح تجري بأمره وتحمله من مكان إلى مكان، وسخر له الأقوياء من الجن، يُنفذون أوامره.

١٢٢ - فقه دقيق وعلم عميق

وقد تجلّى ذكاء سليمان وقدرته على الحكم الصحيح في قضية رفعت إلى والده داود. كان لقوم حيلة* (شجر العنب) قد نضجت عناقيدها، فدخلت فيه غنم لقوم فأفسدته. قضى داود بالغنم لصاحب الحرث، فقال سليمان: لا بل ادفع الغنم إلى أهل الحيلة فيكون لهم لبنها ونفعها، وادفع الحيلة إلى أهل الغنم فيصلحوها حتى تعود كما كانت، ثم يُعطى أهل الغنم غنمهم وأهل الحيلة حبلتهم.

قال تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾  فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿٢٠٥﴾

* نهى النبي ﷺ عن تسمية شجرة العنب كرمًا. وأخرج الشيخان (واللفظ لمسلم): "ولا يقولنَّ أحدكم للعنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم" (وفي رواية: "قلب المؤمن"). وذهب أكثر الفقهاء إلى أن النهي للكرهة والله أعلم.

١٢٠

أَلَى/الَاءٌ	bienfait(s)	اِقْتَصَرَ/يَقْتَصِرُ عَلَى	se limiter à
تَكْذِيبٌ	dénégation, désaveu	إِهَانَةٌ	humiliation
سُخْرِيَّةٌ	moquerie	سَخَرَ/يُسَخِّرُ	soumettre, contraindre
مَنْطِقٌ	langage	عُقُوبَةٌ	punition
وَسَّعَ/يُوسِّعُ	étendre, élargir	هَلَكَ	mort, ruine, perte

١٢١

أَحْصَنَ/يُحْصِنُ	protéger, fortifier	اتَّبَاعٌ	fait de suivre
أَوَّابٌ	repentant	أَلَانَ/يُلِينُ	amollir, assouplir
حَاكِمٌ/وَن - حُكَّامٌ	gouvernant(s), juge(s)	تَسْبِيحٌ	exaltation (louer la pureté d'Allah et affirmer qu'Il est exempt de tout défaut en disant : soubhanallah)
دِرْعٌ/دُرُوعٌ	cotte(s) de mailles, armure(s)	خَاشِعٌ	humble, soumis
كَرَّرَ/يَكْرُرُ	répéter	صَنْعَةٌ	travail, métier
		مُقْسِطٌ	juste, équitable

١٢٢

دَقِيقٌ	mince, subtil, précis	حَبْلَةٌ	vigne, cépage
عَنْبٌ	raisin	ذَكَاءٌ	intelligence
فَقْهٌ	compréhension	عُنُقُودٌ/عَنَاقِيدٌ	grappe(s)
نَضَجَ/يَنْضَجُ	mûrir	فَهَّمُ/يُفَهِّمُ	faire comprendre
		نَفَسٌ/يَنْفُسُ	paître pendant la nuit

١٢٣ - سليمان يعرف لغة الطير والحيوان

وقص القرآن قصة حكيمة **مُمْتَعَة** تَجَلَّى فيها **تَيْقُظ** سليمان في تدبير مَمْلَكَتِهِ، وكيف جَمَعَ الله له بين سَعَادَةِ الدنيا والآخرة، وبين الملك والنبوة، وكان يعرف لغة الطير والحيوان.

ذاتَ مَرَّةٍ جَمَعَ سليمان جنوده من **الإنس** والجنّ، وركبَ فيهم، وكانوا على **نِظامٍ كاملٍ** تحت **قِيَادَةٍ** رؤسائهم، فمرَّ معهم على وادي **النَّمْلِ**.

خافت نملة على **قَبِيلَتِهَا** أَنْ **تَحْطُمَهَا** الخيول ولا يَشْعُرَ بذلك سليمان ولا جنوده، فأمرت النملَ بالدخول إلى مساكنهم. وفهم ذلك سليمان، ولم يأخذه **التَّيَهُ** بأنه نبيٌّ من أنبياء الله، بل حمَلَه ذلك على حَمْدِ الله تعالى، ودعا الله أَنْ يُلْهِمَهُ شُكْرَ نعمته والعمل الصالح وَأَنْ يُلْحِقَهُ بالصالحين فقال:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

وكان **الهُدْهُدُ رائد** سليمان وعينه، يَدُلُّهُ على **مَوَاضِعِ** المِيَاهِ و**مَنَازِلِ** **الجَيْشِ**. **تَفَقَّدَهُ** سليمان يوماً فلم يجده، فأنكر ذلك و**تَوَعَّدَهُ** بالعذاب أو الذَّبْحَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ. غاب الهدهد زماناً **يَسِيرًا** ثم جاء فقال لسليمان:

اَظْلَعْتُ على ما لم تَظْلَعِ عليه أنت ولا جنودك، وجئتُك من سبأ* **بِنَبَأٍ** صادق. وأخبره عن ملكة سبأ وقومها، وأن لهم **دولة** واسعة، وأن للملكة عرشاً عظيماً، وأنها وقومها يسجدون للشمس من دون الله، وأن الشيطان **زَيْن** لهم الشرك فهم لا يعرفون سبيل الحق ولا يهتدون إلى عبادة الله وحده.

١٢٤ - سليمان يدعو ملكة سبأ إلى دينه

وشقَّ على نبي الله أن تكون **بجوار** مملكته أمة لا يعرفها ولم تبُلغها دعوته، ولا تزال تعبد الشمس. ورأى من **الصواب** أن يكتب إلى

حاكمتها المشركة

ويدعوها إلى الإسلام

والاستسلام قبل أن

يزحف على بلادها،

فكتب إليها كتاباً **بليغاً**.



* سبأ اسم مدينة في اليمن على ثلاثة مراحل من صنعاء، وهو في الأصل لَقَبُ رجل اسمه عَبَّشَمَس بن يَشْحَب، سكن جده يعرُب اليمن، فأولاده من القحطانيين (العرب العاربة). وانفردت سبأ بالملك في حدود القرن السابع عشر قبل الهجرة. واسم ملكة سبأ هذه بَلْقِيس بنت شراحيل، والله أعلم.

﴿قَالَ يَتْلُهَا اَلْمَلُؤَا اِنِّى اَلْقَى اِلَى كِتَابٍ كَرِيْمٍ ﴿٢٩﴾ اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٣٠﴾ اَلَّا تَعْلُوْا عَلٰى وَاَتُوْنِىْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٣١﴾﴾.

١٢٣

اِنْسٌ	genre humain	اِطْلَعَ/يَطْلَعُ	découvrir, prendre connaissance
تَفَقَّدَ/يَتَفَقَّدُ	chercher ce qui est perdu	اَوْزَعَ/يُوزِعُ	inspirer à, distribuer
تَيَقَّظُ	vigilance, éveil	تَوَعَّدَ/يَتَوَعَّدُ	menacer
جِيْشٌ/جِيُوشُ	armée(s)	تِيَهُ	arrogance, orgueil
دَوْلَةٌ/دُوَلٌ	état(s), nation(s)	حَطَمَ/يَحْطِمُ	casser, broyer
زَيْنٌ/يُزِينُ	embellir	رَائِدٌ	éclaireur
قِيَادَةٌ	direction	قَبِيْلَةٌ/قَبَائِلُ	tribu(s)
مُمْتَعٌ(ة)	plaisant(e), réjouissant(e)	كَامِلٌ	complet, entier
مَوْضِعٌ/مَوَاضِعُ	endroit(s)	مَنْزِلٌ/مَنَازِلُ	étape(s), halte(s), maison(s)
نِظَامٌ/أَنْظِمَةٌ	ordre(s), organisation(s), règlement(s)	نَبَأٌ	nouvelle, information
هُدْهُدٌ	huppe	نَمْلٌ (ال -)	(les) fourmis
		يَسِيرُ	peu, facile

١٢٤

بَلِيْغٌ	éloquent	اِسْتِسْلَامٌ	résignation, capitulation
زَحَفٌ/يَزْحَفُ	marcher sur, envahir, ramper	جَوَارٌ	voisinage, protection
		صَوَابٌ	juste, convenable

١٢٥ - الملكة تستشير أركان دولتها

وكانت الملكة عاقلة غير **مُتَسَرِّعة** في الحكم، عندها **تجاربٌ** واسعة من سير الملوك وأخبار الفاتحين. **أُطْلِعَتْ** أهل الرأي من أركان دولتها على هذا الكتاب الذي لم يكن كسائر الكتب، إنه كتاب من **أعظم** الملوك في زمانها ومن نبيٍّ داعٍ إلى الله.

ولمّا بدأ أركان دولتها **يُدِلُّون** بقوتهم وكثرة جيوشهم لم تقبل مقاتلتهم ولم تُوافقهم عليها، بل حذرتهم من سوء العاقبة وذكّرتهم بسيرة الملوك ومصير الأمم **المفتوحة** بعد **الهزيمة**. وأرادت أن تبعث إلى سليمان **هدية تليق** به لتنظر ماذا يُجيب، فإن كان ملكاً رضي بذلك، وإن كان نبياً لم يرض.

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢١٠﴾

١٢٦ - الملكة تأتي خاضعةً

لما وصلت الهدية إلى سليمان **أعرض** عنها **وزهد** فيها وقال: **أتساومونني** بمال لأترككم على شرككم، والذي أعطاني الله خير مما أنتم فيه. والقضية قضية دعوة وطاعة، ليست قضية **مساومة**. وتوعدّهم بأن يأتيهم بجنود لا **طاقة** لهم بها.

فلما رجعت هذه **البعثة** إلى ملكة سبأ وحكت لها القصة، سمعت وأطاعت و**أقبلت** تسير إليه خاضعة.

ولما **تحقق** سليمان قُدمهم إليه فرح بذلك وحمد الله، وأراد أن يُري الملكة آية من آيات الله، ليكون ذلك **أدَلّ** على قُدرة الله ونعمه عليه. فطلب من ملئه أن يأتي أحدهم بعرشها قبل **وصولهم**.

وقد تحقّق ما أَراده سليمان في أقرب وقت، وأمر **بتغيير** بعض صفات العرش **ليختبر** معرفتها، فكان جوابها جواب عاقل حكيم.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۖ﴾.

وكان لسليمان قصر **بَلاطُهُ** من **زُجاج** يجري تحته الماء. فلما دخلت **حَسْبَتُهُ** ماءً فكشفت عن **ساقِيها**، وهنالك **تَبَيَّنَ** لها **قُصورٌ** نَظَرُها. كانت هي وقومها يسجدون للشمس لأنها أكبر **مَظْهَر** للنور والحياة، لكنها الآن عرفت أنها كما أخطأت في الزجاج، كذلك أخطأت في الشمس.

﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ونسب اليهود إلى سليمان ما لا يليق بمؤمن **مُوحَّد**، فضلاً عن نبيٍّ مُرْسَلٍ، فنسبوا إليه السحر والكفر والشرك، و**بَرَأَهُ** الله من كل ذلك فقال:

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾.

١٢٥

أَذَلَّةٌ	soumis, humiliés	أَدَلَّ/يُدِلُّ بِ	compter sur
أُطْلِعُ/يُطْلِعُ	montrer, informer	اسْتَشَارَ/يَسْتَشِيرُ	consulter
أَعْظَمُ	plus grand	أَعِزَّةٌ	puissants, honorables
رُكْنٌ/أَرْكَانٌ	pilier(s), ici : les grands de l'État	تَجَرِبَةٌ/تَجَارِبُ	expérience(s)
مُتَسَرِّعٌ(ة)	hâtif(ve)	لَاقٍ/يَلِيقُ	être digne de
مُرْسَلٌ/ون	envoyé(s)	مُرْسِلٌ(ة)	envoyeur
هَدِيَّةٌ/هَدَايا	cadeau(x)	مَفْتُوحٌ(ة)	ouvert(e), conquis(e)
		هَزِيمَةٌ	défaite

أَدُلُّ	qui montre d'une manière plus évidente	اِخْتَبَرُ/يَخْتَبِرُ	tester, éprouver
أَقْبَلَ/يُقْبِلُ	venir, ici : se mettre à	أَعْرَضَ/يُعْرِضُ عَنْ	éviter, se détourner de
بَعَثَ	délégation	بَرَأَ/يُبْرِئُ	innocenter
تَبَيَّنَ/يَتَبَيَّنُ	s'apercevoir, être évident	بَلَاطٌ	sol
تَغَيَّرَ	changement	تَحَقَّقَ/يَتَحَقَّقُ مِنْ	vérifier, savoir avec certitude
خَاضِعٌ(ة)	soumis(e)	حَسِبَ/يَحْسِبُ	penser, croire
زَهَدٌ/يَزْهَدُ	renoncer, abandonner	زُجَاجٌ	verre
سَاوَمَ/يُسَاوِمُ	marchander	سَاقٌ	jambe
قُصُورٌ	incapacité, insuffisance	طَاقَةٌ	force, puissance
مَظْهَرٌ/مَظَاهِرُ	aspect(s), manifestation(s)	مُسَاوَمَةٌ	marchandage
نَسَبَ/يَنْسِبُ	attribuer à	مُوحِدٌ	monothéiste
		وُصُولٌ	arrivée

قصة سيدنا أيوب عليه السلام

١٢٧ - قصة أيوب **نمط** آخر من القصص

قصة أيوب في القرآن نمط آخر من القصص، ومظهر آخر من مظاهر نعم الله على عباده المؤمنين الصابرين الشاكرين.

كان له من الدوابّ والأَنْعام والحرث شيء كثير وأولاد **مَرْضِيَّة**، فابتلي في ذلك كلّهُ، ثم ابتلي في جسده فلم يبقَ منه **سليم سوى** قلبه ولسانه يذكّر بهما الله عزّ وجلّ. ولم يبقَ أحد من الناس **يُحِنُّ** عليه سوى زوجته. وكان أيوب رَغَمَ كلّ ذلك صابراً شاكراً، لا يشكو ولا يغضب، و**دام** على ذلك سنين طويلاً.

ولما تمّ ما أرادَه الله له من **ابتلاء**، وما أراد به من **رَفَع** درجات و**الرّضاء** بالقضاء، ألهمه الدعاء **المُستجاب**، فعا**فاه** الله في **بدنه**، وردّ عليه ماله،

وبارك له في كل ذلك، فكان أضعافاً مضاعفة.

يقول الله ﷻ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَبِيدِينَ ﴿٨٤﴾

١٢٧

ابْتَلَىٰ/يَبْتَلِي	éprouver, expérimenter	ابْتِلَاءٌ	épreuve, malheur
حَنًا/يَحْنُو عَلَى	avoir pitié de	بَدَنٌ/أَبْدَانٌ	corps
ذِكْرَى	rappel, souvenir	دَامَ/يَدُوم	durer, demeurer, continuer à
رَفَعٌ	élévation	رِضَاءٌ-رِضًا-رِضًى	satisfaction, agrément
سِوَى	excepté	سَلِيمٌ	sain, indemne, bien portant
عَافَى/يُعَافِي	rendre la santé, préserver	ضِعْفٌ/أَضْعَافٌ	double
مُسْتَجَابٌ	exaucé, accepté	مَرْضِيٌّ(ة)	satisfaisant(e), agréé(s)
نَعَمٌ/أَنْعَامٌ	bétail, bestiaux	مُضَاعَفٌ(ة)	doublé(e)
		نَمَطٌ	style, mode

قصة سيدنا يونس عليه السلام

١٢٨ - قصة يونس وحكمتها

وتأتي قصة يونس **مَقْرُونَةً** بقصة أيوب، **مُؤَيَّدَةً** لها في **إثبات** قدرة الله تعالى، و**لُطْفِهِ** بعباده، و**إِغَاثَتِهِ** لهم حينَ ينقطع الرجاء **وَالْأَمَل** وتَسَدُّ جميع **الْمَنَافِدِ**. هنالك **تَبَرُّزُ** القدرة الإلهية الرحيمة الحكيمة، وتُخْرَجُ هذا الإنسان الضعيف من أشد **الْمِحْنِ**، فيُخْرَجُ سليماً كاملاً، كأنما كان على فراشه في بيته. بعث الله يونس إلى أهل نينوى*، فدعاهم إلى الله تعالى فأبوا وداموا على كفرهم. غضب عليهم يونس وخرج من بين **أَظْهَرُهُمْ** ووعدهم بالعذاب بعد ثلاث. فلما تحقَّقوا منه ذلك وعلموا أن النبي لا يكذب، خرجوا إلى الصحراء بأطفالهم وأنعامهم ثم **تَضَرَّعُوا** إلى الله ﷻ فرفع الله عنهم العذاب. قال الله ﻋَزَّ وَجَلَّ :

* قرية في العراق في قرب المَوْصِلِ، وكانت بعثة يونس إليهم في أول القرن الثامن قبل المسيح، والله أعلم.

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمُنُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا
كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾.

١٢٩- يونس في بطن الحوت

وأما يونس فإنه ذهب فركب مع قوم في سفينة **مملوءة** بالناس والأمتعة،
فتلعبت بها الأمواج من كل جانب وكادت السفينة أن تغرق. خاف
الناس **واقترعوا** على رجل يلقونه من بينهم **ليخففوا** السفينة، فوقع
القرعة على يونس ثلاث مرات فقام

وألقي نفسه في البحر. وأرسل
الله حوتاً فجاء **والتقم**

يونس حين ألقى
نفسه من
السفينة، وأوحى
الله إلى ذلك

الحوت أن لا يأكله، ونادى يونس ربه ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ



سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فاستجاب الله دعاءه ونجّاه. وأمر الله الحوت فطرح يونس في أرض ليس بها **نَبْت** فأنبت الله عليه شجرة من **يَقْطِين** (قرع). ﴿٨٨﴾ وَكَذَلِكَ نُحْيِي الْمَوْتِينَ ﴿٨٩﴾ *.

١٢٨

إِغَاثَةٌ	secours, aide	إِثْبَاتٌ	démonstration, confirmation
اِنْسَدَّ/يَنْسَدُّ	s'obstruer	أَمَلٌ	espoir
تَضَرَّعَ/يَتَضَرَّعُ	implorer, supplier	بَرَزَ/يَبْرُزُ	paraître, se montrer
خِزْيٌ	humiliation	حِينَ	temps
لُطْفٌ	grâce, bienveillance	ظَهَرَ/ظُهُورٌ-أَظْهَرَ	dos
مُؤَيِّدٌ (ة)	qui renforce, qui confirme	لَوْ لَا	si seulement
مِحْنَةٌ/مِحَنٌ	épreuve(s), malheur(s)	مَتَعَ/يَمَتِّعُ	donner jouissance, (de la vie, des biens)
مَنْفَذٌ/مَنَافِذُ	passage(s), issue(s)	مَقْرُونٌ (ة)	rattaché(e), joint(e)

١٢٩

بَطْنٌ/بُطُونٌ	ventre(s), intérieur(s)	اِفْتَرَعَ/يَفْتَرِعُ	tirer au sort
تَلَعَّبَ/يَتَلَعَّبُ	jouer	التَّقَمَّ/يَلْتَقِمُ	avalier
قُرْعَةٌ	sort	خَفَّفَ/يُخَفِّفُ	alléger
نَبْتُ	plantes, végétation	مَمْلُوءٌ (ة)	plein(e)
		يَقْطِينٌ	courge

* اختلفت أقوال المفسرين في مدة لبثه في بطن الحوت (يوماً، ثلاثة أيام، سبعة، أربعين). واختلفت أقوالهم أيضاً في القوم الذين بعث إليهم يونس بعد خروجه من بطن الحوت. وقيل كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت، والله أعلم.

قصة سيدنا زكريا عليه السلام

١٣٠ - ولادة مريم عليها السلام

كانت امرأة عمران، وهي امرأة صالحة من أسرة سيدنا زكريا*، **نذرت** أنها إذا **ولدت** ذكراً **تهب** هذا الولد لله، **لخدمة** دينه وبيت المقدس. وسألت الله أن يتقبل هذا الولد وينفع به دينه وعباده. وأرادت المرأة الصالحة أمراً وأراد الله أمراً، والله أعلم **بمصلحة** عباده. فإذا هي تلد أنثى، فتحزن لذلك، ولكن لم تكن الوليدة ككل أنثى، بل كانت **أقوى** على العبادة من كثير من الفتيان، وإذا قدر الله أن تكون أنثى، فقد قدر الله أن تكون أمماً لنبي صالح.

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي **مُحَرَّرًا** فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٠﴾﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا **أُنْثَىٰ**

* قرأ حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بالقصر. وقرأ الجمهور بالمد (زكرياء).

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَىٰ ^ط وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي
أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾

وكانت مريم في **كفالة** سيدنا زكريا **لمكانتها** منه*، وفي **رعاية** الله تعالى. وكان الله يُكرمها بالأثمار والفواكه في غير **أوانها** وفي غير مكانها، تأكل منها ما تشاء وتهب منها ما تشاء.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ^ط وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُكُمْ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ^ط إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾﴾

١٣١ - دعاء زكريا

ولون آخر من آلاء الله على عباده تجلّى في دعاء زكريا لولد صالح. وقد أرى الله زكريا آيات من قدرته الواسعة في شأن مريم، وهي تدلّ على أنه يفعل ما يشاء، ويخلق ما يشاء، **فالكون** كله بيده، يُخرج الحيّ من الميّت، ويخرج الميت من الحيّ، ويرزق من يشاء بغير حساب.

* كانت زوج زكريا خالة مريم أو أختها.

وأهل النفوس الزكية يعتبرون بما يرون ويسمعون.

وَأَلْهِمَ اللَّهُ زَكْرِيَا، وهو نبيٌّ من الأنبياء، أَنَّ الذي يَقْدِرُ على أَنْ يُكْرِمَ **فَتَاةً** صالحةً بفواكِهٍ في غير زمانها، يَقْدِرُ أَنْ يَهْبِ شَيْخاً وَلِداً، انْقَطَعَ مِنْهُ الرِّجَاءُ لَعَلُّو^ص السِّنَّ وِعُقُرُ^ص الزَّوْجِ.

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ^ص قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾﴾. فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاءَهُ وَكَذَّبَ ظُنُونُ النَّاسِ، وَأَبْطَلَ^ص التَّجَارِبَ الْقَدِيمَةَ، فَرَزَقَهُ وَلِداً رَشِيداً.

وهذا الولد هو يحيى، وَخَصَّهُ^ص اللَّهُ بِالْحَنَانِ وَالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى وَالْبِرِّ^ص بالوالدين.

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾. وطلب زكريا **أَمَارَةً** على هذا **الْحَدِثِ** الكبير، فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّ **عِلَامَةً** ذَلِكَ **عَدَمُ اسْتَطَاعَتِهِ** على الكلام. فإلْقَادِرُ الذي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْلُبَ^ص خَوَاصَّ^ص الْأَشْيَاءِ، وَيَجْعَلَ^ص اللِّسَانَ **الْمُتَكَلِّمَ** أَبْكُمْ^ص، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْزُقَ مَا شَاءَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ مَا شَاءَ مِنْ خَوَاصِّ^ص.

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً^ص قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾.

أَقْوَى	plus fort	أَعَاذُ/يُعِيذُ بِاللَّهِ	placer sous la protection d'Allah
خِدْمَةٌ	service	أَوَانٌ/أَوْنَةٌ	temps, moment(s), saison(s)
كِفَالَةٌ	garantie, garde	رِعَايَةٌ	garde, charge, soins attentifs
مِحْرَابٌ/مَحَارِيبُ	autel(s), endroit élevé, niche où se tient l'imam	كَفَلَ/يَكْفُلُ - كَفْلٌ/يَكْفَلُ	se charger, prendre à sa charge ou donner la garde
مَصْلَحَةٌ	intérêt(s), profit(s)	مُحَرَّرٌ	libéré, ici : exclusivement
نَذَرٌ/يَنْذِرُ	dédier, faire un vœu	مَكَانَةٌ	rang, place
وَلَدٌ/يَلِدُ	enfanter, mettre au monde	وِلَادَةٌ	naissance
		وَهَبٌ/يَهَبُ	accorder, donner

أَبْكَمُ	muet(te)	أَبْطَلَ/يُبْطِلُ	annuler, réfuter
أَمَارَةٌ/أَمَارَاتُ	signe(s)	اسْتِطَاعَةٌ	faculté, pouvoir, possibilité
حَدَثٌ/أَحْدَاثُ	nouveauté(s), événement(s)	بِرُّ الْوَالِدَيْنِ	piété filiale
خَصَّ/يَخْصُ	attribuer particulièrement	خَاصَّةٌ/خَوَاصُّ	qualité(s), particularité(s)
سَلَبٌ/يَسْلُبُ	extorquer, ravir	رَمَزٌ	symbole, signe (geste)
عَقْرٌ	stérilité	عَدَمٌ	néant, négation de ce qui suit
عُلُوٌّ	hauteur, grandeur	عِلَامَةٌ/ات	signe(s)
كَوْنٌ	création, univers	فَتَاةٌ/فَتَيَاتُ	jeune(s) fille(s)
نَاطِقٌ	doué de la parole	لَدُنْ، مِنْ لَدُنْكَ	chez, auprès de, de ta part

قصة سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام

١٣٢ - قصة خارقة للعادة

ويجيء **دور** سيدنا عيسى ابن مريم*، وهو آخر الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقصة ولادته وحياته قصة تجلّت فيها إرادة الله القاهرة، وقدرة الله **المُطلقة**، وحكمة الله الدقيقة.

ولادة عيسى خارقة للعادة، شقّ الإيمان بها على من آمن **بالقوانين الطبيعية** كإله لا يزول، وعلى من صدّق بالتجربة وبأحكام **الطّب** كقانون لا يتغيّر ولا **يتبدّل**. و**صعب** الإيمان بولادة عيسى على من جهل قدرة الله التي أحاطت بكل شيء، وغلبت على كل شيء:

* ينبغي أن تُكتب همزة "ابن" هنا، مع أن كلمة ابن بين علمين، لأن ما بعدها هو اسم الأم، ولذلك كتبتها، طبقاً لخط المصحف وللتنبية على هذه المسألة، ويجوز حذفها.

﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

وسهل هذا الإيمان على من آمن بالله كإله قادر **مريد**، خالق **صانع**:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَخْلُقُ الْبَارِئُ الْمَصُورُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

وهان هذا الإيمان على من آمن بخلق آدم من ماء وطين، من غير أب

وأم، ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

١٣٣ - أمر كله عجب

وأمر سيدنا عيسى كله عجب، وقد كانت ولادته في عصر **سادت** فيه العلوم **العقلية** و**الرياضية** وعلم الطب.

واشتهر في الناس إنكار الروح وما **يتصل** بها، واعتادوا أن **يفسروا** كل

ما يرونه **تفسيراً مادياً**، فلا وجود لشيء عندهم، ولا **إمكان** لحادث إلا

بالسبب و**العلّة**، فكانت المعجزات التي أكرم الله بها سيدنا عيسى

علاجاً للعقل المادي **الضيق**.

وهكذا كانت اليهود، فتمسكوا بالظاهر دون الحقيقة، وغلوا في حب المال والمادة، فقست قلوبهم، لا يرحمون الضعيف ولا يعطفون على الفقير ويعاملون من لا يجري في عروقه الدم الإسرائيليّ معاملة الحيوانات، ويتجبرون على الصغار الفقراء، ويقسون عند القدرة، ويلينون عند العجز.

١٣٢

تَبَدَّلُ/يَتَبَدَّلُ	changer, se modifier	الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	les plus beaux noms (les attributs divins)
دَوْرُ/أَدْوَارُ	tour, rôle, période	خَارِقُ(ة)/خَوَارِقُ (لِلْعَادَةِ)	miraculeux
صَانِعُ	artisan, créateur	سَهْلٌ/يَسْهُلُ	être facile, aisé
طِبُّ	médecine	صَعْبٌ/يَصْعُبُ	être difficile
قَانُونُ/قَوَانِينُ	loi(s)	طَبِيعِي(ة)	naturel(le)
مُرِيدُ	désirant, qui veut	مَثَلُ/أَمْثَالُ	exemple(s) (être semblable, comme)
مُطْلَقُ(ة)	absolu(e)	مُصَوِّرُ	qui donne une forme, un aspect (formateur)

اشْتَهَرَ/يَشْتَهَرُ - اشْتَهَرَ/يُشْتَهَرُ بِ	être notoire, célèbre, répandu	اتَّصَلَ/يَتَّصِلُ	être uni à, lié avec
إِمْكَانٌ	possibilité	اعْتَادَ/يَعْتَادُ	s'habituer à
تَفْسِيرٌ	explication	تَجَبَّرَ/يَتَجَبَّرُ	opprimer
رِیَاضِیَّةٌ	mathématique	تَمَسَّكَ/يَتَمَسَّكُ	s'attacher à, s'agripper
ضِیقٌ	étroit, borné	سَادَ/يَسُودُ	dominer
عَجْزٌ	impuissance, faiblesse	ظَاهِرٌ	apparent, extérieur
عَطْفٌ/يَعْطِفُ	avoir de la sympathie, de la pitié	عِرْقٌ/عُرُوقٌ	veine(s)
عِلَّةٌ/عِلْلٌ	cause(s), défaut(s), maladie(s)	عَقْلِيَّةٌ	intellectuel, logique
غَلَا/يَغْلُو	exagérer (inflation)	الْعُلُومُ الْعَقْلِيَّةُ	les sciences rationnelles
مَادَّةٌ/مَوَادٌّ	matière(s), substance(s)	فَسَّرَ/يُفَسِّرُ	expliquer, commenter
		مَادِّيٌ	matérialiste

١٣٤ - ولادة المسيح وحياته



وكانت ولادة المسيح* وحياته **تحدياً** للتجارب والعادات والقوانين العقلية، فولد من طريقة غير **مألوفة**، وكلم الناس في **المهد**. وعاش بعيداً عن مظاهر **الغنى**، **يجالس** الفقراء ويحنو عليهم. وأكرمه الله بالنبوة **والوحي**، وآتاه الإنجيل، وأيده **روح القدس****، والمعجزات **الباهرة**.

ومنها أنه كان يشفي المرضى الذين عجز الأطباء عن علاجهم، **ويصور** من الطين **كهية** الطير **فينفخ** فيه فيكون طيراً، **ويبرئ الأكمه والأبرص**، **ويحيي الموتى**، وينبئ الناس بما يأكلون وما **يدخرون**، كل ذلك بإذن

* معنى المسيح الممسوح بدهن المسحة وهو الزيت المعطر، وكانت كهنة بني إسرائيل يمسحون بمثله من يملكونهم عليهم من عهد الملك طالوت (Saul)، وأصل الكلمة بالعبرانية مَسِيح، وقيل في معنى المسيح غير ذلك، والله أعلم.

** روح القدس أي جبريل عليه السلام، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

الله وقدرته. **فُيعِيدُ** بكل ذلك **الثَّقة** بما جاء في التوراة من خبر معجزات الرسل، و**يَجِدُّ** الإيمان بها.

وكذب اليهود في كثير ممَّا غَلَوْا فيه، وفيما **حَرَّمُوا** ممَّا **أَحَلَّه** الله، وفيما أَحَلَّوا ممَّا حَرَّمه الله، فقام يدعوهم إلى روح الدين وأصله وحقيقته، يدعوهم إلى التوحيد الخالص و**رَفَضَ** كل ما دخل على دين الأنبياء من عقائد باطلة وعادات جاهليَّة، ويدعوهم إلى الحب لله والرحمة على الإنسانية.

قال الله ﷻ :

﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا ۖ ﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ؕ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ﴾
ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ؕ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ ﴿٢٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ۚ سُبْحَنَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ ﴿٢٦﴾ ۝

أَبْرَصٌ	lépreux	أَبْرَأُ/يَبْرِئُ	guérir
أَدْخَرَ/يَدْخِرُ	mettre de côté	أَحَلَّ/يُحِلُّ	permettre, déclarer licite
أَكْمَهُ	aveugle-né	أَعَادَ/يُعِيدُ	ramener, rétablir, réitérer
بَاهِرٌ(ة)	admirable, éclatant(e), évident(e)	أَمْتَرَى/يَمْتَرِي	douter
تَحَدَّى(التَّحَدَّى)	défi, challenge	بَرٌّ	juste, bon (dévoué)
جَالَسَ/يُجَالِسُ	tenir compagnie à	ثِقَةٌ	confiance
حَرَمٌ/يُحَرِّمُ	interdire, déclarer illicite	جَدَّدَ/يَجْدِدُ	renouveler, stimuler
رُوحُ الْقُدُسِ	l'Esprit saint, l'ange Gabriel	رَفُضٌ	rejet, réprobation
		صَبِيٌّ/صَبِيَّةٌ	enfant(s)
مَأْلُوفٌ(ة)	habituel(le)	غِنًى	richesse
مَهْدٌ	berceau	مَسِيحٌ (ال م)	(le) Messie (en grec Christ), l'oint
هَيْئَةٌ	forme, aspect	نَفَخَ/يَنْفُخُ	souffler, insuffler
		وَحْيٌ	révélation

١٣٥ - رَدُّ فِعْلِ الْيَهُودِ

وشقَّ كل ذلك على اليهود، ونصبوا له الحرب، ورموه بالتهم،
وطاردوه، وتناولوا أمه مريم البتول بالقذف.
ووقع لسيدنا عيسى ما وقع للأنبياء قبله، فابتعد عنه الرؤساء وهجره

الأغنياء والأقوياء، ورأوا في أتباعه عيباً، وصعب عليهم **التنازل** عن الرئاسة والسيادة، وهذه هي **سنة** الأشقياء، قال الله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۖ وَقَالُوا خُذْ أَمْوَالَنَا وَأَوْلَدًا وَمَا خُنْ بِمُعْذِبِنَا ۖ﴾.

وأقبل عيسى ابن مريم على **عامّة** الناس وفقرائهم، وقد لانت قلوبهم، و**صفت** نفوسهم لأنهم لا **يتفاخرون** بنسب ولا **بجاه**، فأمنت منهم طائفة.

آمنوا بالمسيح وقالوا: نحن أنصار الله، يقول الله **تبارك** وتعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ۖ خُنْ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۖ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۖ﴾.

وكان سيدنا عيسى يقضي أكثر أوقاته في **السياحة** و**الانتقال** من مكان إلى مكان، يدعو بني إسرائيل إلى الله، ويلقاه في هذه **الرحلات اليسر** والعسر، و**الضيق** و**الرخاء**، و**يتحمل** ذلك صابراً.

١٣٦ - الحواريون يطلبون مائدة من السماء

طلبوا من عيسى أن يسأل الله أن **يُنزل** لهم مائدة من السماء يأكلون منها ويشبعون.

ولم يكونوا **متأدبين** في سؤالهم ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾، وكره عيسى **الأسلوب** الذي خاطبوه به، والأنبياء جميعاً **يطلبون** أممهم بالإيمان بالغيب، وإنما المعجزات آيات من الله، **يظهرها** على أيدي أنبيائه حين يشاء. فحذّرهم عيسى من سوء العاقبة، ونهاهم عن امتحان الله تعالى، فهو أعلى من ذلك ﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

وصرح الحواريون أنهم لا يقصدون امتحاناً إنما يريدون **اطمئناناً**، وليكون ذلك ذكراً **للأجيال القادمة**، فدعا عيسى واستجابه الله:

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قال الله إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

أَقْبَلَ/يُقْبِلُ إِلَى أَوْ عَلَى	se diriger vers	اِبْتَعَدَ/يَبْتَغِدُ	s'éloigner
الْبَتُولُ	la vierge	اِنْتَقَالَ	déplacement
تَحَمَّلَ/يَتَحَمَّلُ	supporter, endurer	تَبَارَكَ	être exalté (Dieu)
تَنَازَلَ	renonciation, abandon	تَفَاخَرَ/يَتَفَاخَرُ	s'enorgueillir, se vanter
تُهْمَةٌ - تَهْمَةٌ/تُهُمٌ	accusation(s), soupçon(s)	تَنَاولَ/يَتَنَاولُ	prendre, atteindre
حَرْبٌ/حُرُوبٌ	guerre(s)	جَاهٌ	dignité, rang
رِحْلَةٌ/رَحَلَةٌ	voyage(s), périple(s)	حَوَارِيٌّ/وَنٌ	apôtre(s), disciple(s)
رَدُّ فِعْلٍ	réaction	رَخَاءٌ	aisance, prospérité
سِيَاحَةٌ	voyage	سُنَّةٌ/سُنَنٌ	voie(s), habitude(s)
ضَيْقٌ	étroitesse, misère, gêne	صَفَا/يَصْفُو	être pur
عَامَّةُ النَّاسِ	les gens communs	طَارَدَ/يُطَارِدُ	attaquer, pourchasser
مُتْرَفٌ/وَنٌ	qui vit dans l'aisance	قَذْفٌ	diffamation, calomnie
نَاصِرٌ/أَنْصَارٌ	auxiliaire(s), aide(s), partisan(s)	مُعَذَّبٌ/وَنٌ	puni(s), châtié(s)
نَصَبٌ/يَنْصُبُ	élever, ériger	نَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ	déclarer la guerre à quelqu'un
يُسْرٌ	facilité	هَجَرَ/يَهْجُرُ	abandonner, quitter

اِطْمَئِنَّانٌ	sérénité, tranquillité	أَسْلُوبٌ/أَسَالِيبُ	style(s), manière(s) d'agir
جِيلٌ/أَجْيَالٌ	tribu(s), génération(s)	أَظْهَرَ/يُظْهِرُ	montrer, manifester
طَالِبٌ/يُطَالِبُ	réclamer	صَرَاحٌ/يُصْرَحُ	exposer clairement
مَائِدَةٌ	table dressée, garnie	قَادِمٌ(ة)	qui arrive
نَزَلَ/يُنْزِلُ	faire descendre	مُتَدَبِّبٌ/وَنٌ	poli(s), éduqué(s)

١٣٧ - مُؤَامَرَةُ الْيَهُودِ

وأراد اليهود **التخلّص** من سيدنا عيسى فرفعوا قضيتّه على الحاكم الروميّ وقالوا: إنه رجل **ثوريّ فَوْضَوِيّ**، وهو **خطر** على الدّولة، لا يخضع لنظام ولا لقانون.

وكان كلاماً مملوءاً بالمكر، يعرفون أن الجانب الدينيّ لا يُثير الحُكّام، فقد كان من **سياسّتهم** أن لا **يتدخلّوا** في أمور اليهود الدينيّة، ولذلك **خلطوا** كلامهم بالسياسة.

واشتدّ **إلحاح** اليهود فأراد الحُكّام أن يتخلّصوا من هذه القضية التي أصبحت حديث البلد، فرُفعت إلى **المَحْكَمَة**.

١٣٨ - رَفَعَ عَيْسَى إِلَى السَّمَاءِ

واجتمع الناس في المحكمة يوم الجمعة بعد العصر، واليهود لا يعملون شيئاً يوم **السَّبْت**، فكانوا **حريصين** كلّ **الحِرْص** على أن **يصدُر** الحكم قبل أن **تغرُب** الشمس.

وقد ضاق الحاكم بالقضيّة، وليست له فيها رغبة ولا مصلحة، وحضر اليهود لسماع الحكم، فأصدر الحاكم الحكم بالقتل صلباً.

ومهما وقع بعد إصدار هذا الحكم، فالذي يجب اعتقاده هو أن المسيح لم يُقتل ولم يُصلب، بل نجّاه الله تعالى من كيد اليهود، ورفعهُ إليه مُكرِّماً، مُطَهَّراً من الذين كفروا، وذلك قوله تعالى وهو يتحدث عن اليهود:

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾.

وهو في السماء كما يريدُه الله تعالى، والله قادر على كل شيء. وقد كانت ولادة عيسى وحياته عجباً، وكان أمره من أوله إلى آخره عجباً، خارقاً للعادة، مُثَبِّتاً للقُدرة الإلهية المطلقة. وسينزل من السماء قبل يوم القيامة حين يريدُه الله، كما وردَ في الأحاديث الصحيحة المتواترة، ويُقيم الحُجَّةَ على من فرطوا فيه من اليهود وعلى الذين أفرطوا فيه من النصارى، ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويقتل الدجال، ويحكم بالإسلام، كما جاءت به الأخبار الصحيحة.

مَحْكَمَةٌ/مَحَاكِمُ	tribunal(aux)	إِلْحَاحٌ	insistance
تَخْلُصُ، تَخْلُصَ مِنْ	délivrance, se débarrasser de	تَدَخَّلَ/يَتَدَخَّلُ	intervenir, se mêler
ثَوْرِيٌّ	révolutionnaire	خَطَرٌ/أَخْطَارٌ	danger(s), risque(s)
خَلَطَ/يَخْلُطُ	mélanger	سِيَاسَةٌ	politique
فَوْضَوِيٌّ	anarchiste	مُؤَامَرَةٌ	complot

أَصْدَرَ/يُصْدِرُ	édicter, promulguer, rendre (un jugement)	إِصْدَارٌ	émission, promulgation
أَفْرَطَ/يُفْرِطُ	exagérer	اِعْتِقَادٌ/ات	croyance, certitude
حِرْصٌ	désir ardent	حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ	hadith notoire
خِنْزِيرٌ/خَنَازِيرُ	porc(s)	حَرِيصٌ/ون	avide(s)
سَمَاعٌ	écoute, audition	دَجَّالٌ (الـ)	l'imposteur (l'antéchrist)
شَبَّهَ/يُشَبِّهُ	comparer, assimiler	شَبَّهَ لَهُمْ	il leur a semblé que (un faux-semblant)
صَلَبٌ	crucifixion	صَدَرَ/يُصْدِرُ	advenir, paraître, être promulgué
غَرَبَ/يَغْرُبُ	se coucher (le soleil)	صَلِيبٌ	croix
مُتَوَاتِرٌ(ة)	fréquent(e), successif(ve)	فَرَطَ/يُفْرِطُ	négliger, déprécier
مُطَهَّرٌ	purifié	مُثَبِّتٌ	attestant, confirmant
يَقِينٌ	certitude	مُكْرَمٌ	honoré
		يَوْمُ السَّبْتِ	le samedi

١٣٩ - بشاره عيسى **بعثة** سيدنا محمد ﷺ

والمسيح بشر الناس برسول يأتي من بعده يكمل ما بدأه، وبه **تم** نعمة الله على عباده وتقوم حجته على خلقه:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾.

ومن **المؤلم تحريف** تعاليم المسيح بأيدي النصارى، فغلوا في عيسى وأخرجوه من حدود **البشرية** فقالوا: ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾، وقالوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾، وجعلوا من الإله الواحد **الصمد**، الذي لم يلد ولم يولد، **أسرة مؤلفة** من ثلاثة **أعضاء**، كلهم إله فقالوا: الأب والابن وروح القدس. **وبالغوا** في **تقديس** مريم فقالوا: أم الله، **وشاعت** لها تماثيل وصور في **الكنائس** يعبدها النصارى بالدعاء والنذر. وقد قال الله تعالى منكرًا ما اعتقدوه:

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ أَنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾.



أما المسيح فقد كان يدعو، كغيره
من الأنبياء، إلى عبادة الله وحده،
وجاء من قوله في الإنجيل "مكتوب
للرب إلهك تسجد وله وحده تعبد" (متى
10/4)*، وفي القرآن:

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۖ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ عَٰلِمُ الْغُيُوبِ ۚ﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ ﴿١١٦﴾

وانتشر دُعاة **المسيحية بدافع** من عندهم، إذ لم يأمر المسيح بذلك
(متى 5/10)** . **وتنصر قُسطنطين الكبير** سنة 306 م، وجعل دينه
الجديد دين الدولة، ثم أخذت **النصرانية** الكثير من العقائد **الوثنية**

* "C'est le Seigneur ton Dieu que tu adoreras, et à Lui seul tu rendras un culte", Matthieu 4/10 et Luc 4/8.

** "Ces douze, Jésus les envoya en mission avec les prescriptions suivantes : Ne prenez pas le chemin des païens et n'entrez pas dans une ville de Samaritains, allez plutôt vers les brebis perdues de la maison d'Israël", Matthieu 10/5.

والتقاليد الرومِيَّة، وهكذا سارت النصرانيَّة على دَرَب غير الدرب الذي
سلك عليه المسيح، وأصبح أهلها ضالِّين.

﴿وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾

١٣٩

بَالِغٌ/يُبَالِغُ	exagérer, amplifier	أُسْرَةٌ	famille
بَشَرِيٌّ(ة)	humain, propre à l'homme	بِدَافِعٍ مِنْ عِنْدِهِمْ	de leur propre chef
تَحْرِيفٌ	altération, dénaturation	بِعَنْتَةٍ	mission (prophétique)
تَقْلِيدٌ/تَقَالِيدُ	imitation, coutume	تَقْدِيسٌ	sanctification
تَنَصَّرُ/يَتَنَصَّرُ	se convertir au christianisme	تَمَّ/يَتِمُّ	s'achever, être parfait
دَافِعٌ	impulsion	خَلَا/يَخْلُو	se vider, passer, s'écouler
رُومِيٌّ(ة)	romain(e)	دَرَبٌ/دُرُوبٌ	voie(s), chemin(s)
شَاعَ/يَشِيعُ	se diffuser, se répandre	سَلَكَ/يَسْلُكُ	suivre un chemin
عُضْوٌ/أَعْضَاءُ	membre(s)	صَمَدٌ (الـ)	(l') indispensable, le seul à pouvoir être imploré
كَنِيسَةٌ/كَنَائِسُ	église(s)	قُسْطَنْطِينَ الْكَبِيرِ	Constantin le Grand (270 – 337)
مُؤْلِمٌ	douloureux, affligeant	مُؤَلَّفٌ(ة) مِنْ	composé de, constitué de
نَصْرَانِيَّةٌ (الـ)	(la) chrétienté	مَسِيحِيَّةٌ (الـ)	(le) christianisme
		وَتَنِيَّةٌ	idolâtrie

تم بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

فهرست

- 17 مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ ؟
- 17 1 - بَاعُ الْأَصْنَامِ
- 18 2 - وَلَدُ آزَرَ
- 19 3 - نَصِيحَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- 21 4 - إِبْرَاهِيمُ يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ
- 23 5 - مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟
- 25 6 - نَارٌ بَارِدَةٌ
- 26 7 - مَنْ رَبِّي
- 27 8 - رَبِّي اللَّهُ
- 28 9 - دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ
- 31 10 - أَمَامَ الْمَلِكِ
- 32 11 - دَعْوَةُ الْوَالِدِ
- 32 12 - إِلَى مَكَّةَ
- 33 13 - بَثْرَ زَمْزَمَ

36	14 - رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ
37	15 - الْكَعْبَةُ
38	16 - بَيْتُ الْمُقَدَّسِ
41	أَحْسَنُ الْقَصَصِ
41	17 - رُؤْيَا عَجِيَّةَ
42	18 - حَسَدُ الْإِخْوَةِ
44	19 - وَفْدٌ إِلَى يَعْقُوبَ
45	20 - إِلَى الْغَابَةِ
48	21 - أَمَامَ يَعْقُوبَ
49	22 - يُوسُفُ فِي الْبَيْتِ
50	23 - مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْقَصْرِ
51	24 - الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ
54	25 - مَوْعِظَةُ السَّجْنِ
55	26 - حَكْمَةُ يُوسُفَ
57	27 - مَوْعِظَةُ التَّوْحِيدِ
59	28 - تَأْوِيلُ الرُّؤْيَا
61	29 - رُؤْيَا الْمَلِكِ
62	30 - الْمَلِكُ يُرْسِلُ إِلَى يُوسُفَ
64	31 - يُوسُفُ يَسْأَلُ التَّفْتِيشَ
64	32 - عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
67	33 - جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ

68	34 - بَيْنَ يَوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ
69	35 - بَيْنَ يَعْقُوبَ وَأَبْنَائِهِ
71	36 - بَنِيَامِينَ عِنْدَ يَوْسُفَ
74	37 - إِلَى يَعْقُوبَ
75	38 - يَظْهَرُ السِّرُّ
78	39 - يَوْسُفَ يَرْسِلُ إِلَى يَعْقُوبَ
79	40 - يَعْقُوبُ عِنْدَ يَوْسُفَ
81	41 - حُسْنُ الْعَاقِبَةِ
82	سَفِينَةُ نُوحٍ ﷺ
82	42 - بَعْدَ آدَمَ ﷺ
83	43 - حَسَدُ الشَّيْطَانِ
84	44 - فِكْرَةُ الشَّيْطَانِ
85	45 - حِيلَةُ الشَّيْطَانِ
86	46 - صُورُ الصَّالِحِينَ
87	47 - مِنَ الصُّورِ إِلَى التَّمَاثِيلِ
88	48 - مِنَ التَّمَاثِيلِ إِلَى الْأَصْنَامِ
88	49 - غَضَبُ اللَّهِ
90	50 - الرَّسُولُ
90	51 - بَشَرٌ أَمْ مَلَكٌ
91	52 - نُوحُ الرَّسُولُ
93	53 - مَاذَا أَجَابَهُ الْقَوْمُ ؟

94	54 - بَيْنَ نوحٍ وقومه
95	55 - اتَّبَعَكَ الْأَرْضَ ذَلُونَ
97	56 - حُجَّةُ الْأَغْنِيَاءِ
97	57 - دَعْوَةُ نوحٍ
98	58 - دُعَاءُ نوحٍ
100	59 - السَّفِينَةُ
102	60 - الطُّوفَانُ
104	61 - ابنُ نوحٍ
104	62 - لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ
105	63 - بَعْدَ الطُّوفَانِ
107	العاصِفَةُ
107	64 - بَعْدَ نوحٍ
108	65 - كُفْرَانُ عادٍ
109	66 - عُدْوَانُ عادٍ
111	67 - قُصُورُ عادٍ
112	68 - هودُ الرَّسُولِ
112	69 - دَعْوَةُ هودٍ
114	70 - جَوَابُ الْقَوْمِ
115	71 - حَكْمَةُ هودٍ
116	72 - إِيْمَانُ هودٍ
117	73 - عِنَادُ عادٍ

118	74 - العذابُ
121	ناقَةُ ثَمُودَ
121	75 - بعد عاد
122	76 - كُفْرانُ ثَمُودَ
123	77 - عِبادةُ الأصنام
125	78 - صالحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
126	79 - دَعْوَةُ صالح
127	80 - دعايةُ الأغنياء
128	81 - قَدْ أَخْطَأَ ظَنُّنَا
129	82 - نَصِيحَةُ صالح
130	83 - مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
131	84 - ناقَةُ اللَّهِ
132	85 - النُّوبَةُ
133	86 - طُغْيَانُ ثَمُودَ
134	87 - العذابُ
139	قِصَّةُ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
139	88 - مِنْ كُنْعَانَ إِلَى مِصْرَ
140	89 - بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ
142	90 - ذَبْحُ الْأَطْفَالِ
143	91 - فِي النِّيلِ
145	92 - فِي قِصْرِ فِرْعَوْنَ

146	93 - مَنْ يُرْضِعُ الطِّفْلَ ؟
147	94 - الضَّرْبَةُ الْقَاضِيَةُ
150	95 - فِي مَدْيَنَ
151	96 - الزَّوْاجُ وَالنُّبُوَّةُ
155	97 - أَمَامَ فِرْعَوْنَ
156	98 - مُعْجَزَاتُ مُوسَى
158	99 - بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
162	100 - سَفَاهَةُ فِرْعَوْنَ
163	101 - مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ
165	102 - زَوْجُ فِرْعَوْنَ
167	103 - الْمَجَاعَاتُ
168	104 - خَمْسُ آيَاتٍ
170	105 - الْخُرُوجُ
172	106 - غَرَقُ فِرْعَوْنَ
174	107 - كُفْرَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعِنَادُهُمْ
177	108 - الْبَقَرَةُ
178	109 - الشَّرِيعَةُ
180	110 - التَّوْرَةُ
182	111 - الْعِجْلُ
184	112 - الْعِقَابُ
186	113 - الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ

189	114 - في سبيل العلم
194	115 - التَّأْوِيل
196	قصة سيدنا شعيب <small>عليه السلام</small>
196	116 - نَظَرَةٌ عَلَى الْقَصَصِ السَّابِقَةِ
197	117 - وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
200	118 - جواب قومه
201	119 - حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ
203	قصة سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام
203	120 - الْقُرْآنُ يَتَحَدَّثُ عَنْ آلاءِ اللَّهِ
204	121 - نعمة الله على داود وعلى سليمان
205	122 - فَفَهُ دَقِيقٌ وَعِلْمٌ عَمِيقٌ
207	123 - سليمان يعرف لغة الطير والحيوان
208	124 - سليمان يدعو ملكة سبأ إلى دينه
210	125 - الملكة تستشير أركان دولتها
211	126 - الملكة تأتي خاضعةً
214	قصة سيدنا أيوب <small>عليه السلام</small>
214	127 - قصة أيوب نَمَطٌ آخَرُ مِنَ الْقَصَصِ
216	قصة سيدنا يونس <small>عليه السلام</small>
216	128 - قصة يونس وحكمتها
217	129 - يونس في بَطْنِ الْحَوْتِ
219	قصة سيدنا زكريا <small>عليه السلام</small>

219	130 - ولادة مريم عليها السلام
220	131 - دعاء زكريا
223	قصة سيدنا عيسى ابن مريم <small>عليه السلام</small>
223	132 - قصة خارقة للعادة
224	133 - أمرُ كَلِّه عَجَب
227	134 - ولادة المسيح وحياته
229	135 - ردُّ فعل اليهود
231	136 - الحَوَارِيُّونَ يطلبون مائدة من السماء
233	137 - مؤامرة اليهود
233	138 - رَفَعَ عيسى إلى السماء
236	139 - بشارة عيسى ببعثة سيدنا محمد <small>صلَّى الله عليه وآله وسلم</small>

مَجْمُوعُ الْكَلِمَاتِ الْمُتَرَجِّمَةِ

حَسَبَ التَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ

(الأرقام تدلُّ على الفصول)

Lexique général

**Les numéros
indiquent les chapitres**

اتَّبَعَ/يَتَّبَعُ	suivre	27
اتَّخَذَ	action de prendre	112
اتَّخَذَ/يَتَّخِذُ	prendre	92
اتْرَكَهٗ وَشَأْنَهُ	laisse-le tranquille	101
اتَّصَلَ/يَتَّصِلُ	être uni à, lié avec	133
اتَّفَقَ/يَتَّفِقُ	se mettre d'accord	19
اتَّقَى/يَتَّقِي	craindre	38
اتَّمَ/يَتِمُّ	compléter	110
أتى/يأتي بـ	amener, apporter	10
آتى/يؤتي	donner	41
أثار/يُثيرُ	provoquer, révolter	97
إثباتٌ	démonstration, confirmation	128
أثبت/يُثَبِّتُ	affirmer	100
أثر/أثارٌ	trace(s)	65
أثر/يُؤثرُ	choisir, préférer	38
اثنا عشر	douze	16
أجاب/يُجِيبُ	exaucer les prières, répondre	45
اجتمع/يَجْتَمِعُ	se réunir	6
اجتهد/يَجْتَهِدُ	faire tout son possible	38
أجرٌ	brique cuite	100
أجر/أجورٌ	rétribution(s), salaire(s)	38
أجر/يأجرُ	rétribuer qqn, travailler pour	96
أجلٌ	délai	57
أجلٌ	plus grand, important	69
أجمع/ون	tout, entier (tous)	39
أجنبي(ة)	étranger(e)	118
أحاطه/يُحِيطُ	encercler, entourer	60

أ

أ	est-ce que... ?	4
أبٌ/آباءٌ	père(s), ancêtres	3
أَبَتِ	mon père (affectueux)	96
أَبَسَمَ/يَبْسِمُ	sourire	92
أَبْعَدَ/يَبْعُدُ	s'éloigner	135
أَبْتَلَاءٌ	épreuve, malheur	127
أبْكَى/يَبْكَى	éprouver, expérimenter	127
أَبَدًا	jamais	19
أَبْدَلَ/يَبْدِلُ	échanger, substituer	115
أَبْرَأَ/يُبْرِئُ	guérir	134
إِبْرَاهِيمُ	Ibrahim	2
أَبْرَصٌ	lépreux	134
أَبْصَرَ/يَبْصُرُ	voir	100
أَبْطَلَ/يَبْطُلُ	annuler, réfuter	131
أَبْغَضَ/يَبْغِضُ	haïr	89
أَبْكَمٌ	muet(te)	131
إِبِلٌ	dromadaires, chameaux	64
أَبْلَغَ/يَبْلِغُ	transmettre	87
إِبْلِيسُ	Iblis (Satan)	43
أَبْنٌ-أَبْنَاءٌ-بَنُونَ	fils	14
أَبْوَانٌ-أَبْوَيْنٌ	parents (père et mère)	40
أَبَى/يَأْبَى	refuser	24
أَبِيٌّ	âme élevée	31
أَبْيَضٌ-بَيْضَاءٌ	blanc(he)	96
اتَّبَاعٌ	fait de suivre	121

أَخَذَ/يَأْخُذُ	prendre	4	أَحَبُّ	plus aimé	102
أَخَذَ/يُؤَاخِذُ	blâmer, punir	114	أَحَبَّ/يُحِبُّ	aimer	14
آخَرَ/آخَرُونَ	autre(s), (masculin)	10	اِحْتَاَجُ/يَحْتَاَجُ	avoir besoin	109
آخَرَ/يُؤَخِّرُ	différer, retarder	57	احْتَرَمَ/يَحْتَرِمُ	respecter	85
آخِرَةٌ (الـ)	(l') au-delà	41	احْتَقَرُ/يَحْتَقِرُ	mépriser	89
أَخْرَجَ/يُخْرِجُ	faire sortir	23	أَحَدٌ	quelqu'un (avec une négation: personne)	9
أُخْرَى/آخَرُ	autre(s), (féminin)	16	أَحَدَ عَشَرَ	onze	17
أَخْصَبَ/يُخْصِبُ	se trouver dans un pays fertile	29	إِحْرَاقُ	brûlage, action de brûler	112
أَخْضَرَ/خُضِرَ	vert(s)	29	أَحْرَقَ/يُحْرِقُ	brûler	112
أَخْطَأُ/يُخْطِئُ	rater, se tromper	56	أَحْسَّ/يُحْسِ	sentir	40
أَخْفَى/يُخْفِي	cacher	23	إِحْسَانٌ	bienfaisance	88
أَخْلَاقٌ	caractère	89	أَحْسَنُ-حُسْنَى	le plus beau	17
أَخْوَانٍ (مثنى)	deux frères (duel)	36	أَحْسَنَ/يُحْسِنُ	bien faire	95
أَدَبٌ/آدَابٌ	politesse(s), bonne(s) manière(s)	93	أَحْصَنَ/يُحْصِنُ	protéger, fortifier	121
أَدَخَرَ/يُدْخِرُ	mettre de côté	134	أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	le plus Sage des juges	62
أَدْرَكَ/يُدْرِكُ	atteindre, saisir, rattraper	110	أَحَلَّ/يُحِلُّ	permettre, déclarer licite	134
أَدْلٌ	qui montre d'une manière plus évidente	126	أَحْيَانًا	de temps en temps	59
أَدَلَّ/يُدِلُّ بـ	compter sur	125	أَحْيَى/يُحْيِي	donner la vie	9
أَدْلَى/يُدْلِي	faire descendre	23	أَخٌ/إِخْوَةٌ-إِخْوَانٌ	frère(s)	16
آدَمُ	Adam	25	أَخْبَرَ/يُخْبِرُ	informer	17
أَدْنَى	plus vil, plus proche	107	اخْتَارَ/يَخْتَارُ	choisir	52
أَدَّى الْأَمَانَةَ	il s'est acquitté de sa mission	119	اِخْتِبَارٌ	examen	99
أَدَّى/يُؤَدِّي	accomplir	119	اِخْتَبَرُ/يُخْتَبِرُ	tester, éprouver	126
إِحْدَى	une de	95	اِخْتَطَفَ/يُخْتَطِفُ	kidnapper, enlever	91
إِذْ	lorsque	38	اِخْتَلَفَ/يُخْتَلِفُ	diverger	43
إِذَا	lorsque	3	أَخَذَ	prise	117
أَدْلٌ	plus vil, bas	69	أَخَذَ (يَفْعَلُ)	se mettre (à faire)	93

استَجَابَ/يَسْتَجِيبُ	exaucer une demande	45	أَذَلَّ/يُذِلُّ	humilier	77
اسْتَحَقَّ/يَسْتَحِقُّ	mériter	25	أَذَلَّةٌ	soumis, humiliés	125
اسْتَحْيَ/يَسْتَحْيِي- اسْتَحْيَا/يَسْتَحْيِي	avoir honte, laisser en vie	32	إِذْنٌ	permission	72
اسْتَحْيَا/يَسْتَحْيِي	laisser en vie, avoir honte	90	إِذْنٌ-إِذَا	donc	12
اسْتَحْيَاءٌ	pudeur	95	أُذُنٌ/أَذَانٌ	oreille(s)	57
اسْتَحْدَمَ/يَسْتَحْدِمُ	utiliser	89	أَذِنَ/يَأْذِنُ	permettre	19
اسْتَخْرَجَ/يَسْتَخْرِجُ	extraire	115	أَذَنٌ/يُؤَذِّنُ	annoncer	36
اسْتَخْلَصَ/يَسْتَخْلِصُ	se réserver	30	آذَى/يُؤْذِي	nuire, faire du mal	101
اسْتَرَاحَ/يَسْتَرِيحُ	se reposer	32	أَرَادَ/يُرِيدُ	vouloir	5
اسْتِسْلَامٌ	résignation, capitulation	124	أَرْبَعُونَ	quarante	110
اسْتَشَارَ/يَسْتَشِيرُ	consulter	125	ارْتَدَّ/يَرْتَدُّ	retrouver, revenir	40
اسْتَضْعَفَ/يَسْتَضْعِفُ	affaiblir, trouver qqn faible	90	ارْتَضَعَ/يَرْتَضِعُ	s'allaiter	93
اسْتِطَاعَةٌ	faculté, pouvoir, possibilité	131	ارْتَفَعَ/يَرْتَفِعُ	s'élever	105
اسْتَطْعَمَ/يَسْتَطْعِمُ	demander à manger	114	ارتقى/يَرْتَقِي	monter	60
اسْتَعْجَلَ/يَسْتَعْجِلُ	se presser	26	(le) Plus أَرْحَمُ	Miséricordieux	35
اسْتَعْمَلَ/يَسْتَعْمِلُ	utiliser	68	أَرْدَلٌ/وَن	vil(s), ignoble(s)	55
اسْتَعَاثَ/يَسْتَغِيثُ	appeler au secours	74	أَرْسَلَ/يُرْسِلُ	envoyer	14
اسْتَعْفَرَ/يَسْتَغْفِرُ	demander pardon	40	أَرْضٌ/أَرَاضٍ	terre(s)	13
اسْتَفَادَ/يَسْتَفِيدُ	profiter	96	أَرْضَعَ/يَرْضِعُ	allaiter	91
اسْتَقْبَلَ/يَسْتَقْبِلُ	accueillir	40	أَرْضَى/يَرْضِي	satisfaire	117
اسْتَكْبَرَ/يَسْتَكْبِرُ	s'enorgueillir	86	أَرْهَقَ/يَرْهِقُ	imposer à, accabler	114
اسْتَمَعَ/يَسْتَمِعُ	écouter attentivement	96	أَرَى/يُرِي	faire voir	27
اسْتَهْزَأَ/يَسْتَهْزِئُ	se moquer	107	آزَرَ	Aazar	1
اسْتَوَى/يَسْتَوِي	s'établir, être égal	63	اسْتَأْجَرَ/يَسْتَأْجِرُ	employer	96
إِسْحَاقُ	Ishaq	16	أُسَاذٌ/أَسَاذَةٌ	maître(s)	99
اسْخَطَ/يَسْخِطُ	mettre en colère	115	اسْتَبَدَلَ/يَسْتَبْدِلُ	échanger	107
أُسْرَةٌ	famille	139	اسْتَبَقَ/يَسْتَبِقُ	faire la course	21

أَصْلَحَ/يُصْلِحُ	réformer, corriger	83	أَسْرَعَ/يُسْرِعُ	se dépêcher	31
أَضَاعَ/يُضِيعُ	perdre, égarer	12	أَسْرَفَ/يُسْرِفُ	gaspiller, abuser	103
اضْطَجَعَ/يَضْطَجِعُ	se coucher	14	أَسِفٌ	désolé, affligé	112
أَضَلَّ/يُضِلُّ	égarer, induire en erreur	112	أُسْلُوبٌ/أَسَالِيبُ	style(s), manière(s) d'agir	136
أَطَاعَ/يُطِيعُ	obéir	26	اسْمٌ/أَسْمَاءٌ	nom(s)	1
أَطْعَمَ/يُطْعِمُ	nourrir	9	إِسْمَاعِيلُ	Ismâ'il	12
أَطَّلَعَ/يُطْلِعُ	montrer, informer	125	أَسَى/يَأْسَى	être triste, peiné	119
أَطَّلَعَ/يُطْلِعُ	découvrir, prendre connaissance	123	أَشَارَ/يُشِيرُ	montrer	78
أَطْلَقَ/يُطْلِقُ	lâcher, libérer	98	أَشْتَاقُ/يَشْتَاقُ	désirer ardemment	30
أَظْمَأَنَّ/يَظْمِنُ	se tranquilliser	26	أَشْتَدَّ/يَشْتَدُّ	s'intensifier	18
أَظْمِنَانٌ	sérénité, tranquillité	136	أَشْتَرَى/يَشْتَرِي	acheter	23
أَظْلَّ/يُظِلُّ	couvrir, faire de l'ombre	106	أَشْهَرَ/يَشْهَرُ	être notoire, célèbre, répandu	133
أَظْلَمَ/يُظْلِمُ	s'assombrir	74	أَشْهَرُ/يَشْهَرُ	désirer	107
أَظْهَرَ/يُظْهِرُ	montrer, manifester	136	أَشْتَهَى/يَشْتَهِي	désir ardent	46
أَعَادَ/يُعِيدُ	ramener, rétablir, répéter	134	أَشْتِيَاقٌ	pire que	59
أَعَاذَ/يُعِذُّ بِاللَّهِ	placer sous la protection d'Allah	130	أَشَدُّ	briller, éclairer, se lever	109
أَعَانَ/يُعِينُ	aider	107	أَشْرَقَ/يُشْرِقُ	associer	27
أَعْتَادَ/يُعْتَادُ	s'habituer à	133	أَشْرَكَ/يُشْرِكُ	plus pénible	61
أَعْتَبَرَ/يُعْتَبِرُ	tirer une leçon de	104	أَشَقُّ	atteindre	72
أَعْتَذَرَ/يُعْتَذِرُ	s'excuser	97	أَصَابَ/يُصِيبُ	devenir	81
أَعْتَرَفَ/يُعْتَرِفُ	reconnaître	112	أَصْبَحَ/يُصْبِحُ	doigt(s)	57
أَعْتَقَادٌ/ات	croyance, certitude	138	إِصْبَعٌ/أَصْبَاعٌ	émission, promulgation	138
أَعْتَقَدَ/يُعْتَقِدُ	croire	102	إِصْدَارٌ	édicter, promulguer, rendre (un jugement)	138
أَعْتَقَى/يُعْتَقِي	se prendre par le cou, s'embrasser	74	أَصْدَرَ/يُصْدِرُ	choisir, élire	110
أَعْجَبَ/يُعْجَبُ	apprécier	46	أَصْطَفَى/يُصْطَفِي	jaune	108
أَعْجَبَ/يُعْجَبُ	plaire	79	أَصْفَرُ-صَفْرَاءُ	origine(s), base(s), racine(s)	99
أَعْجَفَ/عِجَافٌ	maigre(s)	29	أَصْلٌ/أُصُولٌ	réforme, amélioration	117

أَقْبَلَ/يُقْبِلُ	venir, ici: se mettre à	126	أَعْرَضَ/يُعْرِضُ عَنْ	éviter, se détourner de	126
أَقْبَلَ/يُقْبِلُ إِلَى أَوْ عَلَى	se diriger vers	135	أَعَزُّ	plus puissant, plus cher	118
أَقْتَتَلَ/يَقْتَتِلُ	combattre les uns contre les autres	94	أَعِزَّةٌ	puissants, honorables	125
أَقْتَرَعَ/يَقْتَرِعُ	tirer au sort	129	أَعْطَى/يُعْطِي	donner	45
أَقْتَصَرَ/يَقْتَصِرُ عَلَى	se limiter à	120	أَعْظَمُ	plus grand	125
أَقْتَلَعَ/يَقْتَلِعُ	arracher, ôter	114	أَعْقَلَ	plus intelligent	21
أَقْتَنَعَ/يَقْتَنِعُ	être satisfait de	99	أَعْلَمُ	plus savant	102
أَقْصَى	lointain	16	أَعْلَى	plus haut	54
أَقْوَى	plus fort	130	أَغَاثٌ/يُغِيثُ	secourir	88
أَكْبَرُ	plus grand	4	إِغَاثَةٌ	secours, aide	128
اِكْتَسَبَ/يَكْتَسِبُ	gagner	117	اِغْتَرَّ/يَغْتَرُّ	se leurrer, être trompé, prétentieux	101
اِكْتَشَفَ/يَكْتَشِفُ	découvrir	118	اَغْرَقَ/يَغْرِقُ	noyer	59
أَكْثَرُ	plus	14	أَغْضَبَ/يُغْضِبُ	mettre en colère	115
اَكْتَرَّ/يَكْتَرُّ	multiplier	58	أَغْلَبَ	vainqueur	98
اَكْرَمَ/يُكْرِمُ	honorer	23	أَغْلَقَ/يُغْلِقُ	fermer	74
أَكَلَ	nourriture	67	أَغْنَى/يُغْنِي	enrichir	117
أَكَلَ/يَأْكُلُ	manger	2	أَفَاقٌ/يُفِيقُ	se réveiller, reprendre connaissance	110
أَكْمَهُ	aveugle-né	134	اِفْتَرَى/يُفْتَرِي	forger un mensonge	80
أَلٌ	famille	17	إِفْرَاطٌ	excès	109
الْآنَ	maintenant	20	أَفْرَطٌ/يُفْرِطُ	exagérer	138
الْأَضْحَى	fête des sacrifices	14	أَفْسَدَ/يُفْسِدُ	corrompre	36
أَلَا	particule d'exclamation (allons, en vérité)	87	أَفْسَدَ/يُفْسِدُ	abîmer, corrompre	66
الْأَن/يَلِينُ	amollir, assouplir	121	أَفْكَ/يَافِكُ-أَفْكَ/يَافِكُ	mentir, forger	99
الْبَتُولُ	la Vierge	135	أَفْلَحَ/يُفْلِحُ	réussir	99
الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ	la mer Rouge	105	أَفْهَمَ/يُفْهِمُ	expliquer, faire comprendre	117
التَّبَسُّ/يَلْتَبِسُ	être équivoque, douteux	108	أَقَامَ الْحُجَّةَ	il a établi l'argument, les a laissé sans excuse	119
الْتَفَتَ/يَلْتَفِتُ	se retourner	36	أَقَامَ/يُقِيمُ	rester, demeurer, redresser	28

إِمَامٌ / أئِمَّةٌ	chef(s) de file	99	التَّقَطُّ / يَلْتَقِطُ	ramasser, recueillir	92
أَمَانَةٌ	honnêteté, loyauté, dépôt	24	الْتَقَمَ / يَلْتَقِمُ	avalier	129
أُمَّةٌ / أُمَمٌ	communauté(s)	42	التَّوْرَةُ	la Torah	110
امْتَأَزَّ / يَمْتَأِزُّ	se distinguer	89	الَّتِي	celle qui, dont	13
امْتِحَانٌ / امْتِحَانَاتٌ	examen(s), test(s)	14	إِلْحَاحٌ	insistance	137
امْتَحَنَ / يَمْتَحِنُ	éprouver	34	الْحَقُّ / يُلْحِقُ	joindre	41
امْتَرَى / يَمْتَرِي	douter	134	الْحُكْمُ الرُّومَانِيُّ	administration romaine (gouvernement)	133
امْتَعَّ / يَمْتَعُّ	se refuser à	89	الَّذِي	celui qui	9
أَمْرٌ / أُمُورٌ	chose(s), affaire(s), ordre(s)	18	الْصَّفَا وَالْمَرْوَةُ	noms de deux monticules proches de la Kaaba	13
أَمَرَ / يَأْمُرُ	ordonner, commander	8	أَلْفٌ / أُلُوفٌ	mille, des milliers	58
أَمْرَةٌ	femme, épouse	23	أَلْقَى / يُلْقِي	jeter	6
أَمْسَ	hier	31	اللَّهُ	Allah	7
أَمْسَكَ / يُمْسِكُ	retenir, saisir	60	اللَّهُمَّ	Ô Allah	58
أَمَطَرَ / يَمْطِرُ	pleuvoir	60	أَلَمٌ	douleur	105
إِمْكَانٌ	possibilité	133	إِلَهٌ / آلِهَةٌ	divinité(s), dieu(x)	5
أَمَكْنٌ / يُمْكِنُ	être possible	36	أَلْهَمَ / يُلْهِمُ	inspirer	91
أَمَلٌ	espoir	128	إِلَهِيٌّ	divin	107
أَمِنٌ	tranquille, paisible	76	إِلَى	vers	4
أَمِنَ / يَأْمِنُ	confier	35	أَلَى / أَلَاءٌ	bienfait(s)	120
أَمَنَ / يُؤْمِنُ	croire	55	إِلَيْكَ	tiens, prends	92
أَمِيرٌ / أُمَرَاءُ	représentant(s) de l'autorité, chef(s)	32	أَلِيمٌ	douloureux	52
أَمِينٌ / أَمْنَاءُ	digne(s) de confiance	24	أَمْ	ou	27
أَنَّ	que	2	أُمٌّ / أُمَّهَاتٌ	mère(s)	13
أَنْ	que	5	أَمَّا	quant à	28
إِنَّ	certes	5	أَمَاتَ / يُمِيتُ	faire mourir	9
إِنْ	si	36	أَمَارَةٌ / أَمَارَاتٌ	signe(s)	131
إِنْ	particule de négation (ne), s'utilise en général avec: لَا	101	أَمَامَ	face à, devant	10

أَنْطَلِقَ/يَنْطَلِقُ	être délié, partir	96	أَنَا je, moi	3
أَنْعَمَ/يَنْعَمُ	combler de bienfaits	17	إِنَاءٌ/آيَةٌ	36
أَنْفٌ/أَنَافُ	nez	104	إِنَاثُ	95
أَنْفَجَرَ/يَنْفَجِرُ	jaillir	106	أَنْبَتَ/يَنْبِتُ	75
أَنْفَرَادُ	solitude, isolement	112	أَنْتَ toi, tu	5
أَنْفَقَ/يَنْفِقُ	dépenser	117	أَنْزَعَ/يَنْزِعُ	113
أَنْفَلَقَ/يَنْفَلِقُ	se fendre	105	أَنْشَرَ/يَنْشُرُ	42
أَنْقَضَ/يَنْقُضُ	s'écrouler, tomber en ruine	114	أَنْتَصَارُ	116
أَنْقَطَعَ/يَنْقَطِعُ	cesser	51	أَنْظَرَ/يَنْظُرُ	31
أَنْقَلَبَ/يَنْقَلِبُ	se renverser, être changé du tout au tout	113	أَنْتَفَعَ/يَنْتَفِعُ	32
إِنْكَارُ	réprobation	107	أَنْتَقَالَ	135
أَنْكَحَ/يَنْكِحُ	marier	96	أَنْتَقَلَ/يَنْتَقِلُ	45
أَنْكَرَ/يَنْكِرُ	ignorer, nier, désapprouver	33	أَنْتَقَمَ/يَنْتَقِمُ	43
أَنْكَشَفَ/يَنْكَشِفُ	dévoiler	39	أَنْتُمْ vous	19
إِنَّمَا	certes	38	أَنْتَهَى/يَنْتَهِي إِلَى	114
أَنْى	comment? d'où?	114	أَنْثَى/إِنَاثُ	60
أَهَانَ/يُهِينُ	insulter	6	أَنْجَى/يُنْجِي	102
إِهَانَةٌ	humiliation	120	أَنْذَرَ/يَنْذِرُ	52
أَهْتَدَى/يَهْتَدِي	être guidé	107	أَنْزَلَ/يَنْزِلُ	36
أَهْتَمَّ/يَهْتَمُّ	se préoccuper	100	إِنْسُ	123
أَهْلٌ/وَنُ	gens, épouse, famille, habitants	25	أَنْسَ/يُؤَانِسُ	96
أَهْلَكَ/يَهْلِكُ	anéantir	66	إِنْسَانُ	17
أَوْ	ou	14	إِنْسَانِيَّةٌ	116
أَوْ لَوْ	et même si ?	98	أَسَدٌ/يَسْدُ	128
أَوَّابُ	repentant	121	أَسْلَ/يَنْسَلُ	114
أَوَانٌ/أَوْنَةٌ	temps, moment(s), saison(s)	130	أَنْسى/يُنْسِي	114
أَوْحَى/يُوحِي	révéler	52	إِنْصَافُ	89

بارِدٌ (ة)	froid(e)	6	أَوْعَ / يُوزِعُ	inspirer à, distribuer	123
بَارِكٌ / يُبَارِكُ	bénir	13	أَوْصَى / يُوصِي	recommander, ordonner	96
بَاعٌ / يَبِيعُ	vendre	1	أَوْفَى / يُوفِي	comblér une mesure, tenir un engagement	117
باقٍ (الباقِي)	éternel, qui reste	7	أَوْقَدَ / يُوقِدُ	allumer un feu	6
باكٍ (الباكِي) / ون	qui pleure(nt)	87	أَوَّلٌ / ون	premier(s)	28
بالٌ	pensée, souci, idée	97	أَوَّلِكَ	ceux-là	45
بَالَعٌ / يُبَالِغُ	exagérer, amplifier	139	أَوَّلُو	et même si	98
باهِرٌ (ة)	admirable, éclatant(e), évident(e)	134	أَوَّلُو الأَمْر	gouvernants	109
بَثٌّ	tristesse	38	أَوَى / يُأْوِي	se réfugier	61
بَحَثٌ	enquête, recherche	31	آيَاتٌ مُفَصَّلَاتٌ	signes explicites	104
بَحَثٌ / يَبْحَثُ	chercher	23	إِيَّاهُ	lui	27
بَحْرٌ / يَبْحَرُ	mer(s)	25	آيَةً / آيَاتٌ	preuve(s), signe(s), verset(s)	20
بَخْلٌ	avarice	29	أَيْضًا	aussi	5
بَدَأٌ / يَبْدَأُ	débuter	26	أَيَقِنَ / يُوقِنُ	avoir la certitude	84
بِدَافِعٍ مِنْ عِنْدِهِمْ	de leur propre chef	139	أَيْكَةً	maquis, bois, forêt	117
بَدَلٌ / يُبَدِّلُ	changer	107	إِيْمَانٌ	foi	72
بَدَنٌ / أَبْدَانٌ	corps	127	أَيْنَ	où	12
بَدِيعٌ (ة)	magnifique	75	أَيْهَا	Ô (apostrophe)	36
بِرٌّ	bienfaisance	117	<div style="background-color: #e91e63; color: white; text-align: center; padding: 10px; font-weight: bold; font-size: 2em;">ب</div>		
بِرٌّ	terre, bienfaisant	25			
بِرُّ الوَالِدَيْنِ	piété filiale	131	بِ	avec	4
بِرًّا / يُبْرِئُ	innocenter	126	بَاسٌ	puissance, mal, malheur	101
بَرْدٌ	fraîcheur, froid	6	بَيْتَرٌ / أَبَارٌ	puits	12
بَرَزٌ / يُبْرِزُ	paraître, se montrer	128	بَائِعٌ	vendeur	1
بَرَكَهٌ / بَرَكَاتٌ	bénédiction(s)	75	بَابٌ / أَبْوَابٌ	porte(s)	31
بَرِيءٌ / أَبْرِيَاءُ	innocent(s)	24	بَاتٌ / يُبَيِّتُ	passer la nuit	95
بِسَاطٍ	tapis	57	بَارِيٌّ	créateur	112

بَقِيَّةٌ	reste	114	بُسْتَانٌ/بَسَاتِينُ	verger(s)	64
بَكَاءٌ	pleurs	39	بِشَارَةٌ	bonne nouvelle	17
بَكَى/يَبْكِي	pleurer	21	بَشَرٌ	homme, être humain	12
بَلٌ	mais	5	بَشْرٌ/يُبَشِّرُ	annoncer une bonne nouvelle	20
بَلَاءٌ	malheur, épreuve	104	بَشْرَى	bonne nouvelle	23
بَلَاطٌ	sol	126	بَشْرِيَّةٌ	humain, propre à l'homme	139
بَلَدٌ/بِلَادٌ	pays, contrée(s), cité(s)	11	بَشِيرٌ	porteur de bonnes nouvelles	40
بَلَغَ أَشُدَّهُ	atteindre sa maturité	115	بَصَرٌ	vue	92
بَلَغَ/يَبْلُغُ	transmettre	54	بَصَلٌ	oignon	107
بَلَغَ/يَبْلُغُ	atteindre	14	بَصِيرٌ	voyant	39
بَلَى	si (affirmatif)	61	بَصِيرَةٌ	clairvoyance	117
بَلِيدٌ	stupide	10	بَطْلٌ/أَبْطَالٌ	héros	98
بَلِغٌ	éloquent	124	بَطْنٌ/بِطُونٌ	ventre(s), intérieur(s)	129
بِنَاءٌ/أَبْنِيَّةٌ	construction(s)	67	بَعَثَ/يَبْعِثُ	envoyer, ressusciter	79
بَنَى/يَبْنِي	construire	15	بَعْثَةٌ	délégation	126
بَنِيَامِينَ	Benjamin	18	بَعْثَةٌ	mission (prophétique)	139
بُهَتَ	rester stupéfait, bouche-bée	97	بَعْدٌ	après	14
بُهْتَانٌ	calomnie	36	بَعْدٌ/يَبْعِدُ	s'éloigner	19
بَهِيمَةٌ/بِهَائِمٌ	bête(s), animal(aux)	88	بَعْدًا	qu'il périsse	63
بَوَا/يَبْوِي	loger	95	بَعْضٌ	certain	18
بَوْمٌ	hibou	74	بَعِيدٌ	loin	18
بَيْتٌ/بُيُوتٌ	maison(s), demeure(s)	1	بَعِيرٌ	chameau, âne	36
بَيْنٌ	entre	34	بَغْضٌ	haine	89
بَيَّنَّ/يُبَيِّنُ	éclaircir, montrer, définir	107	بَغَى/يَبْغِي	chercher, désirer, s'écarter de ce qui est juste	111
بَيِّنَاتٌ	preuve(s) évidente(s)	73	بَقْرٌ-بَقَرَةٌ	vache	29
بَيْنَمَا	alors que	96	بَقْلٌ/بَقُولٌ	légume(s)	107
			بَقِيَ/يَبْقَى	rester	4

ت

تَحَقَّقَ/يَتَحَقَّقُ مِنْ	vérifier, savoir avec certitude	126
تَحَمَّلَ/يَتَحَمَّلُ	supporter, endurer	135
تَحَيَّرَ/يَتَحَيَّرُ	être perplexe	6
تَخَلَّصَ، تَخَلَّصَ مِنْ	délivrance, se débarrasser de	137
تَخَلَّصَ/يَتَخَلَّصُ مِنْ	se débarrasser de, se délivrer	118
تَدَبَّرَ	marche à suivre, conduite, arrangement	29
تَدَخَّلَ/يَتَدَخَّلُ	intervenir, se mêler	137
تَذَكَّرَ/يَتَذَكَّرُ	se souvenir	96
تُرَابٌ	terre	80
تَرْبِيَةٌ	éducation	109
تَرَقَّبَ/يَتَرَقَّبُ	attendre, guetter	94
تَرَكَ/يَتَرَكَ	laisser, abandonner	4
تَزَكَّى/يَتَزَكَّى	se purifier	99
تَزَلَّزَلَ/يَتَزَلَّزَلُ	trembler, être ébranlé	105
تَسْبِيحٌ	exaltation	121
تِسْعٌ(ة)	neuf	87
تَشَابَهَ/يَتَشَابَهُ	être ambigu, se ressembler, se confondre	108
تَشَاوَرَ/يَتَشَاوَرُ	délibérer, se concerter	94
تَشَكَّى(التَّشْكِي)	plainte	107
تَصَدِّقٌ	confirmation	116
تَضَرَّعَ/يَتَضَرَّعُ	implorer, supplier	128
تَطَهَّرَ/يَتَطَهَّرُ	se purifier	110
تَعَالَى	le Très Haut	76
تَعَبٌ	fatigue	81
تَعَبَ/يَتَعَبُ	se fatiguer	104
تَعَجَّبَ/يَتَعَجَّبُ	s'exclamer	5
تَعَرَّضَ/يَتَعَرَّضُ	aborder, intervenir (ici : s'attaquer à)	117

تَ	particule utilisée pour jurer	36
تَأَسَّفَ/يَتَأَسَّفُ	être désolé	5
تَأْوِيلٌ	interprétation	25
تَابَ/يَتُوبُ	se repentir, revenir	49
تَاجِرٌ/تُجَّارٌ	commerçant(s)	23
تَاهَ/يَتِيهَ	s'égarer, errer	115
تَبَارَكَ	être exalté (Dieu)	135
تَبَدَّلَ/يَتَبَدَّلُ	changer, se modifier	132
تَبَرَّكَ/يَتَبَرَّكُ	tirer bon augure de, rechercher la bénédiction par	47
تَبَعَ/اتَّبَاعٌ	suivant(s), disciple(s)	56
تَبِعَ/يَتَّبِعُ	suivre	69
تَبَيَّنَ/يَتَبَيَّنُ	s'apercevoir, être évident	126
تِجَارَةٌ	commerce	117
تِجَارِيٌّ(ة)	commercial, commerçant	117
تَجَاهَلَ/يَتَجَاهَلُ	feindre d'ignorer	118
تَجَبَّرَ/يَتَجَبَّرُ	opprimer	133
تَجَدَّدَ/يَتَجَدَّدُ	se renouveler, se raviver	38
تَجَرِبَةٌ/تَجَارِبٌ	expérience(s)	125
تَجَلَّى/يَتَجَلَّى	se manifester	122
تَحْتَ	sous	72
تَحَدَّى(التَّحَدِّي)	défi, challenge	134
تَحَدَّثَ/يَتَحَدَّثُ	causer	93
تَحَرَّكَ/يَتَحَرَّكُ	bouger	5
تَحْرِيفٌ	altération, dénaturation	139
تَحْرِيمٌ	interdiction	113

تَمَتَّعَ/يَتَمَتَّعُ	jouir, profiter	87	تَعَجَّلَ/يَتَعَجَّلُ	se hâter	110
تَمَثَّلَ/تَمَثَّلُ	statue(s)	47	تَعَزَّيَّةٌ	condoléances	90
تَمَسَّكَ/يَتَمَسَّكُ	s'attacher à, s'agripper	133	تَعْظِيمٌ	glorification	47
تَنَازَلَ	renonciation, abandon	135	تَعَلَّلَ/يَتَعَلَّلُ	prétexter, prendre comme excuse	118
تَنَاولَ/يَتَنَاولُ	prendre, atteindre	135	تَغَيَّرَ/يَتَغَيَّرُ	changer	89
تَنَبَّهَ/يَتَنَبَّهُ	faire attention à	62	تَغْيِيرٌ	changement	126
تَنَزَّهَ/يَتَنَزَّهُ	se promener	92	تَفَاخَرُ/يَتَفَاخَرُ	s'enorgueillir, se vanter	135
تَنَصَّرَ/يَتَنَصِّرُ	se convertir au christianisme	139	تَفْتِيشٌ	enquête	31
تَهَدَّمَ/يَتَهَدَّمُ	s'écrouler	87	تَفْرِيطٌ	négligence	109
تَهْمَةٌ-تَهْمَةٌ/تَهْمٌ	accusation(s), soupçon(s)	135	تَفْسِيرٌ	explication	133
تَوْبَةٌ	repentir	106	تَفْصِيلٌ	détail	116
تَوَجَّهَ/يَتَوَجَّهُ	faire face	15	تَفْطَرُ/يَتَفْطَرُ	se fendre	87
تَوْحِيدٌ	unicité	27	تَفْقَدُ/يَتَفَقَّدُ	chercher ce qui est perdu	123
تَوَعَّدَ/يَتَوَعَّدُ	menacer	123	تَقَبَّلَ/يَتَقَبَّلُ	accepter	15
تَوَفَّى/يَتَوَفَّى	rappeler (à Dieu)	41	تَقَدَّمَ/يَتَقَدَّمُ	s'avancer	94
تَوَفَّى/يَتَوَفَّى	mourir	115	تَقْدِيسٌ	sanctification	139
تَوْفِيقٌ	succès, grâce et assistance divines	117	تَقْلِيدٌ/تَقَالِيدٌ	imitation, coutume	139
تَوَكَّلَ/يَتَوَكَّلُ	s'appuyer	96	تَكْبَرٌ	orgueil	118
تَوَكَّلَ/يَتَوَكَّلُ	s'en remettre à	72	تَكْذِيبٌ	dénégation, désaveu	120
تَوَلَّى/يَتَوَلَّى	se détourner	119	تَكَلَّمَ/يَتَكَلَّمُ	parler	2
تَيَقُّظٌ	vigilance, éveil	123	تَلَطَّفَ/يَتَلَطَّفُ	se montrer aimable, modeste	117
تِيَهٌ	arrogance, orgueil	118	تَلَعَّبَ/يَتَلَعَّبُ	jouer	129
ث			تَلَفٌ	dégât, ruine	117
			تَلَفٌ/يَتَلَفُ	s'avarier, se consumer	104
			تَلَقَّى/يَتَلَقَّى	recevoir, apprendre	90
ثَالِثٌ	troisième	37	تَلَكَ	cette	87
ثَانِ (الثَّانِي)-ثَانِيَةٌ	deuxième	34	تَمَّ/يَتِمُّ	s'achever, être parfait	139
تُعْبَانٌ	serpent	98			

جَانِبٌ/جَوَانِبُ	côté(s)	60	ثِقَّةٌ	confiance	134
جَاهٌ	dignité, rang	135	ثَقِيلٌ	lourd	23
جَاهِدٌ/يُجَاهِدُ	lutter contre, forcer à	102	ثَلَاثٌ(ة)	trois	87
جَاهِلٌ/وَن-جَهَالٌ	ignorant(s)	38	ثَلَاثُونَ	trente	110
جَاوَزٌ/يُجَاوِزُ	dépasser	56	ثُمَّ	puis, ensuite	9
جَبَّارٌ	puissant, tyran	89	ثُمَّ	là, là-bas	114
جِبْرِيلُ-جِبْرَائِيلُ	l'archange Gabriel	14	ثَمَانٌ(الْثَمَانِي)/ثَمَانِيَةٌ	huit	74
جَبَلٌ/جِبَالٌ	montagne(s)	15	ثَمَرٌ/ثِمَارٌ-أَثْمَارٌ	fruit(s)	75
جَدَدٌ/يُجَدِّدُ	nier	97	ثَمَرٌ/ثِمَارٌ-ثَمَرَاتٌ	fruits	103
جَدٌّ/أَجْدَادٌ	aïeul(eux), ancêtre(s), grand-père	17	ثَمَنٌ	prix	35
جِدًّا	très, beaucoup	1	ثَمُودٌ	Thamoud	75
جِدَارٌ/جُدُرَانٌ	mur(s)	74	ثَمِينٌ	précieux	36
جِدَالٌ	polémique, querelle, discussion	58	ثَوْبٌ/ثِيَابٌ	vêtement(s)	104
جَدِّدٌ/يُجَدِّدُ	renouveler, stimuler	134	ثَوْرٌ/ثِيرَانٌ	taureau(x)	59
جَدِيدٌ	nouveau	73	ثَوْرِيٌّ	révolutionnaire	137
جَرٌّ/يَجْرُ	tirer	59	ج		
جَرَاءَةٌ-جَرَاءَةٌ	audace, témérité	73			
جَرَادٌ	sauterelles	104	جَاءَ/يَجِيءُ	arriver, venir	4
جَرَّبَ/يُجَرِّبُ	tester, expérimenter	56	جَائِزَةٌ	cadeau, récompense	98
جَرَحَ/يُجْرِحُ	blesser	21	جَائِعٌ	affamé	93
جَرَمٌ/أَجْرَامٌ	péché(s), délit(s), crime(s)	112	جَائِمٌ/وَن	couché(s) le visage contre terre	119
جَرَى/يَجْرِي	courir, couler	13	جَادٌ/يَجُودُ	être bon, généreux	25
جَرِيءٌ	brave	25	جَادَةٌ	grand-route, axe	117
جَزَاءٌ/أَجْزَاءٌ	morceau(x), partie(s)	108	جَادَلٌ/يُجَادِلُ	polémiquer, discuter	58
جَزَاءٌ	rétribution	6	جَارِيَةٌ	jeune fille, servante	93
جَزَعَ/يُجْزَعُ	s'inquiéter	106	جَاعٌ/يَجُوعُ	avoir faim	32
جَزَى/يُجْزِي	récompenser	36	جَالَسَ/يُجَالِسُ	tenir compagnie à	134

جوار	voisinage, protection	124	جَسَدٌ / أَجْسَادٌ	corps	111
جودي (الـ)	(al) Joudi (nom d'une montagne)	63	جِسْمٌ / أَجْسَامٌ	corps	64
جوع	faim	106	جَعَلَ / يَجْعَلُ	faire, rendre	8
جيداً	très bien	45	جَلَسَ / جُلُوسٌ	sujet(s) de la cour, compagnon(s)	29
جيش / جيوش	armée(s)	123	جَلَسَ / يَجْلِسُ	s'asseoir	2
جيل / أجيال	tribu(s), génération(s)	136	جَمَاعَةٌ / جَمَاعَاتٌ	groupe(s)	23
ح			جَمَالٌ	beauté	24
			جَمَعَ / يَجْمَعُ	réunir	37
			جَمِيعٌ	ensemble	17
حاجة / ات-حوائج	besoin(s), demande(s), manque	26	جَمِيلٌ	beau	17
حادثة / حوادث	événement(s), nouveau(x), fait(s)	107	جَنٌّ	génie, djinn	59
حارب / يحارب	combattre, guerroyer	66	جُنَّ	devenir fou	90
حاضر	présent	19	جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	des jardins en bas desquels coulent des rivières	75
حافظ / ون	attentif(s), gardien(s), qui connaît par coeur	19	جَنَاحٌ / أَجْنَحَةٌ	aile(s), bras, flanc(s)	96
حاكم / ون-حكّام	gouvernant(s), juge(s)	121	جَنْبٌ	côté, flanc	97
حال / أحوال	état(s)	38	جَنَّةٌ	bouclier	99
حال / يحول	séparer	61	جَنَّةٌ / جَنَاتٌ	paradis, jardin(s)	14
حامل	enceinte, pleine	84	جَنَدٌ / جُنُودٌ	soldats	90
حب	amour	18	جَنُونٌ	folie	90
حب / حبوب	grain(s),	103	جَهَرَ / يَجْهَرُ	proclamer	25
حبس / يحبس	retenir	36	جَهْرَةً	clairement	110
حبسة	bégalement, embarras de langue	96	جَهْلٌ	ignorance	77
حبيل / حبال	corde(s)	99	جَهْلٌ / يَجْهَلُ	ignorer	111
حبلّة	vigne, cépage	122	جَوٌّ	air, temps, ambiance	134
حبيب (ة)	aimé(e)	116	جَوَابٌ / أَجْوِبَةٌ	réponse(s)	6
حتى	jusqu'à	38	جَوَادٌ	généreux	25
حثّ / يحثّ	pousser, encourager	110			
حج	pèlerinage	13			

حَزَنٌ/يَحْزَنُ	s'attrister	20	حِجَارَةٌ-حَجَرٌ/أَحْجَارٌ	pierre(s)	2
حَزِينٌ	triste	87	حُجَّةٌ/حُجَجٌ	argument(s), preuve(s)	56
حِسَابٌ	calcul, compte (jugement)	66	حُجَّةٌ/حُجَجٌ	année(s)	96
حَسْبٌ/يَحْسِبُ	penser, croire	126	حِجْرٌ	giron, sein (ou ici: bras, genoux)	91
حَسَدٌ	envie, jalousie	18	حُجْرَةٌ/حُجَرَاتٌ	pièce, chambre	74
حَسَدٌ/يَحْسَدُ	envier	17	حُدٌّ/حُدُودٌ	limite(s)	109
حَسَنٌ	beauté	41	حَدَادٌ	forgeron	59
حَسَنٌ	beau	108	حَدَثٌ/أَحْدَاثٌ	nouveauté(s), événement(s)	131
حَشَرَ/يَحْشِرُ	ressusciter	41	حَدَثٌ/يَحْدُثُ	arriver	107
حَصْدٌ/يَحْصُدُ	récolter	29	حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ	hadith notoire	138
حَضَرَ/يَحْضُرُ	se présenter	20	حَدِيثٌ/أَحَادِيثٌ	parole(s), rêve(s)	41
حَطَّةٌ	rémission, absolution	107	حَدِيدٌ	fer	64
حَطْمٌ/يَحْطِمُ	casser, broyer	123	حَذَرٌ/يَحْذَرُ	mettre en garde, prévenir	86
حَفِظٌ/يَحْفَظُ	protéger	33	حَذِرٌ/يَحْذِرُ	être sur ses gardes, faire attention	86
حَفِيفٌ	celui qui prend soin, bon gardien	32	حَذَرًا	de crainte que	87
حَقٌّ/يُحَقِّقُ	vérité(s), droit(s), certitude	25	حُرٌّ/أَحْرَارٌ	libre(s)	25
حَقْلٌ/يُحَقِّلُ	champs	104	حَرَاةٌ	labourage	108
حَقِيقَةٌ	sens, vérité	29	حَرْبٌ/حُرُوبٌ	guerre(s)	135
حُكْمٌ/أَحْكَامٌ	jugement(s), décision(s), savoir	27	حَرْثٌ	produit du sol, labour	49
حُكْمٌ/يُحْكَمُ	rendre justice	41	حَرْثٌ/يَحْرِثُ	labourer	42
حِكْمَةٌ/حُكْمٌ	sagesse(s)	26	حَرِصٌ	désir ardent	138
حَكَى/يَحْكِي	raconter	17	حَرْفٌ	côté, bord	114
حَكِيمٌ (ال-)	(le) Sage Suprême	37	حَرَقٌ/يُحْرِقُ	brûler	6
حَلٌّ/يَحْلُلُ	prendre la place, délier, dénouer	96	حَرَمٌ/يُحْرَمُ	interdire, déclarer illicite	134
حَلَالٌ	licite, autorisé	55	حَرِيسٌ/وَنٌ	avide(s)	138
حَلَفٌ/يَحْلِفُ	jurer, prêter serment	87	حَزَنٌ	tristesse	92
حَلْقَوْمٌ	gorge	14	حَزَنٌ	tristesse	21

خ

خَائِفٌ/وَن	effrayé(s)	94
خَابٌ/يَخِيبُ	échouer	81
خَادِمٌ/خَدَامٌ-خَدَمَ	serviteur(s), valet(s)	79
خَارِقٌ(ة)/خَوَارِقُ(لِلْعَادَةِ)	miraculeux	132
خَاسِرٌ/وَن	perdant(s)	62
خَاشِعٌ	humble, soumis	121
خَاصَّةٌ/خَوَاصُّ	qualité(s), particularité(s)	131
خَاضِعٌ(ة)	soumis(e)	126
خَاطِئٌ	fautif	24
خَاطَبٌ/يُخَاطَبُ	parler avec	50
خَاطِرٌ	pensée	99
خَافٌ/يَخَافُ	craindre	10
خَالٍ (الْخَالِي)	vide	67
خَالِصٌ	total, sincère	18
خَالَفٌ/يُخَالِفُ	enfreindre, aller à l'encontre de	107
خَالِقٌ/وَن	créateur (s)	102
خَامِسٌ(ة)	cinquième	104
خَانَ/يَخُونُ	tromper	24
خَبْرٌ/أَخْبَارٌ	nouvelle(s), information(s)	35
خَبِزٌ	pain	25
خَبِيثٌ/خَبِثَاءُ	malicieux	44
خَبِيرٌ/خُبْرَاءُ	informé(s), connaisseur(s)	110
خَجَلٌ	honte	36
خَجِلٌ/يَخْجَلُ	rougir, avoir honte	5
خَدَعَ/يَخْدَعُ	tromper, duper	98

رَءْيٌ/أَحْلَامٌ	rêve(s)	101
رَءْيٌ/يَحْلُمُ	rêver	113
حَلَوَى	douceur, gâteau, mets sucré	106
حَلِيٌّ/حَلِيَّةٌ	bijoux	111
حَلِيمٌ	doux	11
حِمَارٌ/حَمِيرٌ	âne(s)	89
حَمْدٌ	louange	40
حَمْدٌ/يُحَمِّدُ	louanger, louer	32
حِمْلٌ	fardeau, charge	36
حَمَلَ/يَحْمِلُ	porter	25
حَمَلَ/يَحْمِلُ عَلَى	inciter, pousser à	117
حَنًا/يَحْنُو عَلَى	avoir pitié de	127
حَنَانٌ	tendresse	95
حَنُونٌ	tendre, affectueux	91
حَوَارِيٌّ/وَن	apôtre(s), disciple(s)	135
حَوْتٌ/حَيْثَانٌ	poisson(s)	114
حَوْلٌ	autour	16
حَيٌّ	vivant	7
حَيَاةٌ	vie	70
حَيَّةٌ/حَيَّاتٌ	serpent(s)	96
حَيْثٌ	là où	107
حِيلَةٌ/حَيْلٌ	ruse(s)	45
حِينٌ	temps	128
حِينَئِذٍ	alors, à ce moment-là	3
حَيَوَانٌ/حَيَوَانَاتٌ	animal(aux)	12
حَيٍّ/يَحْيَى	être vivant	80

خَلَّاصٌ	salut, délivrance	94	خُدْعٌ/يُخْدَعُ	être trompé, dupé	98
خِلَافٌ	différent, de différents côtés	99	خِدْمَةٌ	service	130
خَلَطَ/يَخْلُطُ	mélanger	137	خِرَابٌ	ruines	74
خَلَعَ/يَخْلَعُ	enlever	96	خُرَافَةٌ/ات	légende(s), superstition(s)	109
خَلْفٌ	derrière, à la suite	106	خَرِبَ/يَخْرِبُ	tomber en ruines	87
خَلَفَ/يَخْلُفُ	remplacer, suivre	110	خَرَجَ/يَخْرُجُ	sortir	4
خَلَقَ	création	29	خَرَّ / يَخِرُّ	tomber, s'écrouler	110
خُلُقٌ/أَخْلَاقٌ	caractère(s)	107	خَرَقَ/يَخْرِقُ	déchirer, faire un trou	114
خَلَقَ/يَخْلُقُ	créer	9	خُرُوجٌ	sortie, ici: l'exode	105
خَلَى/يَخْلِي	vider	101	خَزَنَ/يَخْزِنُ	emmagasiner, stocker	29
خَلِيفَةٌ/خُلَفَاءُ	successeur(s)	69	خِزْيٌ	humiliation	128
خَلِيلٌ/أَخِلَاءٌ	ami(s) intime(s)	8	خَزِينَةٌ/خَزَائِنٌ	trésor(s), richesse(s)	32
خَمْرٌ	vin	25	خَشِيَ/يَخْشَى	craindre	96
خَمْسُونَ	cinquante	58	خَصَّ/يَخْصُصُ	attribuer particulièrement	131
خَنَزِيرٌ/خَنَازِيرُ	porc(s)	138	خِصَامٌ	querelle	94
خَوَارٌ	mugissement	111	خَضْرَاءُ	verte	64
خَوْفٌ	peur	76	خُضْرَةٌ/خُضِرَ	légume(s)	107
خَوَّفَ/يَخْوِفُ	apeurer, menacer	101	خَضَعَ/يَخْضَعُ	se soumettre	26
خِيَانَةٌ	tromperie	24	خَطَرٌ/أَخْطَارٌ	danger(s), risque(s)	137
خَيْرٌ	bien	25	خَطَرَ/يَخْطُرُ	se présenter à l'esprit	99
خَيْلٌ/خَيُْولٌ	chevaux, cavalerie	64	خَطِيئَةٌ/خَطَايَا	faute(s), péché(s)	99
خِيلَ/يَخِيلُ إِلَيْهِ	il lui a semblé que	99	خَطِيبٌ	orateur	114
خِيَلَاءٌ	orgueil	98	خَفَضَ/يَخْفِضُ	baisser	48
<div style="background-color: #d62728; color: white; text-align: center; width: 40px; height: 40px; margin: 0 auto; display: flex; align-items: center; justify-content: center;"> د </div>			خَفَّفَ/يَخَفِّفُ	alléger	129
			خَفِيَ-مَخْفِيٌ	caché	37
			خَلَّ سَبِيلَهُ	laisse-le aller, partir	101
دَائِمًا	toujours	19	خَلَا/يَخْلُو	se vider, passer, s'écouler	139
دَابَّةٌ/دَوَابٌ	bête(s), monture(s)	74			

دَلُو seau	23	113	داخِلٌ/ون qui entre
دَلِيلٌ preuve	73	87	دَاعٍ (الدَّاعِي)/دُعَاةٌ qui invite, héraut
دَمٌ/دِمَاءٌ sang(s)	20	87	دَارٌ/دُورٌ-دِيَارٌ demeure(s), dans le verset: pays, contrée
دُنْيَا (ال-) (l') ici-bas	41	139	دَافِعٌ impulsion
دَهْشٌ/يَدْهَشُ être stupéfait	5	101	دَافِعٌ/يُدَافِعُ défendre
دَوَاءٌ/أَدْوِيَّةٌ médicament(s)	104	127	دَامٌ/يَدُومُ durer, demeurer
دَوْرٌ/أَدْوَارٌ tour, rôle, période	132	113	دَبْرٌ/أَدْبَارٌ derrière(s), dos
دَوْلَةٌ/دُولٌ état(s), nation(s)	123	105	دَبْرٌ/يُدَبِّرُ organiser
دُونَ en dessous	27	138	دَجَّالٌ (ال-) l'imposteur (l'Antéchrist)
دِينٌ/أَدْيَانٌ religion(s)	27	5	دَخَلَ/يَدْخُلُ entrer
ذ		113	دُخُولٌ action d'entrer
		139	دَرْبٌ/دُرُوبٌ voie(s), chemin(s)
ذَنْبٌ loup	19	99	دَرَجَةٌ/ات degré(s), marche(s), rang(s)
ذَابٌ/يَذُوبُ fondre	99	121	دِرْعٌ/دُرُوعٌ cotte(s) de mailles, armure(s)
ذَاتَ لَيْلَةٍ une nuit	7	23	دِرْهَمٌ/دِرَاهِمٌ dirham(s)
ذَاقٌ/يَذُوقُ goûter	105	97	دَرَى/يَذَرِي savoir
ذَاكِرَةٌ mémoire	116	8	دَعَا/يَدْعُو prêcher, appeler
ذُبَابَةٌ-ذُبَابٌ mouche	2	41	دُعَاءٌ/أَدْعِيَّةٌ invocation(s), prière(s), appel
ذَبَحٌ égorgement	14	80	دِعَايَةٌ propagande
ذَبَحٌ/يَذْبَحُ égorger	90	9	دَعْوَةٌ prêche, sermon, appel, invocation, invitation
ذَبَحٌ/يَذْبَحُ égorger	14	89	دُعِيَ/يُدْعَى s'appeler, se nommer
ذُرِّيَّةٌ/ذُرِّيَّاتٌ-ذُرَارِيٌّ descendant(s), enfant(s)	42	2	دَفَعَ/يُدْفَعُ repousser
ذُكَاءٌ intelligence	122	88	دَفَنٌ/يُدْفَنُ enterrer
ذِكْرٌ rappel	45	88	دَفِينٌ enterré
ذَكَرٌ/ذُكُورٌ mâle(s)	60	122	دَقِيقٌ mince, subtil, précis
ذَكَرٌ/يَذْكُرُ mentionner, rappeler	5	110	دَكَاٌ destruction
ذَكَرٌ/يَذْكُرُ rappeler	101	29	دَلَّ/يَدُلُّ indiquer

رَتَعَ/يَرْتَعُ	faire une promenade	19	ذِكْرِي	rappel, souvenir	127
رَجَاءٌ	espoir	38	ذَكِيٌّ/أَذْكِيَاءُ	intelligent(s)	17
رَجَعَ/يَرْجِعُ	être de retour	5	ذَلَّةٌ	avilissement	112
رَجْفَةٌ	tremblement	119	ذُلٌّ	humiliation, avilissement	115
رِجْلٌ/أَرْجُلٌ	pied(s), jambe(s)	99	ذَلِكْ	ceci, cela	15
رَجُلٌ/رِجَالٌ	homme(s)	1	ذَلِيلٌ/أَذْلَةٌ	humilié(s), bas	66
رَجَمَ/يَرْجِمُ	lapider	118	ذَنْبٌ/ذُنُوبٌ	péché(s)	40
رَجِيمٌ	lapidé	44	ذَهَبٌ/يَذْهَبُ	aller, s'en aller	3
رَحْلٌ	bât, selle, monture	36	<div style="background-color: #e91e63; color: white; text-align: center; padding: 10px; margin: 10px 0;"> ر </div>		
رَحْلَةٌ/ات	voyage(s), périple(s)	135			
رَحْمٌ	clémence, compassion	115	رَأْسٌ/رُؤُوسٌ	tête(s)	25
رَحِمَ/يَرْحَمُ	avoir pitié	20	رَأَى/يَرَى	voir	2
رَحْمَانُ (الـ)	(le) Miséricordieux	11	رَأْيٌ/آرَاءُ	avis	19
رَحْمَةٌ	clémence	25	رُؤْيَا	rêve, vision	14
رَحِيمٌ/رَحَمَاءُ	clément(s)	25	رِثَاسَةٌ-رِيَاسَةٌ	suprématie	53
رَخَاءٌ	aisance, prospérité	135	رَتِيسٌ/رُؤَسَاءُ	chef(s)	52
رَدُّ فِعْلٍ	réaction	135	رَائِحَةٌ	odeur	40
رَدٌّ/يَرُدُّ	rendre	35	رَائِدٌ	éclaircur	123
رِزْقٌ/أَرْزَاقٌ	subsistance	25	رَاجِعٌ	retournant	36
رَزَقَ/يَرْزُقُ	accorder subsistance	47	رَاحِمٌ	miséricordieux	35
رِسَالَةٌ/ات-رَسَائِلُ	message(s), lettre(s)	52	رَادٌّ/ون	qui repousse, rejette	113
رَسُولٌ/رُسُلٌ	messenger(s)	31	رَاوَدَ/يُرَاوِدُ	exiger qqc à qqn	24
رَشَادٌ	bon sens, raison	101	رَبٌّ/أَرْبَابٌ	maître(s), seigneur(s)	7
رَشْدٌ	bon sens, bonne direction	114	رَبِّحَ/أَرْبَاحٌ	bénéfice(s)	117
رَشِيدٌ	bien-guidé	2	رَبْوَةٌ	colline	60
رِضَاءٌ-رِضًا-رِضًى	satisfaction, agrément	127	رَبَّى/يَرْبِي-رَبًّا/يَرْبِي	élever, éduquer	97
رَضَاعَةٌ	allaitement	93	رَبِيعٌ (الـ)	(le) printemps	75

ز

زَائِلٌ	qui disparaît, passager	101
زَادَ/يَزِيدُ	rajouter	48
زَالُ/يَزُولُ	se passer, s'en aller, disparaître	57
زُجَاجٌ	verre	126
زَحَفَ/يَزْحَفُ	marcher sur, envahir, ramper	124
زِرَاعَةٌ	agriculture	75
زَرَعَ/يُزْرِعُ	plantation(s)	79
زَرَعَ/يُزْرِعُ	semer	29
زَكَاةٌ	pureté	115
زَكِيَّةٌ	âme pure, innocente	114
زَلْزَالٌ/يُزَلْزَلُ	tremblement(s) de terre	87
زَمَانٌ/أَزْمِنَةٌ	temps	25
زَمْزَمٌ	Zamzam	13
زَهَدٌ/يُزْهَدُ	renoncer, abandonner	126
زَهْرٌ/أَزْهَارٌ	fleur(s)	75
زَوَاجٌ	mariage	96
زَوْجٌ/أَزْوَاجٌ	épouse(s)	12
زَيْنٌ/يُزِينُ	embellir	123

س

سَ	particule du futur	20
سَأَلَ/يَسْأَلُ	interroger	2
سُؤَالٌ/أَسْئَلَةٌ	question(s)	107
سَنِمَ/يَسْنُمُ	se lasser	107
سَائِرٌ	tout le reste, le reste	89

رَضِيَ/يَرْضَى	être satisfait	31
رُعَافٌ	saignement de nez	104
رِعَايَةٌ	garde, soins attentifs	130
رُعْبٌ	peur, épouvante	74
رَغْبَةٌ	envie, désir, souhait	116
رَغَمٌ	malgré	90
رَفَضٌ	rejet, réprobation	134
رَفَعٌ	élévation	127
رَفَعَ/يَرْفَعُ	installer, élever, soulever	40
رَفِقٌ	douceur, gentillesse	71
رَفِيعٌ	luxueux	67
رَقَبٌ/يَرْقُبُ	surveiller, attendre	112
رَقَصٌ/يَرْقُصُ	danser	74
رَكِبٌ/يَرْكَبُ	s'embarquer, chevaucher	61
رَكَعٌ/يَرْكَعُ	s'incliner	48
رُكْنٌ/أَرْكَانٌ	pilier(s), ici: les grands de l'état	125
رَمَزٌ	symbole, signe (geste)	131
رَمَلٌ/رِمَالٌ	sable(s)	59
رَمَى/يَرْمِي	jeter, lancer	69
رَهْطٌ	groupe, clan	118
رُوحُ الْقُدُسِ	l'Esprit Saint, l'ange Gabriel	134
رُوحٌ/أَرْوَاحٌ	âme(s), esprit(s), souffle de la vie	111
رُومِيَّةٌ	romain(e)	139
رِيَاضِيَّةٌ	mathématique	133
رِيحٌ/أَرْيَاحٌ	odeur(s), vent(s)	40

سَحَابٌ/سَحَبٌ	nuage(s)	74	سَابِقٌ/وَن	premier(s), prédécesseur(s)	56
سِحْرٌ	magie	98	سَاجِدٌ/وَن-سَجْدٌ	prosterné(s)	17
سَحَرٌ/يَسْحَرُ	ensorceler	103	سَاحِرٌ/وَن-سَحْرَةٌ	magicien(s)	98
سَخِرَ/يَسْخَرُ	se moquer	59	سَاحِلٌ	rivage, littoral	114
سَخَّرَ/يَسْخَرُ	soumettre, contraindre	120	سَادٌ/يَسُودُ	dominer	133
سَخَرِيَّةٌ	moquerie	120	سَارٌ/يَسِيرُ	s'en aller	40
سَخِيٌّ	généreux, prodigue	25	سَارٌ/يَسِيرُ بِـ	emmener	40
سِرٌّ/أَسْرَارٌ	secret(s)	38	سَارَةٌ	Sarah	16
سَرَّ-يَسِرُّ-أَسَرَّ/يَسِرُّ	réjouir	37	سَارِقٌ	voleur	36
سِرَاجٌ	flambeau, soleil	57	سَافِرٌ/يُسَافِرُ	voyager	12
سَرَبٌ/أَسْرَابٌ	tuyau(x) (tunnel)	114	سَاقٌ	jambe	126
سَرَقٌ/يَسْرِقُ	voler	36	سَاقٍ (السَّاقِي)	échanson	28
سُرُورٌ	allégresse	40	سَاقٍ/يَسُوقُ	conduire	26
سَرَى/يَسْرِي بِـ	emmener en voyage nocturne	105	سَاكِنٌ/سَكَّانٌ	habitant(s)	67
سَعَادَةٌ	bonheur	103	سَالٌ/يَسِيلُ	couler	60
سَعَى/يَسْعَى	s'efforcer de, marcher, courir	96	سَالِمٌ	sain	6
سَعِيدٌ/سَعْدَاءٌ	heureux	78	سَامِرِيٌّ (ال-)	(le) Samiri	111
سَفَاهَةٌ	sottise, stupidité	54	سَاوَمٌ/يُسَاوِمُ	marchander	126
سَفَرٌ/أَسْفَارٌ	voyage(s)	114	سَبَبٌ/أَسْبَابٌ	motif(s), cause(s)	36
سَفِينَةٌ/سُفُنٌ	bateau(x), arche(s)	42	سَبْحَانَ اللَّهِ	gloire à Dieu	38
سَفِيهٌ/سُفَهَاءٌ	sot(s)	70	سَبْطٌ/أَسْبَاطٌ	tribu(s)	105
سَقَايَةٌ	arrosage	108	سَبْعٌ	sept	29
سَقَطٌ/يَسْقُطُ	tomber	72	سَبْعُونَ	soixante dix	110
سَقَى/يَسْقِي	abreuver	9	سَبَقٌ/يَسْبِقُ	devancer	56
سَقِيمٌ	malade	4	سَبِيلٌ/سَبِيلٌ	voie(s), chemin(s)	36
سَكَتٌ/يَسْكُتُ	se taire	4	سَجَدٌ/يَسْجُدُ	se prosterner	1
سَكْرَةٌ	ivresse	101	سَجَنٌ/سُجُونٌ	prison(s)	24

سوق/أسواق	marché(s)	23	سَكَنَ/يَسْكُنُ	habiter	16
سوى	excepté	127	سَكِين	couteau	14
سِيَاحَة	voyage	135	سَلَام	paix	6
سِيَادَة	suprématie, domination	113	سَلَبَ/يَسْلُبُ	extorquer, ravir	131
سِيَاسَة	politique	137	سَلْطَان	preuve, pouvoir	101
سَيِّد/سَادَة	maître(s) (marque de respect)	12	سَلَكَ/يَسْلُكُ	suivre un chemin	139
سَيِّرَة/سَيَّر	conduite(s), aspect(s)	96	سَلَّمَ/يُسَلِّمُ عَلَى	saluer	14
ش			سَلَوَى (الـ)	(les) cailles	106
			سَلِيم	sain, indemne, bien-portant	127
شَان/شَوْن	dignité(s), rang(s), affaire(s), état(s)	17	سَمَاء/سَمَاوَات	ciel, cieux	27
شَاء/يَشَاء	vouloir	14	سَمَاع	écoute, audition	138
شَاب/شَبَان	jeune(s)	18	سَمِعَ/يَسْمَعُ	écouter	2
شَاع/يَشِيعُ	se diffuser, se répandre	139	سَمَى/يَسْمِي	nommer	27
شَاكِر/وَن	reconnaissant(s)	110	سَمِيع (الـ)	celui qui entend tout	15
شَام (الـ)	(la) grande Syrie	16	سَمِين/سِمَان	gros	29
شَاهِد/وَن	témoin(s)	110	سِن	âge	81
شَبَعَ/يَشْبَع	manger à sa faim, se rassasier	88	سَنَبِل، سَنَبِلَة/سَنَابِل،... سَنَابِلَات	épi(s)	29
شَبِهَ لَهُم	il leur a semblé que (un faux-semblant)	138	سَنَة/سَنَن	voie(s), habitude(s)	135
شَبَهَ/يَشْبِه	comparer, assimiler	138	سَنَة/سَنُون-سَنَوَات	année(s)	28
شَتَمَ/يَشْتِمُ	insulter	44	سَهْل	plaine, facile	76
شَجَرَة/أَشْجَار	arbre(s)	12	سَهْلَ/يَسْهَلُ	être facile, aisé	132
شَجَعَ/يَشْجَع	encourager	99	سَهْم/سِهَام	flèche(s)	86
شَدِيد/أَشَدَّاء	fort(s)	18	سَهْوَة	facilité	106
شَر	mal	19	سَوْء	mal	85
شَرَاب	boisson	3	سَوَاع	Souwar	48
شَرَب	boisson	67	سَوَفَ + مضارع	futur (lointain)	40
شَرِبَ/يَشْرَب	boire	3			

شَوْقٌ/أَشْوَقُ	désir(s) ardent(s)	74	شُرْطَةٌ	police	90
شَوَّقَ/يُشَوِّقُ	susciter le désir	113	شَرَعَ/يُشَرِّعُ	commencer	96
شَيْءٌ	chose (avec une négation: rien)	5	شَرَفٌ	dignité, noblesse, gloire	53
شَيْخٌ/شَيُوخٌ	cheikh, homme âgé ou savant	17	شَرَّفَ/يُشَرِّفُ	honorer, anoblir	78
شَيْطَانٌ/شَيَاطِينُ	satan (le diable)/ les démons	11	شَرَقَ	est	105
شِيعَةٌ/شِيعٌ	parti(s), partisan(s), clan(s)	90	شَرِكٌ	association, polythéisme	27
ص			شَرِيعَةٌ/شَرَائِعُ	loi(s), loi(s) divine(s)	109
			شَرِيفٌ/شُرَفَاءُ-أَشْرَافُ	noble(s)	68
صَابِرٌ/وَن	patient(s)	14	شَعْرٌ	cheveux	104
صَاحٌ/يَصِيحُ	crier	74	شَعَرَ/يُشَعِّرُ	ressentir, avoir conscience	102
صَاحِبٌ/أَصْحَابٌ-مَحَبٌ	ami(s), compagnon(s), celui qui a	26	شَغْلٌ	occupation, travail	59
صَاحِبٌ/يُصَاحِبُ	accompagner, rester avec	102	شَغَلَ/يُشَغِّلُ	détourner l'attention de	41
صَادٌ/يَصِيدُ	chasser, pêcher	98	شَفَاعَةٌ	intercession	62
صَادِقٌ	véridique	14	شَفَعَ/يُشَفِّعُ	intervenir, intercéder	61
صَارٌ/يَصِيرُ	finir par, devenir	48	شَفَى/يُشْفِي	guérir	9
صَاعِقَةٌ	foudre	110	شَفِيقٌ	compatissant	52
صَالِحٌ	Salih	78	شَقَّ/يُشَقِّقُ	déchirer, être dur	21
صَالِحٌ/وَن	vertueux	41	شَقِيَ/أَشْقِيَاءُ	malheureu(x)	86
صَامٌ/يَصُومُ	jeûner	110	شَكٌّ/يُشَكُّوْكَ	doute(s)	38
صَانِعٌ	artisan, créateur	132	شَكَأ/يُشَكِّوْكَ	se plaindre, exposer son cas	24
صَبَاحٌ	matin	46	شَكَرٌ	remerciement	40
صَبْحٌ	matin	7	شَكَرَ/يُشَكِّرُ	remercier	27
صَبْرٌ	patience	21	شَمَالٌ	nord	105
صَبَرَ/يَصْبِرُ	patienter	21	شَمْسٌ	soleil	7
صَبَغَ/يُصَبِّغُ	maculer, teindre	20	شَمْعٌ	cire	75
صَبِيٌّ/صَبِيَّةٌ	enfant(s)	134	شَهِدَ/يُشْهِدُ	témoigner	37
صَحْرَاءُ	désert	74	شَهْرٌ/أَشْهُرٌ-شُهُورٌ	mois	90

صَلَبٌ	croix	138	صَخْرَةٌ	rocher	114
صَمَدٌ (الـ)	(l') Indispensable, le Seul à pouvoir être imploré	139	صَدَّ/يَصُدُّ	détourner	99
صِنَاعَةٌ/صَنَائِعُ	artisanat(s), industrie(s)	75	صَدْرٌ/صُدُورٌ	poitrine(s)	25
صَنْدُوقٌ	boîte, coffre, caisse	91	صَدَرَ/يَصْدُرُ	advenir, paraître, être promulgué	138
صَنَعَ/يَصْنَعُ	construire, fabriquer	59	صَدَقَ/يَصْدُقُ	dire la vérité	20
صَنْعَةٌ	travail, métier	121	صَدَّقَ/يُصَدِّقُ	croire	20
صِنْفٌ/صُنُوفٌ	sorte(s)	105	صَدِيقٌ/أَصْدِقَاءُ	ami(s)	53
صَنَمٌ/أَصْنَامٌ	idole(s)	1	صَدِيقٌ/وَنٌ	véridique	30
صَنِيعٌ	travail, œuvre	98	صَرَاخَةٌ	franchise	97
صَوَابٌ	juste, convenable	124	صِرَاعٌ	lutte	116
صَوَاعٌ	coupe	36	صَرَحٌ	édifice	100
صَوْتٌ/أَصْوَاتٌ	voix	79	صَرَحَ/يُصَرِّحُ	exposer clairement	136
صَوَّرَ/يُصَوِّرُ	représenter, façonner, donner une forme	46	صَرَخَ/يُصْرِخُ	crier	94
صُورَةٌ/صُورٌ	portrait(s), image(s), représentation(s)	46	صَعِبٌ/يُصْعَبُ	être difficile	132
صَيْحَةٌ	cri	87	صَعَدَ/يَصْعَدُ	escalader, monter	59
صَيْدٌ	gibier, proie	111	صَعِقَ	évanoui, foudroyé	110
صِيدَ/يُصَادُ	être chassé, pêché (attrapé)	98	صَغَرُ	enfance	36
ض			صَغِيرٌ/صِغَارٌ	petit(s)	14
			صَفَا/يُصَفِّوُ	être pur	135
			صِفَةٌ/صِفَاتٌ	qualité(s), attribut(s)	111
ضَاعَ	gâché, perdu, gaspillé	32	صَلَاةٌ/صَلَوَاتٌ	prière(s)	15
ضَاعَ/يُضَاعُ	se perdre	67	صَلَاحٌ	piété	68
ضَاقَ/يُضِيقُ	être étroit, gêné	70	صَلَبٌ	crucifixion	138
ضَالٌّ/وَنٌ	égaré (s), (ignorant de la vérité)	97	صَلَّبَ/يُصَلِّبُ	mettre en croix	99
ضَجَرَ/يُضَجِّرُ	se lasser	86	صَلَّبَ/يُصَلِّبُ	crucifier	28
ضَحَكَ/يُضْحِكُ	rire	25	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	bénédiction et paix sur lui	14
ضَحَى	matinée	98	صَلَّى/يُصَلِّي	prier	14
ضَدٌّ	contraire	107			

طَارِدٌ/يُطَارِدُ	attaquer, pourchasser	135	ضَرٌّ mal	72
طَاعَةٌ	obéissance	102	ضَرٌّ/يُضَرُّ causer du tort	2
طَافٌ/يَطُوفُ	tourner autour	15	ضَرَبٌ/يُضْرَبُ frapper	4
طَاقَةٌ	force, puissance	126	ضَرْبَةٌ coup	94
طَالٌ/يَطُولُ	durer	29	ضَعْفٌ faiblesse	118
طَالِبٌ/يُطَالِبُ	réclamer	136	ضَعْفٌ/أَضْعَافٌ double	127
طَبٌّ	médecine	132	ضَعْفٌ/يُضْعَفُ s'affaiblir	104
طَبَخٌ/يَطْبَخُ	cuire, cuisiner	100	ضَعِيفٌ/ضِعْفَاءُ faible(s)	7
طَبِيبٌ/أَطِبَاءٌ	médecin(s)	104	ضَفِيعٌ/ضَفَادِعُ grenouille(s)	104
طَبِيعَةٌ/طَبَائِعُ	nature	17	ضَلٌّ/يُضِلُّ s'égarer (du chemin ou du droit chemin)	97
طَبِيعِيٌّ(ة)	naturel(le)	132	ضَلَالٌ- ضَلَالَةٌ égarement	40
طَرَحٌ/يَطْرَحُ	jeter	18	ضَمٌّ/يُضَمُّ réunir, assembler	96
طَرَدٌ/يَطْرُدُ	bannir	43	ضَيَاعٌ perte	117
طَرِيقٌ	route, chemin	18	ضِيَافَةٌ hospitalité	95
طَعَامٌ	nourriture	2	ضَيْرٌ mal	99
طَغَى/يَطْغَى	dépasser les bornes, opprimer	86	ضَيْفٌ/ضَيْوْفٌ invité(s), hôte(s)	106
طُغْيَانٌ	tyrannie, injustice	76	ضَيْفٌ/يُضَيَّفُ donner l'hospitalité	114
طَمَقٌ (يفعل)	se mettre (à faire)	101	ضَيْقٌ étroit, borné	133
طِفْلٌ/أَطْفَالٌ	enfant(s)	4	ضَيْقٌ étroitesse, misère, gêne	135
طَلَّبٌ/يَطْلُبُ	demander	10	ضَيْقٌ/يُضَيِّقُ rendre étroit	49
طَلَعَ/يَطْلُعُ	se lever, monter	7	ط	
طَمَعَ/يَطْمَعُ	convoiter	99		
طُور سِينَاءَ	mont Sinai	110	طَائِرٌ oiseau	60
طُوفَانٌ	tempête, déluge	60	طَائِفَةٌ groupe	90
طُولٌ	longueur, tout le long	96	طَابٌ/يَطِيبُ être bon	39
طُوى/طُوى	Touwa	96	طَارٌ/يَطِيرُ voler (oiseau)	74
طَوِيلٌ/طَوَالٌ	long(s)	36	طَارِدٌ qui expulse, qui chasse	55

عاش/يَعِيشُ	vivre	42	طَيِّبٌ	bon	40
عاصِفَةٌ/عَوَاصِفٌ	tempête(s)	64	طَيِّبَاتٌ	bonnes choses	77
عاصِمٌ	protecteur	61	طَيْرٌ/طُيُورٌ	oiseau(x)	25
عاقَى/يُعَاقِي	rendre la santé, préserver	127	طينٌ	argile, boue, mortier	67
عاقِبٌ/يُعَاقِبُ	punir, châtier	112	ظ		
عاقِبَةٌ	fin, sort, conséquence, récompense, châtement	41			
عاقلٌ/عَقْلَاءُ	sage(s), prudent(s), intelligent(s)	19	ظالمٌ	injuste	10
عاكِفٌ/ون	adonné(s) à, attaché(s) à	111	ظاهرٌ	apparent, extérieur	133
عالٍ (العالِي)-عَالِيَةٌ	élevé(e)	60	ظِلٌّ/ظِلَالٌ	ombre(s)	69
عالمٌ/عِلْمَاءُ	savant(s)	25	ظلامٌ	obscurité	96
عالمٌ/ون	monde(s)	8	ظلمٌ	injustice	36
عامٌ	général	29	ظَلَمٌ/يُظَلِّمُ	être injuste	77
عامٌ/أعوامٌ	année(s)	58	ظُلُمَةٌ/ظُلُمَاتٌ	ténèbres, obscurité(s)	78
عامَّةُ الناسِ	les gens communs	135	ظَنٌّ/ظُنُونٌ	pensée(s)	81
عاملٌ/يُعَامِلُ	se comporter avec, traiter	89	ظَنٌّ/يُظَنُّ	penser, croire	33
عاهدٌ/يُعَاهِدُ	s'engager	35	ظَهْرٌ/ظُهُورٌ-أَظْهَرَ	dos	128
عبادةٌ	adoration	8	ظَهْرٌ/يُظْهَرُ	apparaître	38
عبَثٌ/يُعَبِثُ	se jouer de, endommager	109	ظَهْرِيٌّ	abandonné, délaissé	118
عبدٌ/عبادٌ	serviteur(s), esclave(s), homme(s)	25	ع		
عبدٌ/يعبدُ	adorer	1			
عبرةٌ/عِبَرٌ	leçon(s), exemple(s)	116	عابٌ/يُعَيِّبُ	endommager, rendre défectueux	115
عبوديةٌ	esclavage	107	عابدٌ/عبادٌ	adorateur(s)	77
عتابٌ	reproche	107	عاجِزٌ	incapable, invalide	98
عتَبٌ/يُعْتَبُ	reprocher, blâmer	114	عادٌ	Aad (peuple)	64
عَجَبٌ	étonnant	59	عادٌ/يَعُودُ	revenir	14
عَجِبٌ/يُعْجَبُ	s'étonner	71	عادةٌ/ات	habitude(s)	87
عجزٌ	impuissance, faiblesse	133	عادٌ/يَعُودُ بِهِ	demandeur la protection de	62

عَصَرَ/يَعَصِرُ	presser	25	عَجَزَ/يَعْجُزُ	être incapable de	72
عَصْفُورٌ/عَصَافِيرُ	oiseau(x)	114	عَجَلَ	veau	111
عَصَمَ/يَعْصِمُ	protéger	61	عَجِيبٌ(ة)	étrange	16
عَصَى/يَعْصِي	désobéir	77	عَدَّ/يَعْدُ	considérer	41
عَصِيَانٌ	désobéissance	113	عَدَسٌ	lentille	107
عَضُوٌّ/أَعْضَاءُ	membre(s)	139	عَدَمٌ	néant, négation de ce qui suit	131
عَطَاءٌ	don	98	عَدَنٌ	Aden	99
عَطَشٌ/يَعْطَشُ	avoir soif	13	عَدُوٌّ/أَعْدَاءُ	ennemi(s)	9
عَطْفٌ/يَعْطِفُ	avoir de la sympathie, de la pitié	133	عَدْوَانٌ	injustice	66
عَظَمٌ/عِظَامٌ	os	69	عَذَرَ/أَعْذَارٌ	excuse(s)	51
عَظَّمَ/يَعْظُمُ	donner de l'importance, vénérer, honorer, respecter	25	عِرَاقٌ (l') Iraq		117
عَظِيمٌ/عِظَمَاءُ	immense(s), grand(s), redoutable	25	عَرْشٌ	trône	40
عِقَابٌ	châtiment, punition	6	عَرَفَ/يَعْرِفُ	savoir	2
عَقْرٌ	stérilité	131	عَرَقٌ/عُرُوقٌ	veine(s)	133
عَقْلٌ/عُقُولٌ	intelligence(s), raison	31	عِزَّةٌ	honneur, puissance	99
عَقَلَ/يَعْقِلُ	réfléchir	5	عَزَمَ/يَعْزِمُ	être résolu à	19
عَقْلِيٌّ(ة)	intellectuel, logique	133	عَزَى/يُعْزِي	consoler, présenter ses condoléances	88
عُقُوبَةٌ	punition	120	عَزِيزٌ	cher, puissant	19
عَقِيدَةٌ/عَقَائِدٌ	croyance(s)	109	عَسَرٌ	difficulté	114
عَلَا/يَعْلُو	s'élever, s'enorgueillir	90	عَسَى	il se peut que, pourvu que	37
عِلَاجٌ	remède	104	عَسِيرٌ	difficile	90
عَلَامَةٌ/ات	signe(s)	131	عِشَاءٌ	soir	21
عِلَّةٌ/عِلَلٌ	cause(s), défaut(s), maladie(s)	133	عَشْبٌ	pâturage	12
عَلَفٌ	fourrage	85	عَشْرَاتٌ	des dizaines	91
عَلَقَ/يَعْلُقُ	accrocher	4	عَشِيرَةٌ	clan, famille	118
عِلْمٌ/عُلُومٌ	science(s), savoir	17	عَصَاٌ/عِصِيٌّ-أَعْصَاءُ	bâton(s)	96
عَلِمَ/يَعْلَمُ	savoir, connaître	5	عَصْرٌ/عُصُورٌ	époque(s), temps	115

غ

			enseigner	26
			hauteur, grandeur	131
غَابَ/يَغِيبُ	disparaître	7	sur	2
غَابِيَّةٌ	forêt	20	plus hautes	99
غَارَ/يَغُورُ	s'infiltrer, s'enfoncer	63	savant, connaisseur, omniscient (attribut divin)	32
غَافِلٌ/وَن	inattentif(s), insouciant(s)	19	celui qui sait tout	15
غَالٍ (الغالي)	cher	108	construction	75
غَالِبٌ/وَن	vainqueur(s)	98	se diriger vers	114
غُبَارٌ	poussière	105	âge	97
غَبِيٌّ/أَغْبِيَاءُ	sot(s), stupide(s)	65	action(s)	14
غَدًا	demain	19	perdre la vue	39
غَدَاءٌ	déjeuner	114	profond	20
غَرَابِيَّةٌ	bizarrie, singularité	116	au sujet de	19
غَرَبَ/يَغْرُبُ	se coucher (le soleil)	138	entêtement, rébellion	73
غَرَقٌ	noyade	106	raisin	122
غَرِقَ/يَغْرُقُ	se noyer	63	auprès, chez	15
غَرِيبٌ/غُرَبَاءُ	étrange(s), étranger(s), bizarre(s)	74	cou(s)	4
غَزْوٌ	conquête, expédition	113	grappe(s)	122
غَضَبًا	par force	115	promesse(s), engagement(s), pacte(s)	104
غَضَبٌ	colère	49	abri, refuge (Qu'Allah me protège)	60
غَضِبَ/يَغْضَبُ	se mettre en colère	3	défaut(s)	108
غَضَبَانٌ	fâché, en colère	112	fête(s)	4
غِطَاءٌ	couvercle	96	œil (yeux), source(s), espion	39
غَفَرَ/يَغْفِرُ	pardonner	38		
غَفْلَةٌ	insouciance, inattention	101		
غَفُورٌ (الـ)	(le) pardonneur	40		
غَلَا/يَغْلُو	augmenter de prix, exagérer	133		

فَتَنَ/يَفْتِنُ	séduire, tromper	111	غُلَامٌ/غُلَمَانٌ	enfant(s)	17
فَتَى/فَتِيَانٌ، فِتْيَةٌ	jeune(s) garçon(s), valet(s), domestique(s)	5	غَلَبَ/يَغْلِبُ	vaincre, dominer	7
فَجَرَ/يَفْجُرُ	se débaucher, mentir	83	غَمَامٌ	nuages blanchâtres	106
فَجَعَ/يَفْجَعُ	accabler	37	غَنَمٌ	race ovine, moutons	64
فَخْرٌ	fierté	98	غَنَى	richesse	134
فَخِرَ/يَفْخِرُ	être fier, s'enorgueillir	67	غَنِيٌّ/أَغْنِيَاءُ	riche(s)	52
فَخُورٌ	fier	119	غَيْبٌ	invisible	37
فَرَّ/يُفِرُّ	s'enfuir	60	غَيْرٌ	autre	25
فِرَاشٌ/أَفْرِشَةٌ-فَرَشٌ	lit(s), couchette(s)	22	غَيْرٌ/يُغَيِّرُ	changer	41
فِرَاقٌ	séparation	39	غِيمٌ	nuage	7
فَرَحٌ	gaieté, joie	40	غَيُورٌ	jaloux	119
فَرِحَ/يَفْرَحُ	être content	4	<div style="background-color: #ff00ff; color: white; text-align: center; padding: 5px; font-weight: bold;">ف</div>		
فَرْدٌ/أَفْرَادٌ	individu(s)	55			
فَرَسٌ/أَفْرَاسٌ	cheval(aux)	78	فَ	et	2
فُرْصَةٌ	occasion	26	فَارٌّ/فَرَّانٌ	souris	2
فَرَطٌ/يَفْرُطُ	négliger, déprécier	138	فَأَسٌ	hache	4
فَرَعُونَ/فَرَاعَنَةٌ	pharaon (s)	89	فَاتِحٌ	conquérant (ici : juge)	119
فَرَغَ/يَفْرُغُ	finir	20	فَارَقَ/يُفَارِقُ	quitter	69
فَرَقَ/يُفْرِقُ	séparer, diviser	112	فَاسِقٌ/فَاسِقُونَ	débauché(s), corrompu(s)	100
فُسَادٌ	dégradation, corruption, perversion, désordre	58	فَاضٌ/يَفِيضُ	déborder	104
فَسَّرَ/يُفَسِّرُ	expliquer, commenter	133	فَاطِرٌ	créateur	41
فَشَا/يَفْشُو	se propager	104	فَاقَ/يَفُوقُ	dépasser, être au dessus	75
فَضَحَ/يَفْضَحُ	déshonorer	33	فَاكِهَةٌ/فَوَاكِهُ	fruit(s)	75
فَضْلٌ	bienfait	27	فَتَاةٌ/فَتَيَاتٌ	jeune(s) fille(s)	131
فَضَّلَ/يَفْضِلُ	rester, être en plus	117	فَتَحَ/يَفْتَحُ	ouvrir (donner)	75
فَضَّلَ/يَفْضِلُ	avantager, favoriser, préférer	111	فَتَشَ/يَفْتِشُ	chercher	90
فَضْلًا عَنْ	à plus forte raison (encore plus, ou moins)	100	فَتِنَ/يَفْتِنُ	être séduit, trompé, mis à l'épreuve	111

قَادِمٌ(ة)	qui arrive	136	فَطَرَ/يَفْطُرُ	fendre, créer	71
قَاطِعٌ(ة)	tranchant(e)	119	فَعَلَ/يَفْعَلُ	faire	5
قَاعِدٌ/ون	assis	113	فَعَلَةٌ	action, acte	38
قَافِلَةٌ/قَوَافِلُ	caravane(s)	117	فَقَدَ/يَفْقِدُ	perdre	36
قَالَ/يَقُولُ	dire	2	فَقْرٌ	indigence, besoin	38
قَامَ/يَقُومُ	se lever	23	فَقَطَّ	seulement, rien que	27
قَانُونٌ/قَوَانِينُ	loi(s)	132	فَقْهٌ	compréhension	122
قَبَسٌ	tison	96	فَقْهٌ/يَفْقَهُ	comprendre	118
قِبْطِيٌّ	copte	90	فَقِيرٌ/فُقَرَاءُ	pauvre(s)	25
قَبْلُ	avant	1	فِكْرٌ-فِكْرَةٌ/أَفْكَارٌ	idée(s), pensée(s), réflexion(s)	44
قَبِلَ/يَقْبَلُ	accepter	62	فَكَّرَ/يُفَكِّرُ	réfléchir	37
قَبَّلَ/يَقْبَلُ	embrasser	48	فُلَانٌ	untel	45
قَبِيلَةٌ/قَبَائِلُ	tribu(s)	123	فَنٌ/فُنُونٌ	art(s)	98
قَتَلَ	mort	33	فَهَمٌ/يَفْهَمُ	comprendre	3
قَتَلَ/يَقْتُلُ	tuer	10	فَهَمٌ/يَفْهَمُ	faire comprendre	122
قِتَاءٌ	concombre	107	فَوْجٌ/أَفْوَاجٌ	groupe(s)	98
قَحْطٌ	sécheresse	29	فَوَضَّ/يُفَوِّضُ	confier à, s'en remettre	101
قَدَّ	renforce le sens du verbe au passé	17	فَوْضَوِيٌّ	anarchiste	137
قَدَرَ/يَقْدِرُ	pouvoir	5	فَوْقَ	sur, au-dessus	25
قَدَّرَ/يَقْدِرُ	décréter	90	فُومٌ - نَوْمٌ	ail	107
قُدْرَةٌ	puissance	85	فِي	dans	1
قُدُومٌ	arrivée	88	فَيْلٌ	éléphant	66
قَدِيمٌ/قُدَمَاءٌ-قُدَمَى	ancien(s)	40			
قَذَفَ	diffamation, calomnie	135			
قَرَّ/يَقِرُّ	réjouir	39	قَائِلٌ	qui dit (quelqu'un, n'importe qui)	73
قُرْآنٌ	Coran	16	قَاتِلٌ/ون-قَتْلَةٌ	assassin	94
قَرَارٌ	stabilité, repos (dans l'au-delà)	101	قَاتِلٌ/يُقَاتِلُ	combattre	113

فَمَيْصُ chemise	20	قَرَّبَ/يُقَرِّبُ rapprocher	110
فَتِنَطُ/يَقْنُطُ désespérer	38	فُرَّةٌ عَيْنٍ consolation, réjouissement	92
فَهَّارُ (الـ) (le) Tout-Puissant	27	فُرْعَةٌ sort	129
فُوَّةٌ force	69	فُرْنٌ/فُرُونٌ génération(s), siècle(s)	97
فُوتٌ nourriture, subsistance	89	فَرِيبٌ proche	85
فُولٌ parole	73	فَرِيَّةٌ/فُرَى village(s)	1
فَوْمٌ/أَقْوَامٌ peuple(s), gens	3	فَسَا/يَقْسُو être dur, sans pitié	117
فَوِيٌّ/أَقْوِيَاءُ fort(s)	7	فِسْطٌ justice, équité, part	117
فِيَادَةٌ direction	123	فُسْطَنْطِينُ الْكَبِيرِ Constantin le Grand	139
فِيلٌ/يَقَالُ être dit (forme passive du verbe dire)	5	فَصٌّ/يَقْصُ raconter	25
فِيمٌ précieux, droit	27	فِصَّةٌ/قِصَصٌ histoire(s), conte(s)	16
<div style="background-color: #ff00ff; color: white; text-align: center; padding: 5px; font-weight: bold;">ك</div>		فَصْدٌ/يَقْصِدُ se diriger vers, avoir l'intention de	12
		فَصْرٌ/قُصُورٌ palais, château(x)	23
		فَصَصٌ récit, action de suivre	17
		فُصُورٌ incapacité, insuffisance	126
كَ ton, ta, tes	17	فَضَاءٌ décret	113
كَأَنَّمَا comme si	92	فَضَى/يَقْضِي exécuter, décréter, passer, juger	113
كَادُ/يَكَادُ être prêt de, avoir failli	108	فَضِيَّةٌ/قَضَايَا affaire(s)	31
كَادُ/يَكِيدُ ruser, comploter	72	فَطَعَ/يَقْطَعُ couper, découper en morceaux	99
كَادِبٌ/وَنٌ menteur(s)	24	فَطْلَةٌ morceau	38
كَافٌ/كَافِيَةٌ suffisant(e)	108	قَلَّ/يَقِلُّ diminuer, être en petit nombre, se raréfier	49
كَافِرٌ/وَن-كُفَّارٌ mécréant(s)	58	قَلْبٌ/قُلُوبٌ cœur(s)	20
كَامِلٌ complet, entier	123	قَلَعَ/يَقْلَعُ arracher	74
كَانَ/يَكُونُ être	1	قَلِيلٌ peu	29
كَاهِنٌ devin, prêtre	90	قَمَرٌ lune	7
كِبَارُ النَّاسِ grands personnages	81	قَمَلٌ vermine, poux	104
كِبَرٌ orgueil	55	قَمَلٌ poux	104
كِبَرٌ vieillesse	109		
كَبِيرٌ/يَكْبِرُ être grand, pénible	118		

كَفَى/يَكْفِي	suffire	77	كَبَشٌ/أَكْبَاشٌ	mouton(s), béliér(s)	14
كُلُّ	tout, tous	10	كَبِيرٌ	grand	1
كَلَّا	non, pas du tout	24	كَبِيرُ النَّفْسِ	digne, noble	31
كَلَامٌ	parole	50	كَتَمَ/يَكْتُمُ	cacher	101
كَلْبٌ/كِلَابٌ	chien(s)	32	كَثَّرَ/يَكْثُرُ	augmenter	42
كَلَّمَ/يَكَلِّمُ	parler	34	كَثْرَةٌ	grande quantité	39
كَلَّمَا	à chaque fois	85	كَثِيرٌ	nombreux	1
كَمَا	comme	16	كَذَا	ainsi, ceci, cela	50
كَنْزٌ/كُنُوزٌ	trésor(s)	115	كَذَبٌ	faux, mensonger	21
كَنْعَانٌ	Canaan	34	كَذَبَ/يَكْذِبُ	traiter qqn de menteur, nier	96
كَنْعَانِيٌّ/وَنٌ	Cananéen(s)	36	كَذَبَ/يَكْذِبُ	mentir	97
كَنِيسَةٌ/كَنَائِسٌ	église(s)	139	كَذَلِكَ	ainsi, aussi	9
كَوْكَبٌ/كَوَاكِبٌ	astre(s)	7	كَرَامَةٌ	dignité, générosité, prodige	78
كَوْنٌ	création, univers	131	كَرَاهَةٌ	aversion, répulsion	111
كَيْدٌ/كِيَادٌ	ruse(s), stratagème(s)	99	كَرَّرَ/يَكْرُرُ	répéter	121
كَيْفَ	comment	5	كَرَّمَ/يَكْرِمُ	honorer	77
كَيْلٌ	mesure de capacité	117	كَرِهَ/يَكْرَهُ	détester	94
<div style="background-color: #e91e63; color: white; text-align: center; padding: 5px; font-weight: bold;">ل</div>			كَرِيمٌ/كَرَامٌ	noble(s), généreux	24
			كَسَبَ/يَكْسِبُ	gagner, acquérir	78
لِ	pour	1	كَسَرَ/يَكْسِرُ	casser	1
لَ	renforce le sens	19	كَشَفَ/يَكْشِفُ	découvrir, dévoiler, dissiper	104
لَآنَ	parce que	4	كَعْبَةٌ (الـ)	(la) Kaaba	15
لَايَ شَيْءٍ	pourquoi	3	كَفَالَةٌ	garantie, garde	130
لَا	ne...pas (négation)	2	كَفَرٌ	mécréance, ingratitude	38
لَا بُدَّ	il faut	43	كَفَرَ/يَكْفُرُ	nier, être ingrat, être mécréant	49
لَا سَمَحَ اللَّهُ	qu'Allah ne le permette pas, à Dieu ne plaise	99	كَفْرَانٌ	ingratitude	65
لَا مِمْسَاسَ	ne touchez pas	112	كَفَّلَ/يَكْفُلُ-كَفَّلَ/يَكْفُلُ	se charger, prendre à sa charge ou donner la garde	130

لِمَاذَا	pourquoi	2	لَا ... إِلَّا	ne...que	27
لَمَسَ / يَلْمَسُ	toucher	48	لَاقَ / يَلِيقُ	être digne de	125
لَنْ	négation du futur	35	لَامَ / يَلُومُ	blâmer	38
لَهُ	à lui	2	لَانَ / يَلِينُ	s'adoucir, être souple	26
لَهُوَ	distraction	67	لُبَّ / أَلْبَابُ	intelligence(s)	116
لَوْ	si	26	لِبَاسُ / أَلْبِسَةُ	vêtement(s)	56
لَوْحُ / أَلْوَحُ	planche(s), tablette(s)	110	لَبِثَ / يَلْبِثُ، مَا لَبِثَ أَنْ	rester, ne pas tarder à	107
لَوْلا	si seulement	128	لَبِسَ / يَلْبَسُ	revêtir, vêtir	32
لَوْنُ / أَلْوَانُ	couleur(s)	108	لَبَنُ / أَلْبَانُ	lait(s)	93
لَيْسَ	n'être pas	7	لَدَنْ / مِنْ لَدُنْكَ	chez, auprès de, de ta part	131
لَيْلٌ (ة) / لَيَالٍ	nuit(s)	7	لِسَانُ / أَلْسِنَةٌ	langue(s)	96
لَيْنٌ	doux, souple	96	لُطْفٌ	grâce, bienveillance	128
			لَطِيفٌ	bienveillant, doux	110
			لَعِبَ / أَلْعَابُ	jeu(x)	67
			لَعِبَ / يَلْعَبُ	jouer	14
مَأْلُوفٌ (ة)	habituel(le)	134	لُعْبَةٌ	jouet	93
مَأْوًى	abri	95	لَعَلَّ	peut être, dans l'espoir que	76
مُؤَامَرَةٌ	complot	233	لَعَنَ / يَلْعَنُ	maudire	43
مُؤَذِّنٌ	héraut	36	لُعْجَةٌ / لُغَاتٌ	langue(s)	118
مُؤَلَّفٌ (ة) مِنْ	composé de, constitué de	139	لِقَاءٌ	rencontre	30
مُؤْلِمٌ	douloureux, affligeant	139	لَقِفَ / يَلْقَفُ	saisir rapidement	99
مُؤْمِنٌ / وَنٌ	croyant(s)	59	لَقِيَ / يَلْقَى	retrouver	14
مُؤَيِّدٌ (ة)	qui renforce, qui confirme	128	لَكِنْ - لَكِنَّ	mais	5
مِائَاتٌ	des centaines	90	لِلَّهِ يَدٌ فِي ذَلِكَ	il y a une sagesse divine pour cela	37
مَا بَرَحَ / لَا يَبْرَحُ	ne pas cesser de, continuer	111	لِمَ	pourquoi	11
مَا دَامَ	continuer à, tant que	113	لَمْ	ne...pas (négation dans le passé)	20
مَا زَالَ / لَا يَزَالُ	continuer	37	لَمَّا	lorsque	7
مَا لَكُمْ	qu'avez-vous?	4			

مَجْنُونٌ/مَجَانِينُ	fou(s), possédé(s)	70	ماءٌ/مِيَاهُ	eau(x)	12
مَجِيبٌ	qui répond	87	مَائِدَةٌ	table dressée, garnie	136
مَحْرَرٌ	libéré, exclusivement	130	مَاتَ/يَمُوتُ	mourir	7
مَحْرَابٌ/مَحَارِيبُ	autel(s), endroit élevé, niche où se tient l'imam	130	مَادَةٌ/مَوَادُّ	matière(s), substance(s)	133
مُحْسِنٌ/وَنٌ	bienfaiteur(s), bienfaisant(s)	36	مَادِيٌّ	matérialiste	133
مَحْكَمَةٌ/مَحَاكِمُ	tribunal(aux)	137	مَاذَا	que (interrogatif)	6
مَحَلٌّ	endroit, place	96	مَاشِيَةٌ/مَوَاشٍ	bétail	85
مِحْنَةٌ/مِحَنٌ	épreuve(s), malheur(s)	128	مَالٌ/أَمْوَالٌ	bien(s), argent	32
مُحِيطٌ	qui entoure, qui englobe	117	مَالٌ/يَمِيلُ	pencher vers, sympathiser	80
مُخْرَجٌ/وَنٌ	extrait(s), ressuscité(s)	80	مُبَارَكٌ	béni	40
مُخْلِصٌ/وَنٌ	sincère(s)	55	مَبْعُوثٌ	envoyé, ressuscité	80
مَخْلُوقٌ	créature	102	مُبِينٌ	évident, clair	52
مُدَّةٌ	moment	14	مُتَدَبِّعٌ/وَنٌ	poli(s), éduqué(s)	136
مَدِينٌ	Madyan	94	مَتَاعٌ/أَمْتَعَةٌ	affaire(s), bagage(s)	21
مَدِينَةٌ/مَدَنٌ	ville(s)	10	مُتَرَفٌّ/وَنٌ	qui vit dans l'aisance	135
مَرَّ/يَمْرِبُ	passer par	81	مُتَسَرِّعٌ(ة)	hâtif(ve)	125
مَرَّةٌ/مَرَاتٍ-مِرَارٌ	fois	13	مَتَعَ/يَمْتَعُ	donner jouissance, (de la vie, des biens)	128
مُرْتَفَعٌ(ة)	élevé(e)	67	مُتَفَرِّقٌ	différent, divisé, séparé	27
مَرِحٌ/يَمْرَحُ	exulter, se pavaner	98	مُتَكَبِّرٌ/وَنٌ	orgueilleux	53
مُرْسِلٌ(ة)	envoyeur	125	مُتَوَاتِرٌ(ة)	fréquent(e), successif(ve)	138
مُرْسَلٌ/وَنٌ	envoyé(s)	125	مَتَى	quand	38
مُرْصَادٌ	aux aguets	91	مُتَبِّتٌ	attestant, confirmant	138
مَرِيضٌ/يَمْرِضُ	être malade, tomber malade	9	مِثْلٌ	comme	18
مُرْضِعٌ(ة)/أَت-مَرَاضِعُ	nourrice(s)	93	مِثْلٌ/أَمْثَالٌ	exemple(s) (être semblable, comme)	132
مَرْضِيٌّ(ة)	satisfaisant(e), agréé(s)	127	مَجَاعَةٌ/أَت	famine(s)	33
مَرْعَى/مَرَاعٍ	pâturage(s)	64	مُجْرِمٌ/وَنٌ	criminel(s), coupable(s)	99
مُرِيدٌ	désirant, qui veut	132	مُجْمَعٌ	lieu de réunion (confluent)	114

مَشَى/يَمْشِي	marcher	5	مَرِيضٌ/مَرَضَى	malade(s)	98
مَصْبُوغٌ	maculé, teint	21	مَسَّ/يَمَسُّ	toucher	85
مِصْرٌ	Egypte	23	مَسَّ	toucher, contact (sensation)	114
مِصْرٌ/أَمْصَارٌ	ville(s)	107	مَسْأَلَةٌ/مَسَائِلٌ	problème(s)	96
مِصْلَحَةٌ	intérêt(s), profit(s)	130	مُسَافِرٌ/وَنٌ	voyageur(s)	18
مِصْورٌ	qui donne une forme, un aspect (formateur)	132	مُساوِمَةٌ	marchandage	126
مِصْيَبَةٌ/مِصَابٌ	épreuve(s), malheur(s)	37	مُسْتَجَابٌ	exaucé, accepté	127
مِصِيرٌ	sort, destin	117	مُسْتَهْزِئٌ/وَنٌ	railleur(s), moqueur(s), narquois	107
مِضَاعَفٌ(ة)	doublé(e)	127	مَسْجِدٌ/مَسَاجِدٌ	mosquée(s)	16
مِضَى/يَمِضِي	mourir, passer	48	مَسْجُونٌ/وَنٌ	emprisonné(s)	97
مِطْرٌ/أَمْطَارٌ	pluie(s)	25	مُسْجَى	enveloppé	114
مِطْلَقٌ(ة)	absolu(e)	132	مُسْحَرٌ/وَنٌ	ensorcelé(s)	83
مِطْهَرٌ	purifié	138	مُسْتَحَرٌّ(ة)	exploité(e), soumis(e) à	108
مِظْلَمٌ	obscur	20	مَسْرُورٌ	heureux	6
مِظْهَرٌ/مِظَاهِرٌ	aspect(s), manifestation(s)	126	مَسْكَنٌ/مَسَاكِينٌ	demeure(s)	87
مَعَ	avec	4	مَسْكَنَةٌ	humiliation	115
مَعَاذَ اللَّهِ	à Dieu ne plaise	36	مَسْكِينٌ/مَسَاكِينٌ	pauvre(s)	55
مُعَامَلَةٌ	agissement, transaction, comportement	89	مُسْلِمٌ	musulman, soumis	14
مُعَانِدٌ/وَنٌ	têtu	107	مُسْلِمٌ(ة)	indemne, livré(e)	108
مُعْجِزَةٌ/ات	miracle(s)	98	مُسَمًّى	fixé, nommé	57
مُعْدُودٌ	quelque, compté	23	مَسِيحٌ (الـ)	(le) Messie (en grec Christ), l'Oint	134
مُعَذِّبٌ/وَنٌ	puni(s), châtié(s)	135	مَسِيحِيَّةٌ (الـ)	(le) christianisme	139
مَعْرِفَةٌ	connaissance	108	مَشْرِقٌ	orient (à l'est)	10
مَعْرُوفٌ	ce qui est connu, convenable (le bien)	102	مَشْرِكٌ	associateur	10
مَعْطَلٌ (بِئْرَةٍ)	abandonné (puits)	87	مَشْفِقٌ	compatissant, charitable	29
مَغْرِبٌ	occident (à l'ouest)	10	مَشْهُودٌ	mémorable	40
مَغْرُقٌ/وَنٌ	noyé(s)	61	مَشْهُورٌ	connu, célèbre	1

مَلْجَأٌ	refuge, abri	60	مَعْرُورٌ	prétentieux	101
مَلْعُونٌ/ون	maudit(s)	112	مَفَازَةٌ	désert	113
مَلِكٌ	royauté, pouvoir, propriété	27	مِفْتَاحٌ/مِفْتَاحٌ-مِفْتَاحٌ	clé(s)	103
مَلِكٌ/مَلَائِكَةٌ	ange(s)	24	مُفْتَرٍ (المُفْتَرِي)/ون	inventeur(s), menteur(s)	112
مَلِكٌ/مُلُوكٌ	roi(s)	10	مَفْتُوحٌ(ة)	ouvert(e), conquis(e)	125
مَلِكٌ/يَمْلِكُ	posséder, se contenir	38	مَفْتُونٌ/ون	séduit(s), trompé(s)	111
مَمْتَحِنٌ	celui qui éprouve, examinateur	37	مُفَصِّلٌ	détaillé	104
مَمْتَعٌ(ة)	plaisant(e), réjouissant(e)	123	مَقَالٌ	propos, parole	98
مَمْلَكَةٌ	royaume	98	مَقْتُولٌ	tué	108
مَمْلُوءٌ(ة)	plein(e)	129	مَقْدَسٌ-مَقْدَسٌ	sacré	16
مِنْ	de	8	مُقَرَّبٌ/ون	rapproché(s), favori(s)	98
مَنْ	qui	1	مَقْرُونٌ(ة)	rattaché(e), joint(e)	128
مِنْ (الـ)	(la) manne	106	مُقْسِطٌ	juste, équitable	121
مِنْ أَجْلِ	pour, afin que, à cause de	96	مَكَانٌ	endroit	25
مِنْ تَحْتِي	à mes pieds	100	مَكَانَةٌ	rang, place	130
مِنْ/يَمُنُّ	accorder une faveur	38	مَكَّةُ	la Mecque	12
مَنَامٌ	sommeil	14	مَكْتَلٌ(ة)	panier (de dattes)	114
مَنْعٌ	source	103	مَكَثٌ/يَمْكُثُ	rester	58
مَنْتَصَفٌ	milieu de	106	مَكْذُوبٌ(ة)	démenti(e)	87
مَنْحٌ/يَمْنَحُ	accorder	99	مَكْرٌ	fourberie, perfidie	101
مَنْخَلَةٌ	tamis	60	مَكْرٌ/يَمْكُرُ	tromper, ruser	101
مَنْذٌ	depuis	36	مَكْرَمٌ	honoré	138
مَنْطِقٌ	langage	120	مَكْيَالٌ	mesure de capacité	117
مَنْظَرٌ/مَنَاظِرُ	spectacle(s), vue(s)	64	مَلَأٌ	les notables, foule	54
مَنْعٌ/يَمْنَعُ	interdire	2	مَلَأٌ/يَمْلَأُ	remplir	63
مَنْفَذٌ/مَنَاذِرُ	passage(s), issue(s)	128	مَلْبَسٌ/مَلَابِسٌ	habit(s)	104
مَنْقَبٌ/ون	qui retourne(nt)	99	مَلَّةٌ/مِلَلٌ	religion(s), dogme(s)	27

ناسٌ	gens	1	مَنْكِرٌ	qui nie, ignore, incrédule	33
نَاصِحٌ	conseiller, sincère	52	مِنَى	Mina	14
نَاطِقٌ	doué de la parole	131	مُهْتَدٍ (المُهْتَدِي)/ون	bien guidé(s)	108
نَاصِرٌ/أَنْصَارٌ	auxiliaire(s), aide(s), partisan(s)	135	مَهْدٌ	berceau	134
نَاظِرٌ/ون	qui regarde(nt)	98	مَهْمَا	quoique, quelque	103
نَافَّةٌ	chamelle	75	مَوْتٌ	mort	41
نَالٌ/يَنَالُ	obtenir	53	مَوْجٌ/أَمْوَاجٌ	vague(s)	60
نَامٌ/يَنَامُ	dormir	22	مَوْحِدٌ	monothéiste	126
نَبَأٌ/يُنَبِّئُ	informer	115	مَوْحِشٌ(ة)	inhabité, peuplé de bêtes sauvages	22
نَبَتٌ	plantes, végétation	129	مَوْضِعٌ/مَوَاضِعُ	endroit(s)	123
نَبَتٌ/يَنْبِتُ	pousser	84	مَوْضُوعٌ	inventé	21
نَبَعٌ/يَنْبَعُ	jaillir	60	مَوْعِظَةٌ/مَوَاعِظُ	sermon(s)	25
نَبَهٌ/يَنْبِهُ	alerter, attirer l'attention	62	مَوْقِنٌ/ون	qui sait avec certitude	97
نَبُوءَةٌ	prophétie	17	مَوْلُودٌ	nouveau-né	90
نَبِيٌّ/ون-أَنْبِيَاءُ	prophète(s)	8	مَيِّتٌ-مَيِّتٌ/أَمْوَاتٌ-مَوْتَى	mort(s), décédé (s)	74
نَتَجٌ/يَنْتَجِجُ	résulter de	84	مَيْدَانٌ	lice, champ de course, terrain	64
نَجَا/يَنْجُو	être sauvé	59	مِيزَانٌ/مَوَازِينُ	balance(s)	117
نَجَاةٌ	salut, délivrance	101	مِيعَادٌ	rendez-vous, l'heure habituelle	95
نَجَّارٌ	menuisier, charpentier	59	مِيقَاتٌ/مَوَاقِيتُ	temps (ou lieu) fixe	110
نَجَحٌ/يَنْجَحُ	réussir	14	ن		
نَجَّى/يُنَجِّي	sauver	94			
نَجِيبٌ/نَجَبَاءُ	distingué(s), remarquable(s)	78	نَا	nous, notre, nos	4
نَحَتٌ/يَنْحِتُ	sculpter	65	نَائِمٌ	celui qui dort	29
نَحَرَ/يَنْحَرُ	égorger	86	نَاجِيٌ/يُنَاجِي	faire des confidences, parler tout bas	110
نَحْنُ	nous	15	نَاحِيَةٌ/نَوَاحٍ-أَنْحَاءُ	coin(s), côté(s)	98
نَحْوُ	vers	105	نَادَى/يُنَادِي	crier, appeler	23
نَخْلَةٌ/نَخِيلٌ	palmier(s), palmeraie	74	نَارٌ/نِيرانٌ	feu(x)	6

نَظْرَةٌ	regard	116	نَدِمَ/يَنْدَمُ	regretter	94
نَعَجَةٌ/نِجَاجٌ	brebis	90	نَدَى	rosée	99
نَعْلٌ/نِعالٌ	sandale(s)	96	نَذَرَ/يَنْذِرُ	dédier, faire un vœu	130
نَعَمْ	oui	12	نَذِيرٌ	avertisseur	52
نَعَمٌ/أَنْعَامٌ	bétail, bestiaux	127	نَزَعَ/يَنْزِعُ	enlever, retirer	23
نِعْمَةٌ/نِعَمٌ	bienfait(s)	65	نَزَلَ/يَنْزِلُ	s'arrêter, descendre	12
نِعِيمٌ	bien-être, opulence	82	نَزَلَ/يَنْزِلُ	faire descendre	136
نَفَخَ/يَنْفُخُ	souffler, insuffler	134	نِسَاءٌ	femmes	42
نَفَذَ/يَنْفِذُ	exécuter, mettre en vigueur (loi)	41	نَسَبٌ/أَنْسَابٌ	parenté(s)	62
نَفَرَ/يَنْفِرُ	s'effrayer, s'enfuir	85	نَسَبٌ/يَنْسِبُ	attribuer à	126
نَفْسٌ/أَنْفُسٌ	esprit(s), âme(s) (ici: en lui-même)	2	نَسْرٌ	Nasr	48
نَفَشَ/يَنْفِشُ	paître pendant la nuit	122	نَسْلٌ	descendance, progéniture	49
نَفْعٌ	bien	72	نَسِيَ/يَنْسِي	oublier	22
نَفَعٌ/يَنْفَعُ	être utile	2	نَسِيَانٌ	oubli	114
نَفَى/يَنْفِي	nier	100	نَشَأَ/يَنْشَأُ	grandir	68
نَقَرَ/يَنْقُرُ	creuser, picorer	114	نَصَبٌ	fatigue	114
نَقْرَةٌ	coup de bec	114	نَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ	déclarer la guerre à qqn	135
نَقَشَ/يَنْقُوشُ	gravure(s), dessin(s)	75	نَصَبَ/يَنْصِبُ	élever, ériger	135
نَقَشَ/يَنْقِشُ	graver	75	نَصَحَ/يَنْصَحُ	conseiller	3
نَقَصَ/يَنْقُصُ	diminuer	71	نَصْرٌ	secours, aide	29
نَقَضَ/يَنْقُضُ	annuler, rompre, casser, détruire	104	نَصَرَ/يَنْصُرُ	secourir, aider	6
نَقَلَ/يَنْقُلُ	transporter	15	نَصْرَانِيَّةٌ (الـ)	(la) chrétienté	139
نَمَطٌ	style, mode	127	نَصِيحَةٌ/نَصَائِحُ	conseil(s)	3
نَمَلٌ (الـ)	(les) fourmis	123	نَضَجَ/يَنْضَجُ	mûrir	122
نَهَارٌ	jour	45	نَطَقَ/يَنْطِقُ	prononcer	4
نَهْرٌ/أَنْهَارٌ	cours d'eau	12	نِظَامٌ/أَنْظِمَةٌ	ordre(s), règlement(s), organisation(s)	123
نَهَى/يَنْهَى	interdire	117	نَظَرَ/يَنْظُرُ	observer	14

هرم/أهرام	pyramide(s)	100	تَوْبَة	tour de rôle	85
هَزُو (هَزُو - هَزُو)	moquerie	108	نوح	Noé	42
هَزَم/يَهْزِم	battre, mettre en déroute	99	نور/أنوار	lumière(s)	57
هَزِيمَة	défaite	125	نوع/أنواع	sorte(s), espèce(s)	99
هَكَذَا	ainsi	6	نَوْل	don (salaire)	114
هَلْ	est ce que... ?	12	نوم	sommeil	100
هَلَكَ	mort, ruine, perte	120	نيل (الـ)	(le) Nil	91
هَلَكَ/يَهْلِك	mourir, être anéanti	38	هـ		
هَنَا	là, ici	11			
هَنَالِك	là-bas	87	هؤلاء	eux	33
هُوَ	lui, il	9	ها	son, sa, ses	3
هَوَان	mépris, abaissement	105	هائج	déchaîné	66
هُود	Houd	68	هاتان/هَاتَيْنِ	ces deux	96
هَوَّن/يَهَوِّن	faciliter	113	هاج/يَهِيْجُ	s'agiter	38
هَوَى	passion, désir	109	هاجر	Hajar	12
هِيَ	elle	9	هاجر/يُهَاجِرُ	s'exiler, émigrer	87
هَيْئَة	forme, aspect	134	هان/يَهُونُ	être facile, s'humilier	113
هِيَاهُ (= بعد)	c'est loin	80	هَبَّ/يَهْبُ	souffler (le vent)	74
و			هَبَطَ/يَهْبِطُ	descendre	63
			هَجَرَ/يَهْجُرُ	abandonner, quitter	135
وَ	et, alors que	1	هداية	voie droite, conversion	101
واحد (الـ)	(l') Unique	27	هدم/يَهْدِمُ	détruire	74
وادي (الوادي)/وَادِيَة	vallée(s)	64	هدهد	huppe	123
واسطة	moyen, intermédiaire	110	هدى	indication, le droit chemin	96
واسع(ة)	grand(e), spacieux(se), large	67	هدى/يَهْدِي	guider	8
وافق/يُوافِقُ	approuver	18	هدية/هَدَايا	cadeau(x)	125
والد	père	3	هذا/هذه	ce(cet)\cette	1

سَمَرَنُ / سَمَرُ	sermonner, prêcher	62	فَلْأُ	fléau, malheur	66
وَعَى / يَعِي	contenir, retenir	116	وَتَّيَّةٌ	idolâtrie	139
وَفَاءٌ	fidélité, acquittement	24	وَجَدَ / يَجِدُ	trouver	9
وَقْدَ / وَقُودٌ	délégation(s)	19	وَجْهٌ / وَجُوهٌ	visage(s)	39
وَقَاحَةٌ	insolence, effronterie	110	وُجُودٌ	existence	100
وَقَارٌ	dignité	97	وَحْدَةٌ	isolement	118
وَقَعَ / يَقَعُ	tomber	40	وَحْشٌ / وَحُوشٌ	bête(s) sauvage(s)	66
وَقَفَ / يَقِفُ	s'arrêter	27	وَحْشِيَّةٌ	cruauté, férocité	116
وَقَى / يَقِي	protéger	101	وَحْيٌ	révélation	134
وَكَيلٌ	garant	35	وَحِيدٌ	tout seul, unique	20
وَلَادَةٌ	naissance	130	وَدٌّ	Wadd	48
وَلَدَ / يَلِدُ	enfanter	130	وَدَّ / يُوَدُّ	aimer, souhaiter	114
وَلَدٌ / أَوْلَادٌ	enfant(s)	2	وَدَّعَ / يُوَدِّعُ	faire ses adieux	12
وَلَدَ / يُولِدُ	engendrer	133	وَذَرَ / يَذِرُ (أَوْ وَثَرَ / يَثِرُ)	laisser, abandonner, renoncer	100
وَلَدٌ / يُولَدُ	être né, naître	68	وَرَاءُ	derrière	78
وَلِيٌّ / أَوْلِيَاءُ	protecteur(s), ami(s), allié(s)	41	وَرِثٌ / يَرِثُ	hériter	75
وَلِيدٌ	nouveau-né, garçon	97	وَرَقَةٌ	feuille	72
وَهَبَ / يَهَبُ	accorder, donner	130	وَزِيرٌ / وَزَرَاءُ	ministre(s), assistant(s)	94
<div style="background-color: #e91e63; color: white; text-align: center; padding: 5px; font-weight: bold;">ي</div>			وَسِعَ / يَسِعُ	être vaste, contenir, englober	119
			وَسَّعَ / يُوَسِّعُ	étendre, élargir	120
			وَصَلَ / يَصِلُ	arriver	12
ي	mon, ma, mes	3	وُصُولٌ	arrivée	126
يَأْسٌ	désespoir	38	وَضَعَ / يَضَعُ	mettre, poser	3
يَئِسَ / يَيْئَسُ	désespérer	58	وُضِعَ / يُوضَعُ	être mis (forme passive)	34
يَا	ô (apostrophe)	3	وَطَنٌ / أَوْطَانٌ	patrie(s), enclos	113
يَا أَسْفَى	que mon chagrin est grand	38	وَعْدٌ / وَعُودٌ	promesse(s)	60
يَا بَنِيَّ	mon enfant (mon petit, mon chéri), diminutif affectueux	61	وَعَدَ / يَعِدُ	promettre	58
يَابِسٌ	sec	29			

يَقِينُ certitude	138	يَتِيمُ orphan	115
يَم mer	91	يَد/يَد main(s)	15
يَمَن (الـ) (le) Yémen	117	يَسَرُ facilité	135
يَمِين droit(e), main	96	يَسِير peu, facile	123
يُوسُف Youssouf	16	يَعْقُوبُ Yacoub	16
يَوْمَ السَّبْتِ le samedi	138	يَعُوقُ Ya'ouq	48
يَوْم/أَيَّام jour	1	يَعُوثُ Yarouth	48
		يَقْطِينُ courge	129